

اليوم العالمي للسكري

WORLD DIABETES DAY

14

NOVEMBER

تشرين الثاني

الوقاية من السكري ممكنة من خلال اتباع نظام غذائي صحي، وممارسة الرياضة، والحفاظ على الوزن. ويعتمد علاجه على نوع العرض، الذي قد يشعل الأدوية أو حقن الأنسولين.



مجلة الشبكة العراقي

مجلة أسبوعية عامة
نصف شهرية مؤقتة
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي

الشبكة
ALSHABAKA ALIRAQYA

64



سوزان الصالحي: المنافسة تكون بين الممثل ونفسه!



92

تقنية تدمر خلايا السرطان ذاتياً



42

(صحتك صحتنا) في شبكة الإعلام العراقي

84



سيدات العراق.. حلم الوصول إلى نهائيات كأس آسيا

المرأة الكردية.. حضور مميز



38



magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA

مجلة أسبوعية عامة نصف شهرية مؤقتة تصدر عن شبكة الإعلام العراقي

463 السنة التاسعة عشرة 15 تشرين الثاني 2024

رئيس الشبكة

كريم حمادي

رئيس التحرير

حليم سلمان

مدير التحرير

علي السومري

سكرتير التحرير

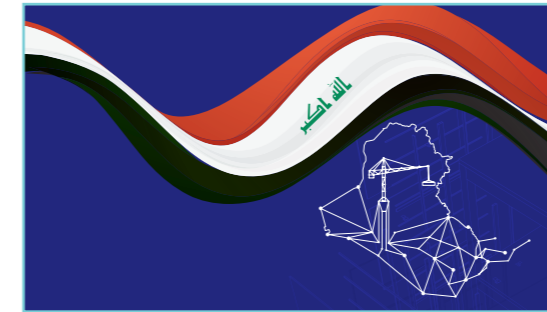
وليد التميمي

المدبر الفني

ياسر جمال

التصحيح اللغوي

كاظم إبراهيم



98 ملف إنجازات الحكومة في عامها الثاني



14 بمناسبة الاحتفال بيومها السنوي (لا حبيبة كالم.. ولا مدينة كبغداد)

المساهمة عبر الانترنت editor@magazine.imn.iq
الهاتف المجلة 07828070778
التحرير: 07828070750
الاعلانات: 07809210536
التوزيع: Adver@magazine.imn.iq

الفنون / محسن إبراهيم
الرياضة / أميرة محسن
التحقيقات / رجاء الشجيري
الأسرة / ميساء فاضل
الترجمة / آلاء فائق
الإدارة / رعد كاظم

تأكيداً على أهمية مؤتمر الإعلام العربي، الذي من المزمع أن ينظم في شهر نيسان المقبل ببغداد، عقد في تونس الاجتماع التمهيدي الخاص بالتهيئة له. أكد رئيس شبكة الإعلام العراقي كريم حمادي أن هناك دعماً كاملاً لعقد المؤتمر من قبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني.



تونس - واع



رئيس شبكة الإعلام العراقي:

مؤتمر الإعلام العربي يحظى بدعم رئيس الوزراء

الاجتماع الذي جرى في مبنى اتحاد إذاعات الدول العربية في تونس، مثل العراق فيه وفد ضم رئيس شبكة الإعلام العراقي كريم حمادي، وعضو مجلس الأمناء الآن عبد الله، ورئيس تحرير صحيفة الصباح أحمد عبد الحسين، بحضور القائم بأعمال السفارة العراقية في تونس عبد الحكيم القصاب. وبين رئيس شبكة الإعلام العراقي خلال الاجتماع أن العراق جزء من الاتحاد، وسيكون الجزء الناجح والداعم له في كل المحافل. لافتاً إلى أن عقد مؤتمر الإعلام العربي المقبل في بغداد يحظى بدعم كبير على أعلى المستويات. وذكر أنه جرى الاتفاق على عقد المؤتمر في نيسان المقبل، وتمت مناقشة التفاصيل الخاصة به. فيما رحب المدير العام لاتحادات الدول العربية، عبد الرحيم سليمان، بالوفد العراقي، معبراً عن امتنانه للعراق لاستضافته مؤتمر الإعلام العربي المقبل. مؤكداً ثقته بنجاح المؤتمر؛ كونه يعقد لأول مرة خارج تونس. وقد تم اختيار العراق لعقد المؤتمر نتيجة دعمه الدائم للاتحاد، وقدرة البلد على عقد مثل هذه المؤتمرات.



محمد خضير.. أيقونة السرد العراقي

يُعد القاص والروائي محمد خضير إحدى القمم الشاهقة في عالم السرد واللغة، على مستوى الثقافتين العربية والعراقية، بعد أن تمكن من خلق أسطوره الخاصة في كيفية كتابة النص الأدبي، ليصبح رائداً من رواد القصة العربية.

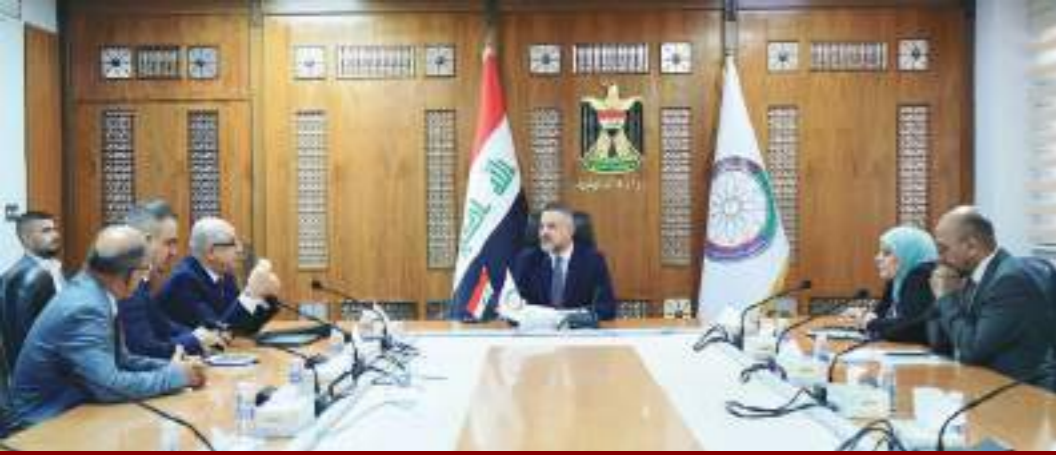
ولد خضير في مدينة البصرة عام 1942، وحصل على شهادة دار المعلمين عام 1961، ليمارس بعدها التعليم في محافظات البصرة وذي قار والديوانية جنوب العراق، لمدة تزيد على 30 عاماً، حتى إحالته إلى التقاعد. بدايته كانت حين نشر قصتين في مجلة (الأداب) البيروتية، حملتا عنواني (الأرجوحة)، و(تقاسيم على وتر ربابة). إضافة إلى نشر قصص أخرى في مجلة (الأديب العراقي) عام 1962.

ترجمت قصصه إلى اللغات العالمية، منها الإنجليزية والروسية والفرنسية، ونال جوائز عالمية عديدة، منها جائزة سلطان العويس في الإمارات عام 2004.

أصدر في مجال القصة، وهو المقل في النشر، (المملكة السوداء) عام 1972، و(في درجة 45 مئوية) عام 1978، و(رؤيا خريف) عام 1995، و(تحنيط) عام 1998، و(حدائق الوجوه) 2008، كما أصدر روايتين: (سيرة مدينة بصرياً) 1996، و(كراسة كانون) عام 2001.

لم تكن تجربته الكبيرة وليدة مرحلة محددة، بل امتدت جذورها في أعماق السرد العراقي، الذي صار أيقونته، وشهد مشروعه السردي تحولات بنوية كبيرة، ما جعله يتسيد بنية التجديد في السردية العراقية.





وزير التخطيط د. محمد تميم واستعدادات الوزارة للتعداد السكاني

من مدنهم وقراهم، أو ما خلفته الحروب من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو ممن يعانون أمراضاً مزمنة، إضافة لإتاحته معرفة الظروف المعيشية للمواطنين، وغيرها من التفاصيل التي ستجعلنا على دراية تامة بحقيقة المخاطر التي نواجهها، واقتراح الحلول التي من الممكن وضعها حسب خطط واستراتيجيات تحافظ على ثروات البلد وتساعد في تقدمه وتطوره.

1957...1977...1997...2024

يُعد تعداد 1957 أشهر التعدادات في العراق، ونتيجة لإجرائه انطلقت الخطة الخمسية ذائعة الصيت آنذاك، التي أسهمت في إنشاء أغلب البنى التحتية للبلاد من ماء وكهرباء ومعامل ومدارس ومستشفيات وطرق وجسور، كما استغل النظام المباد هذا التعداد حين منع أي فرد عراقي من خارج العاصمة من شراء عقار أو امتلاك بيت فيها، إلا إذا كان اسمه مُدرجاً في بغداد عام 1957، ما حرم أجيالاً عديدة من التملك في المدن، التي نشأت وكبرت في بغداد.

أما تعداد عام 1977، ففتح عنه استحداث الطرق السريعة والمنشآت والمدارس وغيرها من المؤسسات التي جرى استحداثها وتطويرها حسب النمو السكاني وموارد البلد آنذاك. لا يخفى على الجميع أن الحروب

المتعاقبة وجنون عظمة السلطة الذي انتاب الطاغية، أدخلنا في نفق مظلم، ما جعل تعداد عام 1997 سيئ الصيت، تعداداً سياسياً كانت الغاية منه إذلال الشعب العراقي بحصة تموينية مسروقة المفردات، لصالح التسليح اللامجدي لأنظمتة القمعية. أما اليوم، وعلى الرغم من تقشي الفساد في بعض مؤسسات الدولة، الذي أسهم في نهب مواردها، يتطلع العراقيون من خلال التعداد السكاني في العراق، مع 155 بلداً آخر، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، ضمن خطة التنمية 2030 الهادفة إلى دراسة موارد البلد، وكيفية وضع خطط للحفاظ على البيئة ومصادر الطاقة والماء، ومواجهة الكوارث البيئية

في حال حدوثها. وتهدف خطة التنمية 2030 القضاء على الفقر والجوع، وتوفير التعليم والصحة، والمياه النقية والحفاظ عليها، وإنتاج طاقة نظيفة صديقة للبيئة، وتوفير فرص عمل لائقة، وإنشاء وتوسيع المدن بطرق حديثة لا تؤثر على المناخ والبيئة في البلد، والحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم هدرها، والتخلص من استهلاك المواد المضرة بالصحة مثل البلاستيك، والاستعاضة عن الوقود المحروق بوقود طبيعي صحي، وغيرها من الأهداف التي تمي المجتمعات وتطورها.



فرق جواله

أعلن المجلس الأعلى للسكان فرض حظر التجوال، في عموم محافظات العراق، يومي 20 و21 من شهر تشرين الثاني الحالي للعام 2024، وذلك لإجراء التعداد العام للسكان، وتسهيل عمل الفرق التابعة لوزارة التخطيط. ويُعد هذا الإحصاء هو الأول بعد انقطاع دام 27 عاماً، وهو عملية مُكلفة تتطلب موازنة دقيقة وتخطيطاً دقيقاً وأمناً واستقراراً يتيحان للجهات المختصة العمل بدقة وشمولية.

ريا عاصي



التعداد السكاني.. العراق يتجه نحو التنمية والتطور

ثروة البيانات

إن الإحصاء العددي الكامل للسكان هو أحد أوليات الخطوات نحو مسيرة التنمية والتطور، إذ تتيح ثروة البيانات التي تنتج عنه، الغامة الأولى التي يجري بعدها وضع خطط التنمية والتطور الاقتصادي والمعيشي والصحي للمواطنين، وكذلك تمكن السلطات من معرفة كيفية التصرف أثناء الكوارث والمخاطر التي تحدث في منطقة معينة، ما يقلل من الخسائر التي يمكن أن تحدث.

اعتادت الدول المستقرة أن تجري التعداد مرة كل عقد، ما أتاح لكوادر هذه الدول الاستعداد ومعرفة التحديات وكيفية مواجهتها بعد إجراء الإحصاء، كما أن تطور وتقدم التكنولوجيا والأجهزة والنظم الحاسوبية جعل من مهمة الباحث أو موظف التعداد في تلك

الدول، أسهل من قرينه العراقي، الذي لم يتسن له إجراء تعداد كامل وشامل مثل الذي تجريه الحكومة اليوم.

لذا أعدت وزارة التخطيط، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، برامج ودورات تدريبية أهلت خلالها مجموعة من مندوبي التعداد، وزودتهم بأجهزة لوحية لجمع البيانات. وحرصت الوزارة، بالتعاون مع بلديات المحافظات، على إجراء التداير اللازمة من أجل ضمان وصول مندوبي الإحصاء إلى كل الأسر العراقية في كل الأضية والنواحي والبلدات والقرى النائية.

مواجهة التحديات

واجه العالم -قبل سنوات- كارثة وباء كوفيد 19، الذي انتشر في أرجاء الكرة الأرضية بشكل سريع، ولا سيما في البلدان المتقدمة، وكانت مواجهة

الخطر أسهل وأسرع في تلك الدول، عكس ما حدث في البلدان التي تواجه الحروب والصراعات والفقر والتخلف التكنولوجي. ومن أجل تلافي هذه المخاطر والسيطرة عليها، كان من الضروري إجراء التعداد السكاني في العراق حالياً، خصوصاً أننا واجهنا مشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية جمة وكبيرة، أثرت على شكل مدننا وقرانا، التي عانت بين نزوح وحروب وصراعات وتقسيم الإرهاب. كما أن العراق يواجه منذ فترة مشكلات بيئية، مثل خطر الجفاف والتصحر وانحسار المساحات الخضرة، كل هذه المعطيات جعلت من التعداد السكاني ضرورة ملحة لمعرفة مدى ملائمة مصادر العراق وحجم نمو السكان فيه، وكم هي أعداد النازحين فيه، والنازحين



يستعد العراق لإجراء أول تعداد عام للسكان بعد عقود من التخمين، يهدف إلى تغيير وجه الاقتصاد الوطني، وإعادة ترتيب الخريطة الاستثمارية، بما يتماشى مع طموحات البرنامج الحكومي. ولا يعد التعداد السكاني المزمع إجراؤه الأربعاء الموافق الـ 20 من الشهر الحالي مجرد إحصاء، بل أداة محورية لحكومة السوداني للانتقال إلى مرحلة من التخطيط الدقيق والواقعي الذي يسهم في تطوير السياسات الاقتصادية والموازنة العامة.



حوار/ أحمد عبد ربه



مهدي العلق كبير مستشاري الأمم المتحدة:

التعداد العام للسكان 2024..

150 ألف جهاز لوحي لجمع البيانات من الميدان

في حوارنا هذا يوضح كبير مستشاري الأمم المتحدة للسكان، عضو الهيئة العليا للتعداد، الدكتور مهدي العلق لـ "الشبكة العراقية" أهمية التعداد ودوره في وضع أسس جديدة لمكافحة الفقر والبطالة، وفتح آفاق واسعة لفرص العمل والتنمية المستدامة * بداية هل يمكن أن توضح لنا كيف يسهم التعداد السكاني في تحسين التخطيط الاقتصادي وجذب الاستثمارات؟

وهذا لن يكون واضحاً دون استكشاف الإمكانيات الحقيقية لتنفيذ المشاريع الصناعية والزراعية والخدمية. يوفر التعداد بيانات شاملة عن القطاعات المختلفة، ولا يقتصر دوره على تحديد أعداد السكان في كل منطقة فقط، بل يشمل توفير بيانات تفصيلية عن الأنشطة الاقتصادية المختلفة، والعوامل التي تساعد في تحديد مواقع هذه الأنشطة لتحفيز الاستثمارات وملء الفجوات المكانية. وهذا يعزز بلا شك إمكانيات تطوير المناطق، إذ إن إقامة المشاريع في هذه المناطق توفر فرص عمل حقيقية لأبنائها وتخلق بيئة عمل تطويرية.

منذ سنوات طوال، لم يكن بالإمكان تبني نسب سكانية حديثة، بل كان يجري الاعتماد على تقديرات سكانية، أو ما يُعرف بـ (الإسقاطات السكانية)، ومع تغير الخصائص الديموغرافية للسكان، مثل أنماط الخصوبة، والحالة الصحية، ومعدلات الوفيات، كان لا بد من إجراء تعداد سكاني لتصحيح المسارات في هذا الاتجاه.

* ما أهمية التعداد السكاني في تحديد احتياجات العراق من الوحدات السكنية؟

- يمتاز التعداد العام للسكان في العراق بأنه لا يقتصر على عديد السكان فقط، بل سيتضمن جمع بيانات تفصيلية عن جميع الوحدات السكنية، سواء كانت دوراً مستقلة، أو شققاً سكنية، أو بيوت طين، أو صرائف، أو سكناً عشوائياً، أو غيرها. لذلك، ستصدر هيئة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية في وزارة التخطيط، التي تقود مشروع التعداد الكبير، بيانات وجدول تفصيلية تحدد العجز السكني الحقيقي على مستوى كل التشكيلات الإدارية في العراق.

(النواحي، الأفضية، المحافظات)، كما ستحدد الحاجة المستقبلية للوحدات السكنية في ضوء معدلات النمو السكاني التي ستكشف عنها نتائج تعداد 2024.

* كيف يمكن لنتائج التعداد السكاني أن تؤثر في استراتيجيات مكافحة الفقر؟ - أطلقت وزارة التخطيط استراتيجيتين لتخفيف الفقر بين عامي 2010 و2020، إذ جرى تحديد المحصلات الأساسية التي ينبغي تحقيقها لتخفيف الفقر في العراق. وتشير أحدث إحصاءات هيئة الإحصاء إلى أن نسبة الفقر الحالية في العراق تقدر بنحو 17.6%. ورغم التحسن النسبي مقارنة بالسنوات السابقة، حين كانت نسبة الفقر عام 2020 تبلغ 20.5%، إلا أن الوزارة تعكف حالياً على إطلاق الاستراتيجية الثالثة قريباً لتحقيق تحسن إضافي في وضع الفقراء، وخفض هذه النسبة خلال الأعوام الخمسة المقبلة، وستكون قاعدة البيانات التفصيلية للتعداد السكاني مفيدة جداً في رسم استراتيجية التخفيف من الفقر بشكل أكثر دقة. كما أطلقت وزارة التخطيط مؤخراً خطة التنمية الوطنية الخمسية (2024-2028)، وجرت صياغة المبادئ والمرتكزات على أسس عدة، كان من أهمها التوزيع والثقل السكاني في المحافظات.

إن عملية تحديد المشاريع الاقتصادية والخدمية ينبغي أن توفر مقومات حياة منتجة لسكان المحافظات. صحيح أن بناء المشاريع الصناعية، على سبيل المثال، يعتمد على توفر عناصر إنشاء كل مشروع صناعي، بما يعرف بالتوطين الصناعي الكفاء، إلا أن أحد أهم العناصر يجب أن يستند إلى قاعدة البيانات السكانية وكيفية تحقيق تنمية حقيقية، إذ تقود المشاريع، على اختلاف أنواعها في الغالب، إلى تحسين الوضع المعيشي لسكان تلك المناطق، ما يرفع مستويات تميزها البشرية من خلال تحسين الوضع الصحي والتعليمي، ورفع المستوى المعيشي بأبعاده المختلفة.

* برأيك، ما الأسباب التي تدفع الحكومة العراقية إلى رفع ميزانية مشروع التعداد السكاني؟ - التعدادات السكانية السابقة في

العراق، كما في العديد من الدول، كانت تعتمد على منهج العد التقليدي باستخدام الجهد البشري، ما كان يقتضي انتظار سنوات للحصول على نتائج التعداد. على سبيل المثال، ظهرت نتائج تعداد عام 1997 في العام 2000، أي بعد أكثر من ثلاث سنوات من تنفيذه. لكن مع تطور منهجيات العمل، بدأت الدول في التحول من أسلوب العد التقليدي إلى استخدام أسلوب العد الإلكتروني في جميع مراحل عملية التعداد، بما في ذلك تصميم الاختبارات، وإجراء الاختبارات القبلية، والتعداد التجريبي، وتنفيذ عمليات التقييم والحصص.

هذا التحول الكبير استدعى توفير بيئة عمل إلكترونية ضخمة تشمل بناء البنى التحتية، من مراكز بيانات رئيسية، ومراكز اتصالات، وغرف عمليات، فضلاً عن توفير ما لا يقل عن 150 ألف جهاز لوحي (تابلت) لجمع البيانات إلكترونياً من الميدان، كل هذه التطورات تطلبت تخصيص ميزانية ضخمة لتبليتها، ولاسيما مع الحاجة إلى ضمان أمن البيانات أثناء مراحل العمل المختلفة وضمان إعلان النتائج العامة خلال يومين فقط، وإعلان النتائج التفصيلية الكاملة بعد أقل من ثلاثة أشهر.

* ما الفئات العمرية التي تشكل



نتائج تعداد 1997 ظهرت عام 2000، أي بعد أكثر من ثلاث سنوات من تنفيذه.

تعداد 2024 سيوفر بيانات تحدد العجز السكاني الحقيقي على مستوى التشكيلات الإدارية.

رأي التين والتاريخ.. وسلامة اللغة

صورة التاريخ تحتاج إلى تمييز دائم. فالتاريخ قد لا يعيد نفسه، لكنه يتشابه أحياناً، سوى أن مدون الأحداث يلزمه قطع الأنفاس حين يقرأ عدد ضحايا النساء والأطفال في دورات الإبادة والمجازر. وقل إنه يشبه شجرة تين تفرض نفسها على مسقى الماء ليغير مجراه كلما طمره الثمر المطعون، وداسته أرجل الغزاة، ليبقى موضع قسّم مقدس والتين والزيتون، أو كما كشفت لنا الشاعرة الفلسطينية (نعومي شهاب ناي) بقولها:

بسواها من الفواكه لم يكن أبي يحفل أبداً
يشير إلى أشجار الكرز ويقول
أترين تلك؟ أتمنى لو كانت أشجار تين

وهكذا تتراجع المقولات المتداولة، المحاطة بالرعاية، عبر التاريخ، إلى هامش الحاجة، مثلما تبلى جميع مناقش الوجوه في الاستخدام، ثم سرعان ما تصبح من الماضي المؤرخ، بلا نفع أو دلالة. المفكر الاشتراكي الفرنسي (جاك أتالي) وضع التاريخ كله في موضع الصورة التي تحتاج دائماً إلى يد العابثين لتناسب الذوق العام وبمستوى استيعاب الجمهور. إنها

بحاجة إلى لغة مثيرة تجعلها تتغلب على وطأة المجاملات. وثبتت نبوءة أتالي فيما بعد، فإن الإعصار الرهيب الذي ضرب فرنسا في مطلع التسعينيات، ضرب، في ذات الوقت، مدونة تاريخية هندسية عن متانة البنايات الحديثة الراسخة، وبرزت مفاهيم معمارية بديلة، فقد سقطت الأولى وتماسكت الثانية. بل إن مدونات تاريخ العصر الأوربي الوسيط أصابها نوع من الشك في جدارة المدونين، وبخاصة إرث العصبية المستفحلة. وكان الإمام على قد وضع هذه المعادلة في كيمياء الصح حين

حذر في (نهج البلاغة) من موروث العصبية تحت معاينة عميقة بقوله: "إن كان لا بد من العصبية، فليكن تعصبكم لاجتباب المفاصل في الأرض". وثمة نصف تلك الشكوك (كما يقول الروائي الأميركي المصالح هيرثورن)، يمكن أن يكون صحيحاً. يكفي أن نتذكر أن إيتام توف، في روايته (وداعاً يا غولساري)، كان يسأل فلاحاً ثائراً عما دفعه إلى الثورة، فكان الأخير يجيب "لا أتذكر"، لكن إيتام توف، مثلنا، كان سليم النية، بل وكان صادقاً في كفاحه من أجل الحرية إلى بعد الحدود. القضية برمتها بسيطة، فإن ما يعتبر حقيقة في جانب من جبال البرانس (كما يقول باسكال)، يعتبر لا حقيقة في الجانب الآخر. ويؤزم أن نيوتن اكتشف قانون الجاذبية الأرضية لما لاحظ تفاحة تسقط من الشجرة، لكن الوثائق العلمية لأكاديمية العلوم البريطانية تبطل رواية التفاحة، وتؤكد أنه جرى التوصل إلى صياغة قانون الجاذبية بعد نيوتن بسنوات. والحال، أن التاريخ، كمقولات، يعيش معنا مثل نوع فضيلة الدم التي تلازمنا دائماً.

التاريخ مثل مادة الحديد، يُمكن تحويلها لتكون تحت نزعات الناس واحتياجاتهم، تُلوى وتُحرق وتُدمر وتُأس وهي تقاوم ناراً أو مطرقة وسنداناً، لكنها في نهاية المطاف تظل في نطاق سيطرتهم والتشكيل الذي يريدونه. والحال، فإنه لا يصح، بخاصة إذا ما استخدمت في كتابة التاريخ لغة سليمة، وبهذا الصدد يقول خالد القشطيني إنه من الحقائق التي تركت أثرها العميق على تاريخ الإمبراطورية البريطانية كانت حقيقة لغوية لا أكثر. والحقيقة اللغوية التي أشير إليها هي عدم مقدرة الإنجليز على تعلم أية لغة أجنبية.

أن التاريخ، كمقولات، يعيش معنا مثل
نوع فضيلة الدم التي تلازمنا دائماً.
التاريخ مثل مادة الحديد، يُمكن
تحويلها لتكون تحت نزعات الناس
واحتياجاتهم



عبد المنعم الأعسم

يُحسب بناءً على الفرضيات السابقة، لكن التعداد المقبل سيقدّم أرضية دقيقة لقياس معدل النمو السكاني، ليس على مستوى العراق فقط، بل على مستوى كل محافظة، فضلاً عن تقديم معدلات النمو السكاني في المناطق الحضرية والريفية. ومع ذلك، يُقدّر معدل النمو السكاني الحالي بنحو 2.5% سنوياً.

* كيف تنظر الاطراف الكردية إلى التعداد السكاني في المناطق المتنازع عليها؟

- وفقاً لقرار المحكمة الاتحادية لعام 2010، جرى فصل التعداد العام للسكان تماماً عن الإحصاء الذي ورد في المادة 140 من الدستور بشأن المناطق المتنازع عليها. لذلك، لن تعتمد نتائج التعداد السكاني في أية محافظة، أو قضاء، أو ناحية، لتقرير مصير المناطق المتنازع عليها، وقد جرى الالتزام بهذا القرار من قبل الحكومة المركزية وحكومة إقليم كردستان، إذ سيكون التعداد المقبل تعديلاً تمويماً فقط وليس تعديلاً قديماً.

* هل يتضمن التعداد السكاني فقرة تخص الشمول المالي والحسابات المصرفية؟

- لا يمكن للتعداد السكاني أن يدخل في تفاصيل كثيرة، مثل الشمول المالي أو الحسابات المصرفية، إذ إن هذه المواضيع لا تندرج ضمن اهتمامات التعداد السكاني، لأنها تتعلق بالتخصيصات المالية، كما أن التوصيات الدولية تشير إلى أهمية أن يعتمد التعداد عن التفاصيل التي تسبب إرهاقاً في العمل، مثل الحسابات المصرفية، إذ إنه يصعب جمع بياناتها بدقة، لأنها تتطلب معلومات فنية متخصصة.



المحرر أثناء الحوار مع المستشار

* لماذا اتخذت عوامل عام 2012 أساساً للقياس في التقديرات السكانية؟

- عملية تقدير أعداد السكان المستقبلية هي عملية مستمرة، إذ إنها تجري بين فترة وأخرى، لكن أفضل التقديرات هي تلك التي تظهر بعد إجراء العد السكاني، لأن الفرضيات التي تعتمد عليها عمليات الإسقاطات السكانية تكون أكثر واقعية، خاصة مع التغيرات المحتملة في معدلات الخصوبة وأنماطها. لذلك، سيقوم العراق بتحديث تقديراته السكانية للسنوات المقبلة بعد الإعلان عن نتائج التعداد السكاني لعام 2024.

* ما نسبة النمو السكاني المتوقعة لعام 2024 في العراق؟

- معدل النمو السكاني في العراق كان

النسبة الأكبر من سكان العراق وفقاً للتقديرات؟

- ما يزال المجتمع العراقي يُصنّف كمجتمع فتي، حيث تمثل الفئات السكانية صغيرة العمر النسبة الأكبر. ووفقاً للمعايير الدولية، يجري تقسيم السكان إلى ثلاث فئات: الفئة التي تقل أعمارها عن 15 عاماً، وفئة السكان في سن العمل (من 15 إلى 64 سنة)، وفئة كبار السن (65 سنة فأكثر)، وتشير التقديرات السكانية إلى أن الفئة الأكبر هي فئة السكان في سن العمل، التي تُقدر نسبتها حالياً بنحو 58%. ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى نحو 60% بعد ظهور نتائج التعداد السكاني. الوصول إلى هذه النسبة يعني أن العراق دخل مرحلة (الهبّة الديموغرافية)، إذ ستكون غالبية السكان (60%) مسؤولة عن إعالة النسبة المتبقية (40%)، وهذا يخفف من أعباء الإعالة، ويوفر فرصة حقيقية لتحسين الإنتاجية والاستثمار والادخار.

ومع ذلك، حذرنا دائماً من أن العراق إذا لم يستعد بشكل جاد لاستيعاب الأعداد المتزايدة من قوة العمل، ويهيئ فرص عمل حقيقية ومستدامة، فإن ذلك قد يتحول إلى نقمة ديموغرافية.



الشمول المالي والحسابات المصرفية ليست من اهتمامات التعداد.

حذرنا من عدم الاستعداد بشكل جاد لاستيعاب الأعداد المتزايدة من قوة العمل.

وهي تحتفل بيومها السنوي.. (لا حبيبة كالأُم.. ولا مدينة كبغداد)

ريا محمود

تحتفل أمانة بغداد سنوياً بيوم بغداد في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني من كل عام، ولتزامن التعداد العام للسكان لهذا العام في العشرين من هذا الشهر، أعلنت أمانة بغداد عن استعداداتها لاحتضان مهرجان يمتد لأسبوع كامل احتفالاً بالعاصمة بغداد من يوم العاشر وحتى الثامن عشر من شهر تشرين الثاني الحالي للعام 2024، لكون بغداد قد أتمت بهذا العام 1262 عاماً منذ تأسيسها من قبل الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور عام 762 ميلادي.



يتداول حتى يومنا هذا، أن (لا حبيبة كالأُم ولا مدينة كبغداد).

تأسيس العراق

بقيت بغداد القلب النابض بعد تحريرها من الإنكليز وإعلان العراق كمملكة عربية مستقلة، وتوقيع الملك فيصل ملكاً عليها عام 1923، وانضمام العراق إلى عصبة الأمم المتحدة عام 1932، واعتراف العالم الحديث بالعراق كبلد مستقل وبغداد عاصمته.

تلت تلك المرحلة أعوام من الاستقرار، وبدأ توسيع العاصمة بغداد وإرساء الطرق الحديثة في التعليم، وفتح المعاهد والجامعات التي ظلت لأعوام طوال تعد من أفضل وأجمل مدن الشرق الأوسط.

وحل ما حل ببغداد بعد إعلان الجمهورية عام 1958 وما تلت من انقلابات عسكرية ومدنية. وبعد عام 2003 توسعت المدينة كأحياء وعمران، وتقلصت مشاهد العمارة القديمة، حتى ظن الجيل الجديد أن لا وجود لمدينة قبل ذلك. فقد عاشت بغداد في الأعوام الأخيرة نوعاً من الاستقرار الأمني، ما أعاد لأحيائها بعض الطمأنينة وبدأت تتشكل أفرانها من جديد. وحرص أهالي بغداد على زيارة الأحياء القديمة ليشرحوا لأبنائهم كيف كانت الحياة تبدو قبل عقود.

يعد مشروع (نبض بغداد) في قلب العاصمة بغداد أحد أفضل المشاريع التي تربط الماضي بالحاضر، إذ تنتعم بغداد اليوم بقلب نابض وشارع يؤمه كل أحبة بغداد من قاطنيها وزائريها، لتتسنى لهم مشاركة أفراح هذه المدينة التي مهما اشتدت عليها الأعصر ستبقى للأبد تتبغدد علينا.

لذلك اختارت أمانة بغداد شارع القشلة والمنتبي مقراً لمهرجان يوم بغداد لهذا العام، كما أنها أعلنت عن احتفالات وكرنفال للجري سيقام على حدائق الزوراء، وآخر في شارع أبي نواس، وذلك إيماناً منها بالإرث الحضاري لكل هذه المناطق. عام سعيد نتمناه لحبيبتنا بغداد وعساها أن تبقى ملكة للتبغدد.

(تتبغدد علينا)

عاشت بغداد في قلب الوطن كعاصمة وقبلة لكل محبيها وأعدائها في آن واحد. إذ بنيت لتكون عاصمة الدولة العربية الإسلامية ومقر خلافتها، واشتهرت بأجمل المباني وأروع الزخارف والنظم الهندسية، فقد جمع الخليفة العباسي أفضل المعماريين في حينها وأبرز البنائين، ليبنى مدينة السلام المدورة (الزوراء) في جانب الكرخ من بغداد، لتمتد بعدها وتتسع وتعبّر النهر لتتوسع في رصافتها وكرخها.

تشير الوثائق البريطانية إلى أنه قد عاشت أقوام عديدة حول بغداد قبل أن يبنها أبو جعفر المنصور. ويذكر بهنام أبو الصوف في أحد بحوثه عن عثوره على تمثال الإله (إنكي)، إله الماء، عند مقام خضر الياس في الكرخ عام 1967، حين عمل حفريات أعمدة جسر الباب المعظم، ما يؤكد على أن بغداد بابلية قبل أن تكون عاصمة الخلافة العباسية.

بقيت بغداد منارة للعلم والمعرفة والفنون والآداب والشعر والموسيقى، وصارت قبلة لكل طالب العلم وناهلي المعرفة، وبرزت فيها أولى مدارس العالم وجامعاته، وتقدمت نظم الري والسقي حتى صارت حلماً للداري والقاصي. وقد قص (ابن فضلان) على شعوب الدول الإسكندنافية حينها (الفايكنغ) قصصاً طويلة عن تقدم بغداد ونظافتها وطرق السقاية فيها وجمال شوارعها وحدائقها، ما أثار فيهم الوله لرؤيتها، فحملوا أنفسهم في مركب وجاءوا ليتعلموا من بغداد كيفية إقامة الحمامات والسقاية، وعادوا ليرسموا صوراً رائعة عن بغداد.

ومثلما مر بها محبو العلم والمعرفة، فقد توالى الأطماع عليها، ورزحت لسنين طوال تحت سلطة الغزاة والمستعمرين، ومرت عليها أعوام القحط والحرمان والدم على أيدي المغول تارة والعثمانيين والإنكليز تارة أخرى.

ومن كثرة تعلق العثمانيين ببغداد، صار عندهم مثل



رجاء الشجيري



هو عصمت عبد الحافظ ياسين، المعروف بـ (عصمت البصري). ولد في البصرة عام 1984م، كانت طفولته شبه عادية، إذ كان يرمى جزءاً بسيطاً من الضوء والألوان التي بقيت في ذاكرته حتى عام 1997 وفقدانه البصر تماماً، ولم يدرك أنه كفيف إلا عندما سجل في مدرسة ابتدائية خاصة بالمكفوفين هي معهد النور عام 1991، حينها عرف أن ليس الجميع مثله يرون هذا الضوء البسيط، بل إنه حالة خاصة.

عصمت البصري: يطبع 3600 كتاب بلغة (برايل)

رحلة برايل

بدأت رحلة تعلم طريقة الكتابة والقراءة بلغة (برايل) في الأول الابتدائي في معهد النور للمكفوفين. يقول عصمت البصري: "كان الفضل يعود لأستاذنا إيشو شمعون (رحمه الله)، وهو مدرس مسيحي علمنا اللغة وجعلني أتقنها بسرعة فائقة عن بقية أقراني، بسبب حماسي ورغبتني الشديدة في التعلم، وهكذا كنا نقوم بواجباتنا المدرسية اليومية المنهجية من خلال القراءة والكتابة بلغة برايل كما في المدارس العادية. كنت أسكن في القسم الداخلي في التسعينيات حينذاك، فكنا نأتي من كل الأفضية إلى هذا المعهد الوحيد للمكفوفين في البصرة، فأهلي كانوا يجلبونني يوم السبت للسكن ويأخذونني الخميس بعد الظهر.

إلى أن تخرج عصمت في الابتدائية ليكمل دراسته الثانوية في المدارس العادية، ويندمج مع المجتمع وأصدقاء مبصرين، وكان يعتمد على طريقة السماع وتسجيل (الكاسيت) للمواد وقراءتها وحفظها والامتحان بها، وهكذا الحال مع الإعدادية، ثم الجامعة.

التدريس والإعلام

اللغة العربية كانت حلمه، لذا اختار الدراسة في كلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة البصرة، وعند تخرجه عام 2009 بدأت محنة البحث عن وظيفة وقبوله أسوة ببقية الخريجين، إلا أن جملة إحدى الوظائف في التربية عند رؤيته وهو يقدم للتعيين (خطية شلون نكله هو ميصير يقدم على التريبة) عندما سمعها كان تأثيرها مدوياً، وخلق تحدياً أكبر داخله، فعمل على إقامة مؤتمر دعا فيه مسؤولين وأعضاء مجلس نواب وطالب بقبول المكفوفين ضمن تشريعات خاصة تلزم الوزارات بتعيينهم أسوة بالخريجين العاديين وحقهم في العمل، وتمت فعلاً الاستجابة وتشريع قانون حقوق ذوي الإعاقة عام 2013 وقبلته وزارة التربية، وجرى تعيينه مدرساً في إحدى مدارس البصرة.

عصمت تمنى أن تكون هناك مساحة إعلامية للمكفوفين الموهوبين أيضاً، فهو منذ طفولته كان محباً وشغوفاً بالإعلام. وقد عمل على إرسال تقارير صوتية عبر إذاعة العراق الحر وإذاعة الـ بي بي سي، وهو يقدم الآن برامج إذاعية في إذاعة (هنا البصرة).

رحلة الطباعة التطوعية

أما البداية في طباعته المناهج الدراسية بلغة برايل فكانت أواخر عام 2018، إذ اشترى طابعة بأمواله الخاصة، ذاكراً أن الصعوبة كانت تكمن في أن الكتب المنهجية مطبوعة

بصيغة (بي دي اف) والطابعة الخاصة ببرائل تطبع فقط بصيغة الـ (الورد)، لذلك كان يكتبها بيده ثم يطبعها بالآلة. يقول عصمت: "هي طريقة متعبة وأحتاج لطباعة الكتاب الواحد لمنهج الابتدائية 17 يوماً تقريباً، وقد استغللت فرصة فترة العطلة وحظر التجوال أيام جائحة كورونا وطبعت المناهج الابتدائية جميعاً، ووزعتها على معاهد المكفوفين في محافظات الموصل والديوانية وبابل، وكذلك في مدارس بغداد للطلبة في المدارس العادية. أما مناهج الثانوية فكانت أصعب ومكثفة، لذلك لجأت إلى من يكتبها لي بصيغة الـ (وورد) إزاء أجر، لكي أقوم بطباعتها بلغة برايل.

وكان من المفارقات أن أرسلت له امرأة بطلب من المملكة المتحدة عام 2020 تطلب منه نسخة كتاب قراءة الصف الأول الابتدائي مترجم بلغة برايل، لأن المدارس هناك لديهم لغة برايل باللغة الإنكليزية فقط، وفعلاً أرسل لها ما طلبت وكانت سعيدة هي وابنها بالكتاب المترجم.

عصمت البصري طبع إلى الآن 3600 كتاب بلغة برايل للمناهج الدراسية، إضافة لطباعته مختلف الكتب الأخرى، منها الثقافية وقصص الأطفال على نفقته الخاصة، ورحلته التطوعية مستمرة للمراحل الدراسية كافة. مبيناً أن "المستحيل لا لغة له، وأن الإرادة هي أم اللغات".



والمضي نحو تفعيل أدوات نجاح كل منهما مع الأخرى، فأنا عملت في استحوذات كثيرة قبل (كي كارد)، لكن أسوأ الاستحوذات حين تغير في أفكار وفريق ورؤيا شركتك وإلغاء مساحتك وإبداعك، وكي كارد كانت عكس ذلك تماماً، فهي مع كل أفكارنا وأسلوبنا وفريقنا وطريقة عملنا، دون هيمنة وتغيير.

مضيفاً: وبسبب الشراكات مع (علي بابا كروب) و(علي إكسبريس)، أصبحت إمكانية الشراء من الأسواق الصينية مثل تاوباو وتي مول من خلال منصتنا بسعر زهيد جداً. فالتكنولوجيا والمنصة وفرتا الكثير للمستثمر والشركات، حتى الشركات البسيطة الناشئة منها، فالتاجر الذي لديه مبلغ بسيط ويصنع بضاعة، تقوم نحن بتسويقها له إلكترونياً وربطه مباشرة بمعامل الصين أو تركيا أو أميركا. سابقاً كنا نعاني في المنصة من كيفية التسديد والدفع بالأقساط والدفع الإلكتروني والإيداعات، لكن كي كارد وفرت ذلك بمنتهى السهولة. بالتالي لم يعد هناك وسيط وتاجر تتعامل معه عبر سلسلة طويلة دون ضمانات واستفاد وقت وأموال أكثر، إذ إن الاستحوذ بيننا وبين كي كارد ألقى ذلك التعامل الذي أصبح قديماً.

تجدر الإشارة إلى إمكانية التسوق من خلال منصة (بيور پلاتفورم - Pure Plat- form) من داخل تطبيق (سوبركي - SuperQi).

يضيف أمين: كذلك أصبح لدينا تطبيق (بيتا) مع مجموعة من التجار، ونسبة الدفع الإلكتروني العام الماضي كانت 2 % لكن بعد الاستحوذ أصبحت 50 %، فسابقاً كانت خدمة التوصيل المحلي بالدفع النقدي (الكاش)، الآن يقوم المندوب بتوصيل المنتج دون الدفع (الكاش). وكذلك تطبيق (باي مسواك) الذي يقوم خلال ثوان بإثبات عملية توصيل المنتج للزبون وهو يحمي الزبون والشركة والتاجر.

كي كارد وبيور پلاتفورم

(بيور پلاتفورم) هي شركة تجارية للتسوق الإلكتروني، تتيح الشراء من المنتجين ومصانعهم في مختلف دول العالم بشكل مباشر، وبسعر صرف الدولار الرسمي. إذ تعمل على ربط الزبون مع أكثر من 11400 مصنع منتج في الصين بشكل مباشر، دون الحاجة للمرور بسلسلة تحويلات وتجار كواسطة، بل إنها توفر وقتاً أقصر وضماناً أكثر وسعراً منخفضاً، لأن التعامل مباشر مع المصنع في أي بلد.

يتحدث محمد الخفاجي، المؤسس والمدير التنفيذي لمنصة Pure Platform، عن الاستحوذ الناجح بقوله: "من المهم عند الدمج والاستحوذ بين الشركتين الأخذ بالاعتبار السلبيات والإيجابيات للطرفين،

نكون نظاماً متكاملًا يقدم قيمة إضافية للزبائن، وإضافة أي لاعب جديد، أو شركة جديدة، هو أساس هذا التكامل، لذا فإن وجود أكثر من استحوذ ودي هو سقف استثماري ناجح، لأنه يخلق منافسة لتقديم الأفضل.

وأكد (منعم) على أن "طبيعة وسياسة شركة كي كارد في الشراكات والاستحوذ هي ترك الشريك الفعال والناجح وفريقه يعملون كما هم، برؤيتهم وإدارتهم وتطوير منتجاتهم، ونحن نوفر لهم الجانب القانوني وجانب المبيعات الآمنة، وتطبيق (سوبركي - SuperQi) سهل أيضاً الكثير من التعاملات والشراكات التجارية".

كي كارد ومسواك

(مسواك) منصة تجارة إلكترونية جنت من الاستثمارات ما يفوق 3 ملايين دولار من مستثمرين أجانب ومحليين، وقد وفر استحوذ كي كارد لمسواك خدمة توصيل البضائع والدفع الإلكتروني.

"التكامل مهم مع كي كارد والرؤيا كانت موحدة". هكذا بدأ عمار أمين، مؤسس تطبيق (مسواك)، حديثه، ليؤكد أن التغيير فيما بعد الاستحوذ كان ضمن تغيير طريقة تفكيرنا والعمل بشكل مختلف. سابقاً، أي قبل الاستحوذ، كنا نفكر في مسواك كيف نتسوق من خارج العراق؟ بعد الاستحوذ سهلت كثيراً عملية التسوق بسبب خبرات وموارد وتعاملات كي كارد التي ساعدتنا، كذلك قبل الاستحوذ كنا أمام تحد صعب،

هو كيفية البيع بالأقساط، بعد الاستحوذ استطعنا فعل ذلك عبر تطبيق (أقساط مول)، الذي أضاف قيمة جديدة لشراكتنا معاً، ونحن الآن نحقق عشرات أضعاف المبيعات والإيرادات بعد الشراكة والاستحوذ.

كي كارد تفتح أبواب التكامل مع الشركات الناشئة شراكة أم استحوذ؟

في عالم الاقتصاد والعمل، ووجود شركات كبرى وأخرى ناشئة، ظهرت أساليب ومصطلحات اقتصادية كثيرة، منها مصطلح (الاستحوذ)، وهو أسلوب بمفهومين وتعاملين، إما عدائي أو ودي وإيجابي. فالاستحوذ العدائي معركة حقيقية بين الشركات، وذلك بهيمنة شركة ما على مجلس إدارة شركة أخرى، وعملية شراء دون إعلان أو نية بيع من الشركة المراد الاستحوذ عليها.



رجاء حسين
تصوير / علي الغرابوي

تماماً، لأن الاستحوذ فيها يمضي باندماج هدفه التكامل ما بين شركتين، وتقديم الأفضل للزبون. ومحلياً لدينا ثلاث شركات مهمة في العراق قامت بعمليات الاستحوذ الودي والتعاون فيما بينها، هي شركات (كي كارد) و(مسواك) و(بيور پلاتفورم). إذ قامت كي كارد بالاستحوذ على كل من مسواك وبيور پلاتفورم. وقدمت كي كارد خلال عملية الاستحوذ هذه حلولاً تجارية إلكترونية لتمكن الزبائن من التجار والعامّة من قبول تسهيل الدفع من أي مكان في العالم عبر بوابة الدفع الإلكتروني. عن مبدأ الاستحوذ الودي تحدث علي منعم، الرئيس التنفيذي لشركة كي كارد (Qi)، بقوله: هدفنا هو التكامل مع الشركات أكثر مما هو استحوذ، وأن

استحوذ (مايكروسوفت) العدائي على (أوبن أوباي)، والأمثلة كثيرة. ويمكن للشركات التي يجري الاستحوذ عليها بالعدائية والإجبار أن تلجأ أيضاً إلى أساليب كثيرة للتخلص، أو الانتقام من الشركة التي استحوذت عليها بالقوة. من هذه الأساليب (حبوب السم) و(دفاع جونستون)، التي تتعلق إما بمراوغة اقتصادية تخص الأسهم، أو إغراق الشركة بالديون لتخسر الشركة المستحوذ. وهو ما تفضله الشركة التي جرى الاستحوذ عليها، على أن تستسلم للاستحوذ عنوة، وغيرها من الأساليب التي لا يسعنا ذكرها في هذا الموضوع الآن.

الاستحوذ الودي

أما شراكة الاستحوذ الودي، فهي مختلفة

في حال رفض التعاون والاستحوذ تقوم الشركة الراغبة بالاستحوذ بكل الطرق للاستيلاء على الشركات الأخرى، كما فعل رجل الأعمال الأمريكي (إيلون ماسك) عندما فشل في الوصول إلى اتفاق مع مجلس إدارة منصة (تويتر) عام 2022، ورفضهم التام التعاون والاستحوذ معه، فقام ماسك بالاستحوذ العدائي باللجوء إلى شراء أسهم المساهمين في تويتر بمعزل عن مجلس إدارتها والاستحوذ عليها. كذلك الحال مع مجلس إدارة شركة (أنهاوزر بوش)، عندما رفض الشراكة مع شركة (إنبيف) عام 2008، فما كان من إنبيف إلا الاستحوذ العدائي بالتصويت بالوكالة لإقالة مجلس إدارة أنهاوزر بوش بأكمله والحصول عليها. وكذلك مع





بغداد تختنق.. هل حانت ولادة العاصمة الإدارية؟

تتباين الأسباب في بناء العواصم الجديدة، ما بين حل المشكلات العمرانية وتقادي تفاقمها، كوضع حد لحالة التمرکز السكاني الشديد في المدن الكبرى، والاختناق المروري، وزيادة استهلاك الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء وصرف صحي، ومحاولة جذب الاستثمارات إلى الأقاليم الداخلية في الدولة بهدف توفير فرص عمل ورفع المستوى الاقتصادي. وبالتالي فإن مهمة المخططين وصانعي القرار وضع تصور لحل تلك المشكلات من خلال إنشاء عواصم بديلة. وبدا واضحاً أن معظم الدول المتقدمة والنامية اشتركت في دوافع وأسباب إنشاء عواصم بديلة، وتناولت كل دولة التجربة بفكر يلائم الظروف العمرانية والاقتصادية والسكانية فيها.

43 مليون نسمة

المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي، كشف عن النسبة التقديرية لعدد سكان العراق، إذ يقول في تصريح لـ مجلة

علي كريم إذهب

شهدت خريطة بغداد خلال العشرين عاماً الماضية تكاثراً متعاقباً للنسمة السكانية، ما يتطلب توسيع دائرة التنمية والعمران خارج المناطق التقليدية للتكديس السكاني والتركيز العمراني والكثافة الاقتصادية

الشبكة العراقية إن النسبة التقديرية لسكان البلد تقدر بنحو (43) مليون نسمة وفقاً لتقديرات العام الماضي 2023. مضيفاً أن نسبة الرجال في البلد تبلغ (50.5%) فيما تبلغ نسبة النساء (49.5%) من مجموع السكان، وأن الوزارة مستعدة بجهودها الفنية الكاملة لإجراء التعداد العام للسكان بموعده المحدد في تشرين الثاني الجاري.

بغداد تختنق

من جانبه، يقول رئيس مؤسسة عراق المستقبل للدراسات الاقتصادية المهندس منار العبيدي لمجلة الشبكة العراقية إن بغداد وصلت إلى مرحلة اختناق كبيرة يصعب السكوت عنها، تتمثل بمشكلة أعداد السيارات الموجودة مقارنة بعدد الشوارع المبلطة والموجودة في داخل المدينة. مضيفاً أن العديد من الشوارع الرئيسية وفرعية يبلغ بحدود 892 كم فقط، وتبلغ كفاءة الشوارع المبلطة المستخدمة بحدود 65%، وذلك بسبب السيطرة الأمنية التي تضيق الطرق وتحد من كفاءة الشوارع الموجودة وتقادمها. كذلك استخدام أجزاء من الشوارع كمواقف لوقوف السيارات ولأغراض أخرى، فضلاً عن غلق الكثير من الشوارع الرئيسية في بغداد، واعتماد جزء كبير منها على التقاطعات المرورية والساحات الدائرية.

وأشار العبيدي إلى أن مجمل أعداد السيارات الموجودة في بغداد يبلغ بحدود 3.6 مليون سيارة وبنسبة زيادة سنوية تبلغ 2%. فيما بلغت كثافة السيارات أثناء ساعات الذروة أكثر من 1059 في الكيلو متر الواحد المكون من 3 مسارات. بينما معدل كثافة السيارات الطبيعي يبلغ 450 سيارة في الكيلومتر الواحد من الشارع ذي المسارات الثلاثة بزيادة 183% عن المعدل الطبيعي. ويبيّن العبيدي أن العديد من الشوارع المبلطة التي تحتاجها بغداد للحصول على معدل كثافة طبيعي وانسيابية في السير يبلغ بحدود 2000 كم، ما يعني أن بغداد لوحدها تحتاج إلى أكثر من 1200 كم شوارع جديدة مبلطة لتغطية الضغط الحاصل. كما أشار إلى أن ارتفاع أعداد السيارات لغاية 2030 سيتطلب زيادة في عدد الشوارع الجديدة المطلوبة بحدود 1500 كم جديد لتغطية الطلب المتزايد. ويوصي العبيدي بضرورة إيجاد حلول عاجلة تؤدي إلى:

- 1- تقنين إدخال عجلات جديدة، سواء السيارات أو العجلات الثلاثية الإطار أو الدراجات النارية.
- 2- العمل على بناء مدينة إدارية خارج بغداد، ونقل كل الوزارات والهيئات الحكومية إليها لتقليل الضغط على الشوارع الحالية، ولاسيما في ساعات الذروة.
- 3- تقسيم ساعات العمل في الجهات الحكومية، والعمل على تحديد أوقات عمل صباحية ومسائية في مختلف الهيئات والوزارات الحكومية لتقليل استخدام السيارات ساعة الذروة.
- 4- إعادة العمل بالنقل الجماعي والحافلات الكبيرة وإدخال المزيد منها إلى الخدمة.

- 5- الشروع ببناء جسور جديدة تربط بين الكرخ والرافدة.
- 6- العمل على إنشاء المزيد من الجسرات والأنفاق التي من شأنها تقليل تأثير التقاطعات.
- 7- منع التجاوزات الحاصلة على الشوارع وإلغاء مواقف السيارات المقامة عليها.
- 8- إيقاف منح تراخيص بناء لبنانيات تجارية أو سكنية من دون توفير مواقف سيارات أرضية داخل البناية.

توسع دار السلام

بدوره، يؤيد الاستشاري الاقتصادي مناف الصائغ توسعه العاصمة العراقية من خلال استحداث ونقل أماكن حكومية وغير حكومية ومكاتب رئاسات الوزراء والجمهوريات والبرلمان والجامعات، وبناء مجمعات سكنية في مناطق أطراف بغداد ويؤكد الصائغ في حديث مع مجلة الشبكة العراقية ضرورة التفكير من قبل رئيس الوزراء والجهات ذات العلاقة ببناء عاصمة إدارية جديدة من أجل استيعاب الموارد البشرية التي تتزايد بشكل سنوي على أساس يبلغ مليون نسمة في السنة الواحدة. مستشهداً بالتجربتين الماليزية والمصرية في ذلك. يضيف الصائغ أن شوارع العاصمة حالياً لا تستوعب أعداد البشر فيها، التي وصلت إلى حاجز الـ 10 ملايين نسمة، وربما تصل إلى 15 مليوناً خلال السنوات الخمس المقبلة، وهذا مؤشر خطير على جودة الشوارع والطاقة والخدمات وغيرها، إذ إن أساس العاصمة يكفي لنحو مليون ونصف المليون نسمة، ولا يستوعب حجم الزيادة السكانية المضطردة. ويشير الاستشاري الاقتصادي إلى أن الفكرة الأساسية لمشروع العاصمة الإدارية تهدف إلى إنشاء مدينة بمواصفات عالمية، تسهم في تخفيف الازدحامات في بغداد وحل أزمة الكثافة السكانية، إلى جانب تأمين فرص اقتصادية متعددة، ونوعية حياة مميزة. على أن تكون خطوات إنشاء العاصمة الجديدة انعكاساً للتجارب الدولية، بعد طرح مسابقات عدة لتخطيط وتصميم مباني العاصمة الجديدة، بمشاركة كبار المعمارين الذين يهتمون بمراجعة أدق التفاصيل، بدءاً من ارتفاعات المباني وصولاً إلى وضع تصور لألوان الحافلات وسيارات الأجرة في المدينة على وفق أحدث معايير التخطيط العمراني.



عبد الزهرة الهنداوي | منار العبيدي | مناف الصائغ

BRICS 2024 RUSSIA 24



عقدت قمة بريكس الأخيرة في مدينة قازان الروسية، وخرجت برسائل قوية تتعلق بمستقبل العالم وأهمية الشراكة في معالجة القضايا الحيوية للأمن، والطاقة، والغذاء. امتازت القمة بجهود روسية واضحة ركزت على توسيع دائرة المشاركة في هذا التكتل العالمي المتنامي، حيث وجهت دعوات رسمية إلى 38 دولة لحضورها، وكانت دعوات الانضمام الرسمي قد شملت دولاً من الشرق الأوسط، منها السعودية والإمارات.



زياد الهاشمي



التعاملات بالدولار، أو إلزام الدول الأعضاء بزيادة التعرفة الجمركية على البضائع القادمة من الولايات المتحدة والدول الأوربية، أو استبدالها بمناشئ من داخل دول التكتل، ما يجعل دول التكتل الوسطى والصغرى في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، التي قد تعد أية خطوة تقلل من تأثير الدولار أو تعزز من استقلالية دول بريكس اقتصادياً، تحدياً واضحاً لهيمنتها.

وعى استراتيجي

مستقبل تكتل بريكس وطموحه التنافسي غير التقليدي، قد دفعا دولاً بارزة في منطقة الشرق الأوسط، كالسعودية والإمارات، إلى التريث في قبول الدعوات الروسية للانضمام، إذ اختارت تلك الدول تبني نهج مدروس في التعامل مع هذا التكتل، وتقييم لمكاسبها المحتملة وما قد تحملها من تداعيات، في حرص واضح على موازنة المصالح الاقتصادية المتنوعة التي ترتبط بشكل كبير بالأسواق الغربية من جهة، والتطلع إلى دور إقليمي أوسع ومستقل من جهة أخرى. هذا التريث السعودي

الإماراتي يعكس وعياً استراتيجياً بأهمية توخي الحذر في مواجهة ردود الفعل الأميركية والغربية المحتملة.

عدم الانحياز

أما بالنسبة للعراق، فقد تبنى تاريخياً سياسة (عدم الانحياز) في علاقاته الدولية، رغم تغير هذا التوجه بعد 2003، إذ تعمقت علاقاته مع الولايات المتحدة، وأصبح كبير على الفيدرالي الأميركي في مسألة تسلم وإدارة أموال النفط. وبالنظر إلى موقف السعودية والإمارات المتحفظ، يحتاج العراق إلى نهج مماثل من التريث، ليرى كيف سيتطور تكتل بريكس، ومدى قدرته على إحداث تغيير نوعي في حال نجاح العراق فعلياً في تجاوز هذه المرحلة والانتقال إلى مرحلة أكثر استقلالاً واستقراراً اقتصادياً، حينها يمكن القول إن العراق أصبح أكثر استعداداً للنظر في خيارات توسيع علاقاته الاقتصادية الدولية عبر الانضمام إلى تكتلات عالمية، وأهمها تكتل بريكس.



بريكس تفتح أبوابها للشرق الأوسط

هل ينضم العراق؟

و طرح المبادرات والخطط المستقبلية المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية البينية بين دول التكتل، كاستخدام العملات المحلية في التبادلات التجارية، أو استحداث أنظمة دفع جديدة تكون بديلاً للأنظمة الغربية التقليدية، علاوة على بحث مسألة التسهيلات الجمركية بين دول التكتل. لكن مع الوقت، فمن المرجح أن تسهم في خلق حالة من التعددية القطبية، ويفتح آفاقاً أوسع لتعزيز المصالح المشتركة وتحقيق التوازن الذي ترى فيه تلك الدول بديلاً إيجابياً للهيمنة الغربية المتواصلة. من جانب آخر، فإن تكتل بريكس لا يزال في طور بناء العلاقات وجذب الدول لتوسيع نطاق التكتل،

لآلة الحرب الصهيونية في عدوانها على غزة ولبنان، فضلاً عن تطلع الكثير من دول الشرق الأوسط لتعزيز مكانتها الجيواقتصادية على الساحة الدولية، والعمل على توسيع أطر التعاون الاقتصادي والتجاري، إذ إن الانضمام إلى هذا التكتل سيتيح لهذه الدول مساحة أكبر للعمل ضمن نظام طموح يراود له أن يسهم في خلق حالة من التعددية القطبية، ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط، على توجهات بعض الدول الإقليمية، وسعيها نحو نظام عالمي أكثر توازناً يتضمن أقطاباً متعددة، في ظل تصاعد السياسات الأميركية المهيمنة، وتوفيرها دعماً لا محدوداً

حققت هذه القمة تجاوباً ملموساً بحضور عدة دول أخرى من المنطقة، كما أعربت دول أخرى عن رغبتها في الانضمام رسمياً، كالجزائر، وتركيا، بينما كانت لإيران ومصر الأسبقية في الانضمام إلى بريكس مطلع هذا العام.

التعددية القطبية

يشير الاهتمام المتزايد لدول الشرق الأوسط بالانضمام إلى تكتل بريكس إلى تأثيرات التحولات الجيوسياسية العالمية، ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط، على توجهات بعض الدول الإقليمية، وسعيها نحو نظام عالمي أكثر توازناً يتضمن أقطاباً متعددة، في ظل تصاعد السياسات الأميركية المهيمنة، وتوفيرها دعماً لا محدوداً



وقعت شركة قطر للطاقة اتفاقية مع شركة توتال إنرجيز استحوذت بموجبها على 50% من مشروع الطاقة الشمسية التابع لمشروع نمو الغاز المتكامل في العراق، وبموجب الاتفاقية، التي تخضع لموافقة الجهات المعنية، ستحتفظ شركة توتال إنرجيز بالنسبة المتبقية (50%) من المشروع.



عباس عبد الرحمن

وزارة النفط.. خطط لاستثمار حقول الغاز قطر للطاقة تستحوذ على 50% من مشروع الطاقة الشمسية في العراق



سعد بن شريده الكعبي



عزت صابر إسماعيل

والمقّم هو اختصار لـ (مليون قدم مكعب قياسي في اليوم).
يضيف الوكيل: أن نسبة الاستثمار الحالية من الغاز المتاح للاستثمار بحدود 67%، ومن المؤمل أن تصل إلى 70% في نهاية العام.

وعن أبرز مشاريع الغاز المصاحب، يذكر إسماعيل أن أهم مشروع هو غاز البصرة، يعني غاز الشركة التي تأسست بعد عام 2010 وتدرج نحو الشراكة بين الشركة الحكومية التي تمثل شركة غاز الجنوب وبين شركتي شل ومتسوبيشي اللتين تعملان على استثمار الغاز في عدد من الحقول بمحافظة البصرة.

يشير وكيل الوزارة إلى أن نسبة الاستثمار لهذه الشركة وصلت إلى حدود 1000 مليون قدم مكعب قياسي في اليوم، ومن المؤمل أن تضيف كميات أخرى خلال النصف الثاني من العام 2025 بعد تشغيل المعمل أو المحطة الثانية، التي تعمل بطاقة 200 مليون قدم قياسي مكعب باليوم، وسوف تستثمر الغاز المحروق وتحويله إلى طاقة من حقول (الرميلة، الزبير، غرب القرنة 1)، وستضيف هذه كميات جديدة إلى الإنتاج الوطني.

الاستكشافية، ولاسيما في المنطقة الغربية وفي محافظة نينوى، وفي محافظات أخرى، لكن التركيز الأكبر يكون في المنطقة الغربية للعراق، أي في محافظة الأنبار.

يقول عزت صابر إسماعيل، وكيل الوزارة لشؤون الغاز، لمجلة الشبكة العراقية: "بالنسبة لإنتاج العراق الآن، فإن الكميات المستثمرة في الغاز، وصلت إلى نحو 3200 مقيم.

الغاز المتكامل

وضع العراق، ضمن خطته لاستثمار الغاز، خطة من ثلاثة محاور، الأول هو استثمار الغاز المصاحب للعمليات النفطية، الذي يشكل النسبة الأكبر في الثروة الغازية للعراق، والمحور الآخر للحقول الغازية، مثل الغاز الحر الموجود في باطن الأرض، أما الثالث فهو من ضمن خطط الوزارة، لاستثمار الغاز من الرقع أو المواقع

المتكامل في العراق بتملكها حصة تبلغ 25%، إلى جانب شركة توتال إنرجيز (45%) وشركة نفط البصرة (30%).

ويتضمن مشروع نمو الغاز المتكامل تصميم وإنشاء مرافق لتطوير موارد العراق الطبيعية، إضافة إلى استعادة كميات كبيرة من الغاز في منطقة البصرة وتزويده إلى محطات توليد الطاقة بدلاً من حرقه.

من المقرر أن يشمل المشروع، الذي سيكون أحد أكبر المشاريع في العالم، على مليوني لوحة شمسية ثنائية الوجه وعالية الكفاءة تكون مثبتة على أجهزة تعقب أحادية المحور، ليكون قادراً، عند اكتماله، على توفير ما يصل إلى 1.25 غيغاوات (في الذروة) من الكهرباء المنتجة من الطاقة الشمسية لشبكة الكهرباء في البصرة، وفق بيان للشركة.

مراحل التطوير

سيجري تطوير المشروع على مراحل بين عامي 2025 و2027، حيث سيكون بإمكانه تزويد الكهرباء لنحو 350 ألف منزل في منطقة البصرة.

وقال وزير الدولة القطري لشؤون الطاقة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لقطر للطاقة، المهندس سعد بن شريده الكعبي: "يسعدني أن نبرم هذه الاتفاقية للشراكة في مشروع مهم للغاية بالنسبة لقطاع الطاقة العراقي، ونتطلع إلى العمل مع شريكنا الاستراتيجية توتال إنرجيز لإنجاحه."

وكانت (قطر للطاقة) قد أعلنت في حزيران 2023 انضمامها إلى تحالف سيقوم بتنفيذ مشروع نمو الغاز



مشيراً إلى أن المرحلة الأولى، التي تمثل مشروع غاز البصرة، دشنت بتاريخ 2023/21/5، ما يعني أيضاً بحدود 200 مليون قدم مكعب قياسي في اليوم، وهي طاقة المحطة التي جرى نصبها.

المشاريع المهمة

يكمل إسماعيل حديثه: من المشاريع المهمة، استثمار غاز الحلقاية في محافظة ميسان بطاقة 200 مليون قدم مكعب قياسي في اليوم، لاستثمار

اقتصاد | بطاقة الخريجين!

يعد ملف البطالة في العراق من الملفات المعقدة والشائكة، خاصة فيما يتعلق بحجم البطالة بين خريجي الجامعات. هذه المعضلة المزمنة تتطلب حلولاً جذرية. ولعل أبرز معطيات ومؤشرات هذه الظاهرة هو حجم البطالة التي تقدر بنسبة 50 بالمائة بين من هم في سن العمل القانونية، بضمنهم 15 بالمائة بطالة مقنعة (موظفون فائضون عن الحاجة دون عمل).

يعود تفاقم هذه النسب المضطربة بحجم البطالة إلى مضاعفة مخرجات الجامعات سنوياً مع عدم قدرة الدولة على استيعاب الخريجين وتوظيفهم. يرافق ذلك تكريس ثقافة التعويل على الدولة في الحصول على وظائف حكومية، وغياب الأنشطة الإنتاجية من مصانع ومعامل عامة وخاصة لاستيعاب النسبة الأكبر من هذه البطالة. هنا نلتم إلى أن التوسع الأفقي في إنشاء الجامعات الأهلية، بشكل يستوعب كل مخرجات الدراسة الإعدادية، مع حافظ قبول كل المعدلات، حتى الضعيفة منها، فرض واقعاً غير محسوب باتساع هذه الظاهرة، ونقصد زيادة حجم بطالة الخريجين.

ومما لاشك فيه أن هذا الواقع، والمشكلات التي ظهرت من جراء هذه الإجراءات، يتطلب وقفة تقييمية ومراجعة نقدية بهدف تصحيح مسار التعليم على نحو يحقق الحاجة الفعلية من الخريجين.

في المقابل، نستطيع -وبكل وضوح- تشخيص خلل فني في قرارات منح إجازات تأسيس الجامعات الأهلية، إذ باتت هذه الجامعات استثماراً سهلاً للمؤسسين، دون أدنى اعتبار للأهداف الأخرى، وبما يتقاطع مع الاحتياجات الفعلية، ما يزيد في تعقيد الحلول. فضلاً عن أن هذا التوجه قد أسهم في تراجع المستوى العلمي لكثير من الخريجين، وضعف مؤهلاتهم، بسبب تحول الهدف التربوي من تأسيس الجامعات من علمي إلى تجاري بقصد الربح، دون اهتمام بالعلم المطلوب. إن معالجة هذه الظاهرة لا تتوقف عند الحد من توسع الجامعات وعدم قبول المعدلات الضعيفة، إنما تتعداها إلى عدم توفر بدائل لاستيعاب أعداد العاطلين.

هذه الجزئية ذات صلة وثيقة بالتشوه البنيوي للاقتصاد العراقي الأحادي الريع، ما يتطلب الإسراع في تفعيل وتنشيط القطاعات الإنتاجية الصناعية والزراعية والخدمية، بهدف معالجة البطالة من جانب، وضمان تنويع الموارد لتخفيف العجز عن الميزانية العامة التي تظهر في الموازنة التشغيلية بسبب البطالة المقنعة والإنفاق غير المبرر في جوانب أخرى، إذ إن العجز في الموازنة يتسبب في خلق مشكلات كثيرة لعدم القدرة على سد هذا العجز، مع توقعات انخفاض أسعار النفط، الذي يعد المصدر الوحيد في موارد الموازنة.

وبحسب رؤيتنا، نقترح، لمعالجة مشكلة البطالة بين الخريجين، إقامة مؤتمر تخصصي يضم ممثلين عن وزارات التخطيط والتعليم العالي والتربية والصناعة والزراعة وخبراء اقتصاد لإعادة النظر في أهداف التوسع في إنشاء الجامعات، ومعالجات الخلل المتعلق بالمستوى العلمي للخريجين، والسعي لمعالجة خلل التعويل على الدولة في خلق فرص العمل.

التوسع الأفقي في إنشاء الجامعات الأهلية، بشكل يستوعب كل مخرجات الدراسة الإعدادية، مع حافظ قبول كل المعدلات، حتى الضعيفة منها، فرض واقعاً غير محسوب باتساع هذه الظاهرة، ونقصد زيادة حجم بطالة الخريجين



ياسر المولى

العام 2026. هذا من المشاريع المهمة التي تعاقبت عليها الوزارة مع شركة توتال العالمية.

وعن مشروع استثمار حقل غاز ابن عمر بطاقة 250 مكمماً كمحلة أولى، والمرحلة الثانية بطاقة 150 مكمماً يقول: إن الإنتاج المتوقع بهذه الكميات التي ذكرناها بعد توقيع العقد بتاريخ 7/1/2024 بين شركة غاز الجنوب وشركة غاز الحلفاية لاستثمار الغاز، من خلال إنشاء وحدة معالجة الغاز الجاف والمرحلتين، وجرى التوقيع النهائي في الأيام الماضية، لتباشر الشركة استثمار الغاز من هذا الحقل، ومن المؤمل أن ينجز العمل في العام 2027.

ويذكر الوكيل أن الوزارة الآن تبذل جهودها المكثفة في التواصل مع الشركات العالمية من أجل إبرام العقود لتطوير الحقول والرقع والمواقع الغازية، أو التي تتوقع أن تكون فيها تراكيب هايدروكاربونية داخل الأرض، فهناك توقعات تشير، على سبيل المثال في هذا الموقع، إلى أن الغاز سيكون أكثر من النفط، أو على العكس، أو يكون غازاً فقط. وبالتالي فإن الوزارة ستعمل خلال المرحلة المقبلة على إبرام العقود مع الشركات العالمية لتحويل هذه الرقع والمواقع إلى حقول منتجة للغاز، وبذلك ستضيف كميات جديدة إلى الإنتاج الوطني، علماً أن العراق بدأ بتصدير كميات جيدة من الغاز السائل (غاز الطبخ) أو الغاز المستخدم للسيارات من الكميات الفائضة عن حاجته.

الغاز المصاحب المحروق من الحقل، وبالتأكيد جرى البدء بتشغيل تجريبي للمشروع في 21/6/2024 وأنتج الغاز الجاف والغاز السائل بنسبة إنجاز 100%.

ويشير إلى أن مشروع استثمار غاز حقل الناصرية والغراف في محافظة ذي قار هو بطاقة 200 مليون قدم مكعب قياسي في اليوم لاستثمار الغاز والمصاحب في الحقول المذكورين، ومن المؤمل أن ينجز المشروع بنهاية العام 2026 حيث سيجهز شبكة الغاز الوطنية بالغاز الجاف. مبيناً أن نسبة الإنجاز للمشروع اليوم بحدود 70% والشركة المنفذة هي شركة (بيكر هيرز) العالمية.

ويوضح إسماعيل أن المشروع الآخر هو مشروع استثمار غاز حقل الفيحاء بطاقة 130 مليون قدم مكعب قياسي في اليوم، ضمن الرقعة الاستكشافية التاسعة في محافظة البصرة، وتاريخ تنفيذ المشروع كان في كانون الثاني 2024 ونسبة الإنجاز وصلت إلى 90%.

وكذلك مشروع غاز أرتاوي المركزي، وهو واحد من المشاريع التي جرى التعاقد عليها مع شركة توتال، ويستهدف استثمار الغاز المصاحب من حقول غرب القرنة 2 ومجنون والصبة واللحيس والطوبية وأرتاوي بطاقة 600 مكمم يومياً على مرحلتين، كل مرحلة 300 مكمم، وبالتأكيد بعد



المهنية حول العالم، إذ تدر أرباحاً واستثمارات بمليارات الدولارات، متفوقة على التجارة التقليدية، ومنافسة قوية لشركات الاتصالات.

مراكز البحوث والملكية الفكرية

شكلت هذه الشركات مراكز وأقساماً بحثية وتطويرية أنتجت منتجات جديدة لها (ضمن حزمة الخدمات المقدمة منها)، التي يقاس مدى نجاحها بعدد مستخدميها وبما تستقطبه من المعلنين، وتتسابق الشركات المعلوماتية في ابتكار الخدمات والاستفادة من الذكاء الصناعي لطرح منتجات جديدة غير تقليدية ترفع قيمتها السوقية.

المنصات العربية

اقتصرت الاستثمارات العربية في سوق الرقمنة والتكنولوجيا على منصات البث التلفزيوني التي تسوق الإنتاج الفني والرياضي والثقافي والغنائي بشكل حصري أو تكافلي، بالمشاركة بين منصات أخرى، لتقديم محتوى خاص يستقطب جمهوراً ويدير أرباحاً تتباين حسب عدد المستخدمين وحجم المنافسة، لكنها لاتزال أقل بكثير من سوق التكنولوجيا العالمي.

أمان التعاملات

أما التعاملات الإلكترونية، ولاسيما المالية منها، فلاتزال تعاني من مخاطر كبيرة في ظل تزايد أعداد وتقنيات الاحتيال الإلكتروني والقرصنة والسرقة الممنهجة للمنتجات الفكرية بشكل كبير مع التقدم التكنولوجي، ما دفع بلدان عدة إلى سن تشريعات صارمة لحماية حقوق الملكية الفكرية وسلامة التعامل التكنولوجي.

التحويل المالي

أصبحت منصات التحويل المالي وأنظمتها العمود الفقري للاقتصاد العالمي، وأضحى مقياس التزام الدول بشفافية التحويل المالي، عبرها، مؤشراً على الالتزام بالتعامل المالي النظيف، بما لا يسمح للأنشطة المشبوهة، كغسل الأموال، وتمويل الإرهاب، والتجارة المحظورة، بالمرور عبر فلترة هذه الأنظمة التي باتت الرقابة عليها جزءاً من الالتزامات المالية للدول تجاه المؤسسات الدولية.

محركات البحث ومواقع التواصل

الشركات التي أسست انطلاقاً من مواقع التواصل الاجتماعي باتت تشكل اليوم أرقاماً فلكية مؤثرة في الاقتصاد العالمي، إذ أصبحت تقييمات مواقع التواصل بعشرات مليارات الدولارات، مثل ما حصل في صفقة بيع منصة (تويتر)، التي تحولت لاحقاً إلى منصة (X). إضافة إلى عشرات الاستثمارات في شركات التواصل عبر الإنترنت، المحكرة سابقاً من الولايات المتحدة، لحين دخول منصة التيك توك الصينية كمنافس مهم استطاع استقطب مليار مشترك، لتعلن شركات التواصل الأميركية الحرب الباردة ضدها، عبر تشجيع حظرها في العديد من البلدان.

التوسع في سوق التكنولوجيا

الاستثمارات التكنولوجية تتزايد وترتفع قيمة ابتكاراتها، من أنظمة التشغيل (كالأندرويد والأواس) وغيرها، وتقنيات حماية المعلومات ومواقع الاتصالات غير التقليدية (كالواتس أب والفايبر) ومواقع التواصل المتخصصة (كالزوم واللينكد ان)، التي باتت قبلة النخب



التكنولوجيا واققتصاد المستقبل

ضرغام محمد علي

تشهد سوق التكنولوجيا حول العالم نمواً متزايداً في حجم الاستثمارات، وتوجه رؤوس الأموال نحوها كبديل مستقبلي للتقالييد التجارية الكلاسيك. إذ باتت الاستثمارات التكنولوجية في قمة التعامل العالمي، فأعلى الشركات قيمة في العالم (أبل) هي شركة تكنولوجيا لوحية تتجاوز قيمتها السوقية تريليون دولار، كما يتحول العديد من شركات الأجهزة الكهربائية نحو سوق المعلومات التي باتت تحكم التعاملات العالمية.



السماح بوجود الباعة المتجولين، الذين يصرون أحياناً نوعاً من الضوضاء.

حياة مستقلة

الأستاذ مهند، موظف حكومي، يقول عن وجوده في المجمع: "سابقاً لم يكن باستطاعتي أن أعيش في سكن مستقل بسبب غلاء الأسعار، أما اليوم، وبفضل القروض والتسهيلات المصرفية أصبحت مستقلاً، بعد أن عشت لمدة أربعة عشر عاماً في غرفة واحدة مع ثلاثة أبناء في منزل والدي".

يمكننا القول إن الكثير من الناس باتوا يفضلون السكن العمودي بسبب زيادة أعداد السكان، لكن القدرة الشرائية تلعب دوراً في تحديد نجاح هذه المشاريع. لذا فإن الأسعار المعقولة والخطط التمويلية سوف تكون عوامل جذب مهمة. كما أعتقد أن من أسباب نجاح أي سكن عمودي، توفير خدمات متكاملة داخل هذه المباني، مثل المصاعد الحديثة، والأمن، والصيانة المستمرة، والمساحات الخضرة، أو أماكن الترفيه. إن وجود هذه الخدمات تجذب النزلاء الجدد، إضافة إلى الدعم الحكومي، عبر تحسين البنية التحتية، واستجابة المجتمع للتغيرات، ومنها ما اعتدنا عليه من احترام الجار وخصوصياته، ومشاركته أفراحه وأتراحه، من أجل خلق مجتمع سوي، ليزداد بريق هذا المثل البغدادي الأصيل، الذي يقول (الجار قبل الدار).



ريا الفلاحى

مثل بغدادى قديم، قصته أن رجلاً اشتدت عليه الديون، فأراد بيع منزله بضعف السعر، ولما سأله عن السبب قال: إنني أبيعه بجيرانه. هذا المثل، وغيره من الأمثال البغدادية، رسخ داخل مجتمعاتنا فكرة الجيرة الطيبة وأهمية العلاقات الاجتماعية داخل المحلة. وقد اهتم البغداديون بعمارة منازلهم كاهتمامهم بالجيران والمحلة، حتى تشكلت هوية العمارة البغدادية التي ميزت أزقتها ومحلاتها وأسواقها

الجار قبل الدار

البيت البغدادي يمثل مزيجاً فنياً ومعماريًا يراعي الظروف المناخية والاجتماعية لمدينة بغداد، ويعكس الثقافة العراقية التقليدية التي تحترم الخصوصية، وفي الوقت ذاته تعزز الروابط الأسرية والاجتماعية.

خصوصية العائلة

عمد المعمار البغدادي أن ينشئ مدخلًا ملتويًا غير كاشف لتفاصيل المنزل من الداخل ليحافظ على خصوصية العائلة، كما اهتم بالضيفاء، إذ إنك فور دخولك المنزل سوف تواجه صالة لاستقبال الضيوف، كان البغداديون يسمونها (الديوان أو قبة الخطار)، كما كان البيت يحتوي على (حوش) داخلي مفتوح تطل عليه غرف المنزل، ويتصدر باب السرداب في الحوش للنوم والقبولة ظهرًا أيام الصيف الحارة. كما استخدم البغداديون السطوح للنوم صيفاً، واستخدموا في البناء الطابوق البغدادي، وزينوا الواجهة بالشناشيل المصنوعة بحرفية عالية من الخشب.

وحين دخل الكونكريت والإسمنت في البناء، استعاض البغداديون عن الحوش

مجمعات سكنية

في العقد الأخير، شهد العراق عامة، وبغداد خاصة، نهضة كبيرة في إنشاء المجمعات السكنية الحديثة، التي بلغ عددها في بغداد نحو 46 مجمعاً، وفقاً لبيانات عام 2024. تشمل هذه المجمعات مناطق متعددة، مثل المنصور، والكاظمية، والسيدية، والشعب، إضافة إلى مشاريع ضخمة مثل مدينة بسماية التي تعتبر من أكبر المجمعات السكنية. هذه المجمعات توفر بيئة حديثة متكاملة مع مرافق متنوعة مثل المراكز التجارية، والمدارس، والمساحات الخضرة، ما يجعلها خياراً جذاباً لسكان بغداد.

عادات اجتماعية

انتقال العراقيين إلى المجمعات السكنية الحديثة أدى إلى شبه اختفاء لبعض العادات الاجتماعية التي كانت شائعة في الأحياء التقليدية. لمتابعة هذا الموضوع زرنا أحد المجمعات السكنية، حيث التقينا مجموعة من قاطني المجمع في إحدى حدائقه، الذين أجابوا عن أسئلة مجلة الشبكة العراقية.

أخبرتنا السيدة نضال (أم سيف)،

أمن وألفة

أما الدكتورة وثام فتقول: "المجمعات السكنية رحمة كبيرة، فأنا لا أفكر بالمولد الكهربائي أو (ماطور) الماء، كما أنني حين أسافر لا أقلق على مسكني الفارغ، لكون المجمع مجهزاً بنظام حماية، وجارتي تعتني بنباتاتي كلما سافرت. في حين قالت السيدة زينة: "المجمعات السكنية أعادت لنا الألفة، فتحن اليوم نعيش بجبوة الأمان، وأبناءؤنا يشعرون بالتقارب بعضهم مع بعض، وصار تقليدنا الجديد أن نتعاون فيما بيننا، فوجود مساحات مشتركة تجعلك تحترم القوانين التي تفرضها عليك إدارة المجمع مثل عدم الطرّق أو استخدام (الدريل) بعد الساعة الرابعة عصراً، أو في أيام الجمع والعطل الرسمية، إضافة إلى عدم

متاعدة تسكن في أحد هذه المجمعات قائلة: "كانت عادة زيارة الأقارب دون موعد مسبق أمراً شائعاً في الأحياء التقليدية، إذ كان جرس الباب يرن دون موعد مسبق، وتفتحه لتفاجأ بزيارة أحدهم، في المجمعات صار لزاماً عليك أخذ موعد مسبق لإبلاغ الأمن في المجمع والسماح بالدخول، وأنا أجدها حالة جيدة تبعدك عن الإحراج".

أما الأستاذ أبو أمير، مهندس مدني، فيقول: "في السكن الجديد لا يوجد جدار بين المطبخ والصالة، ولا توجد صالة للضيوف، تجد صالة للمعيشة فقط، لذلك أشعر أحياناً بالإحراج، في اضطراري لملاقة أصدقائي في حديقة المجمع".

في حين قالت السيدة أم مروان: "لم تخطف عاداتنا، بل تعززت، ففي رمضان مثلاً عملنا سحوراً جماعياً فيما بيننا، نحن سكنة المجمع، وأقمنا مأدبة كبيرة في باحة المجمع، ما جعلنا نشعر بأواصر المحبة". وهو ما أكدته السيدة هبة، ربة بيت، التي قالت: "أشعر بالأمان، إذ إن أطفالنا يلعبون في حديقة المجمع دون وجود سيارات أو غرباء، لذلك أستطيع الذهاب للتسوق وأنا مطمئنة".

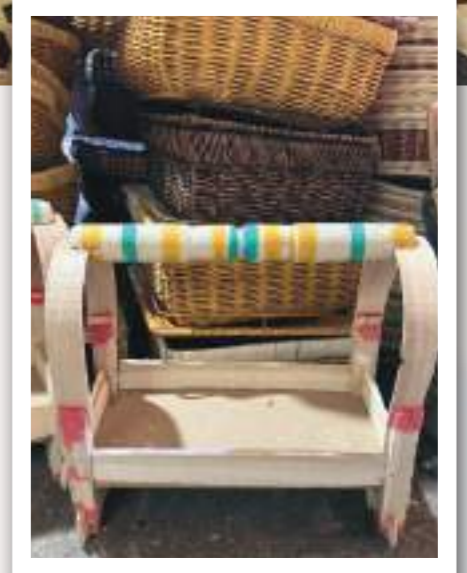


(اللاندك) الخشبي (الكاروك)

حرفة أثرية ارتبطت بثقافة الكرد

أربيل / خالد إبراهيم

تعد صناعة المهود الخشبية في كردستان حرفة قديمة منذ مئات السنين، ولا يزال الشعب الكردي متمسكاً بها وبصناعتها الخشبية الرائعة، فهي حرفة تراثية ارتبطت بالكرد وثقافتهم، ويقبل غالبيتهم على الاستعانة بها واستخدامها لتتويع الأطفال أو محاولة إسكاتهم عند البكاء.



تصنع هذه المهود على أيدي أمهر النجارين في سوق القيصرية الشهير، الواقع بالقرب من قلعة أربيل التاريخية. ويمتاز المهود الكردي، الذي يسميه الأكراد (لانك) بصناعته اليدوية القديمة التي يحافظون عليها حتى الآن.

يؤكد شاكور، من أقدم نجاري سوق القيصرية في قلعة أربيل كان أول المتحدثين لمجلة الشبكة العراقية عن هذه المهنة فقال: المهود موجود منذ القدم، وحتى يومنا هذا، ويستعمل الآن أكثر من ذي قبل، ولدينا نجارون وحرفيون على مستوى عالٍ من المهارة في صناعة المهود، أو ما يسمى في اللغة الكردية بـ (اللاندك)، وله أشكال وأنواع متعددة، ففيه المنقوش والمزخرف، وهناك أيضاً الغالي من أية نقوش، الذي يطلق عليه الشكل القديم.

يضيف شاكور: «لا يقتصر استخدام المهود على محافظات إقليم كردستان، بل إنه يستخدم أيضاً في الدول المجاورة، مثل تركيا وإيران وسوريا،

ولاسيما في المناطق الكردية منها. وعلى الرغم من الحداثة والتطور اللذين غزيا حياتنا، إلا أن كثيرين من الناس لا يزالون يستخدمونه، والمفارقة أن المهجرين والنازحين، الذين سكنوا محافظات كردستان لمدة طويلة تقارب العشرة أعوام وأكثر، باتوا يستخدمونه أيضاً لإسكات أبنائهم حديثي الولادة عند البكاء أو عند محاولة تنويمهم.

فوائد جمّة

يوضح شاكور أن للمهد فوائد كثيرة للطفل حديث الولادة، فعند ربط الطفل في المهود، يكون ذا جسد قوي مستقبلاً. مضيفاً أنه في الأونة الأخيرة جرى استخدام نقوش على المهود، واستخدم أيضاً (السي أن سي) بالكومبيوتر لعمل نقوش تضيف لمسة جمالية على المهود. وعن أفضل أنواع الأخشاب المستخدمة في صناعة (اللاندك) يقول شاكور: الخشب الأبيض هو أفضل الأنواع، إذ يكون ذا وزن خفيف، لكيلا يرهق والدة الطفل عند حمله ونقله من مكان إلى آخر.

تاريخ قديم

النجار رمزي محمود، المتخصص في الصناعات الخشبية، ومن بينها المهود تحدث لمجلة الشبكة العراقية قائلاً: الخشب المستخدم في صناعة المهود يسمى (الكازاو)، وهناك أيضاً أنواع أخرى كخشب (البي والجنار)، وبعض النجارين يستخدمون خشب (الجوز). أما ما يتعلق بتاريخ هذه الصناعة، فهو -حسب علمي- قديم جداً يعود إلى نحو 400 سنة أو أكثر، وربما يرجع إلى الحقبة العثمانية، أو حتى ما قبل هذه الحقبة. ولا تقتصر صناعة المهود على مدن كردستان فقط، بل هي أيضاً موجودة في الموصل. مبيناً أن هناك زبائن يأتون

إلى إقليم كردستان من بغداد ومن بقية المحافظات الجنوبية لشراء المهود، ولكنهم يشترون الذي يكون داخله أعمق، لأنهم لا يلفون الطفل، على عكس المهود الكردي المعتاد، الذي يكون داخله أقل عمقاً بسبب لف الطفل فيه.

أجزاء المهود

يضيف محمود أن المهود يتكون من عدة أجزاء نسميها في اللغة الكردية (كوا)، ويصنع من أنواع مختلفة من الخشب، منها ما يسمى خشب (الكازاو والبي والسايك)، فضلاً عن خشب (اسفيندار). وبالنسبة



رمزي محمود



زهير شاكور



فريدون عزيز

لأطراف المهود والأرجل التي تحمله فتصنع من خشب (البي)، بينما تصنع دواخله من الخشب المعاكس. وأغلب أنواع هذه الأخشاب هي محلية، لكن هناك من يستخدم الخشب المستورد أيضاً من فنلندا وتركيا وغيرهما من الدول. مؤكداً أن للمهد فوائد كبيرة لتقوية عظام الطفل، إذ يتم لف الطفل فيه، وهي عملية مهمة، ولاسيما في المناطق الباردة.

أسعار المهود

عن الأسعار التي يباع بها المهود يوضح محمود: في خمسينيات القرن الماضي كان سعره ربع دينار فقط، ثم أصبح في الستينيات نصف دينار، ليصل بعدها إلى دينار واحد، فخمسة دنانير، إلى أن وصل سعره في يومنا هذا إلى 20 أو 30 ألف دينار، وأعلى مهود قد يصل سعره إلى 35 ألف دينار.

غرفة صغيرة

بدوره، يحدثنا فريدون عزيز، الذي يمارس هذه المهنة منذ قرابة 30 عاماً، بالقول: المهود أشبه بغرفة صغيرة للطفل، يكون نومه فيه مستقراً ومرتاحاً، فضلاً عما يوفره من مكان دافئ ونظيف وجميل وهادئ.

ويؤكد عزيز أن أسعار المهود تكون متفاوتة حسب رغبة الزبون وما يطلبه من إضافات، فهي تبدأ من 20 ألف دينار، وتزداد حسب الإضافات والنقوش التي نجريها عليه تفضيلاً لرغبة الزبون. مشيراً إلى أن الزبائن سابقاً كانوا يجوزون موعداً وينتظرون طويلاً للحصول على المهود، أما اليوم فالأمر مختلف مع وجود المعامل التي باتت تنتج يومياً ما بين 25 إلى 50 مهوداً.

في اليوم العالمي للسكري

برامج توعية لا ترتقي إلى حجم المشكلة

نورا خالد



يحتفل العالم في الرابع عشر من تشرين الثاني من كل عام باليوم العالمي للتوعية بمخاطر داء السكري، إذ يجري التركيز على مواضيع لها صلة بهذا المرض. واعتمد هذا اليوم يوماً عالمياً للسكري رسمياً عام 1991 من قبل الاتحاد الدولي للسكري ومنظمة الصحة العالمية، استجابة للقلق المتزايد من المرض في جميع أنحاء العالم.

مدير المركز الوطني للسكري، أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية السكري في العراق، الدكتور حيدر فاضل، أشار في حديثه مع مجلة الشبكة العراقية إلى أن إحصائيات الإصابة بالمرض تختلف بعدد مرضى السكري في العراق، حسب نوع الدراسات وأماكن إجرائها، إذ تتراوح نسب الإصابة بين 14.8% إلى نحو 24%، كما هو مثبت في بيانات الفدرالية الدولية للسكري، حسب بعض الدراسات المحلية في مختلف مناطق العراق. ويعزو فاضل الفرق في نسبة الإصابة بسبب أن الفيدرالية الدولية للسكري تعتمد (توزين) البيانات على المستوى العمري والجنس من الناحية الإحصائية، بينما كانت بيانات الدراسات المحلية أقرب إلى نسبة السكري في بلدان الخليج العربي، التي تشابه مجتمعاتنا من حيث العادات الغذائية، ونسبة انتشار السمنة في مجتمعنا العراقي ومجتمعات المنطقة.

برامج وزارة الصحة

وعن الإجراءات التي تتخذها وزارة الصحة للحد من هذا المرض، بين

فاضل وجود برنامج لمنع السكري من النوع الثاني وتفعيله ضمن أفراد المجتمع بشكل الرخصة الأولى لتقليل العبء على المؤسسات الصحية التي تتعامل مع حالات السكري ومضاعفاته. إلا أن هذا النوع من البرامج، إن وجد، فهو لا يرتقي إلى حجم المشكلة، وغير مفعول بصورة عملية. وتعد برامج منع أو مكافحة السكري الوسيلة الأبرز لتقليل نسبة الإصابة بالسكري، وأقرب مثال على ذلك خروج ألمانيا واليابان من قائمة البلدان العشرة الأكثر في تعداد، أو نسبة الإصابة بالسكري، ودخول تركيا والباكستان بدلاً عنهما. ولا يوجد تفسير لذلك، إلا البرنامج الكفاء الذي طبقتته كل من ألمانيا واليابان لمنع السكري من خلال اعتماد التغييرات الصحية على نوعية الحياة متمثلة بالرياضة المنتظمة والطعام الصحي، والعمل على إنقاص الوزن أو الحفاظ على وزن مثالي. ويوضح فاضل: "يمكن أن يكون الطب البديل مسانداً للطب وعلاجاته، ولا يمكن أن يكون بديلاً، إذ إن العلاجات الطبية لا تدخل حيز الإنتاج والتسويق إلا بعد إجراء العديد من الدراسات التي يشترك فيها الآلاف من المرضى لتحديد أمان الدواء، وتأثيره والجرعة المناسبة للحصول على التأثير الأفضل والأمن، بينما لا تطبق هذه المبادئ في العلاج بالأعشاب."

العلاج بالأعشاب

على العكس من سابقه، يفضل الدكتور عماد الهاشمي العلاج بفلسفة طب



د. عماد الهاشمي



د. أحمد الرديني



د. حيدر فاضل

العرب القديمة، التي تنص على أن العلاج يبدأ أولاً بالفذاء قبل الدواء، بمعنى تغيير نمط وطبيعة الطعام اليومي وكيفية تناوله. فإذا أصيب الشخص بالسكري لأول مرة ولم يتناول أدوية بعد فعلاجه بالأعشاب مضمون 100% ولكن بشروط معينة. ويوضح الهاشمي أن الأدوية القديمة منذ القرن العشرين المنصرم كانت تهدف إلى وقف (أضرار) ارتفاع السكر في الدم، وليس علاجاً لسبب المرض. ولتضارب الدراسات الصيدلانية مع الدراسات البيولوجية في نتائجها، ومع تطور الأجهزة البحثية وتكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، جرى الاعتراف من قبل الشركات الدوائية الصيدلانية بالدراسات البيولوجية.

أسباب الإصابة

جدير بالذكر أن النوع الثاني من السكري يشكل الغالبية العظمى من الإصابات، ومن أهم أسبابه أو عوامل الخطورة للإصابة به هو السمنة ووجود مصابين من أفراد العائلة من الدرجة الأولى في القرابة، ولاسيما أن انتشار السمنة قد أدى إلى تغيير الفئات العمرية التي تصاب بالسكري من النوع الثاني، فبعد أن كان مرضاً يصيب البالغين، أصبح ما يقرب من 20% من المراهقين البدناء، ممن يعانون من ارتفاع نسبة السكر في الدم، هم من المصابين بالنوع الثاني، لذلك بالرغم من كون السكري من النوع الثاني مرضاً كان يصيب البالغين وتزداد الإصابة به مع تقدم العمر، أصبح مرضاً يمكن أن يصيب جميع الفئات العمرية. ويبقى النوع الأول مرضاً يصيب الأطفال والمراهقين، وهو مرض مناعي في طبيعته.

مخاطر ومضاعفات

يحذر الطبيب الاختصاص أحمد الرديني من مخاطر ومضاعفات مرض السكري الذي قد يؤدي إلى حدوث مضاعفات تؤثر على العديد من أعضاء الجسم، بما فيها الدماغ والكلية والأعصاب والعيون اللتين قد تصابان بالعمى عند ارتفاعه. كما قد يعاني مرضى السكري من مشكلات تتعلق بضعف الدورة الدموية في أقدامهم، نتيجة الأضرار التي تلحق



حالات علاجية

في السياق ذاته، يحدثنا المواطن لؤي رزوق، أحد المتعالجين بالطب الفيزيائي، بالقول: "أثناء وجودي في أربيل تعرضت إلى حادث أدى إلى إصابة أوتار كف اليد، ما أدى إلى توقف ثلاثة أصابع وعدم استطاعتي فتحها أو تحريكها، فواظبت على جلسات العلاج الفيزيائي لمدة سنة -أو أقل- استعملت خلالها أجهزة الطب الفيزيائي من الكهرباء والحرارة وغيرها، واستعدت كثيراً من هذه الجلسات، حتى عادت حركة أصابع يدي إلى حالتها الطبيعية".

أما رولا أحمد (ربة بيت) من أربيل فتقول إنها تعرضت إلى إصابة في حادث سابق أدت إلى تضرر فقرات العمود الفقري، وهي تشعر بالألم ولا تعرف سببه، وإنها تذهب إلى صالات ممارسة الرياضة ورفع الأوزان، لكن حالتها تزداد سوءاً، غير مدركة أن هذه الممارسة ممنوعة عليها بسبب إصابتها السابقة. وبسبب تفاقم آلامها استعانت بالعلاج الفيزيائي الذي تتوقع أنه سوف يشفيها ويريحها من الألم.

أهداف مستقبلية

يطمح العلواني إلى تطوير أساليب علاجية جديدة باستخدام التكنولوجيا الحديثة وزيادة الوعي حول أهمية العلاج الفيزيائي كوسيلة أساسية لتحسين جودة الحياة، بالإضافة إلى تعزيز برامج الوقاية من الإصابات وتدريب الكوادر الصحية. كما ينصح العلواني بممارسة الرياضة بانتظام واتباع وضعيات صحية عند الجلوس أثناء العمل والتمدد، قبل وبعد التمارين الرياضية، والحفاظ على وزن صحي لتقليل الضغط على المفاصل، واستخدام أدوات الحماية المناسبة أثناء الرياضة.

والشلل الدماغي، فضلاً عن أنه يعمل على تحسين التوازن والقوة والتنسيق الحركي لدى الأطفال. مبيناً أن الإصابات تزايدت عن السابق نتيجة أنماط الحياة غير النشطة والإصابات الرياضية، لذا فإن العلاج الفيزيائي أثبت فعاليته في تخفيف الألم واستعادة الحركة وتحسين جودة الحياة للمرضى المصابين، ما يساهم في التقليل من الاعتماد على الجراحة والأدوية.

خطة علاجية

يسترس العلواني في حديثه قائلاً إن التصرف الصحيح عند حدوث إصابة ما، هو التوقف عن الحركة فوراً، وذلك لتجنب تفاقم الإصابة، واستخدام الثلج لتقليل

التورم، ورفع الجزء المصاب، والتقليل من الحركة، واستشارة اختصاصي العلاج الفيزيائي لتقييم الحالة وتحديد العلاج المناسب. ويضيف: هناك كثير من الأدوية تستخدم لتخفيف الألم والالتهاب بشكل مؤقت، بينما يعمل العلاج الفيزيائي على معالجة السبب الأساسي للإصابة، مثل ضعف العضلات، واضطرابات الحركة، ما يعزز التعافي الكامل.

استخدام الثلج لتقليل التورم، ورفع الجزء المصاب، والتقليل من الحركة، واستشارة اختصاصي العلاج الفيزيائي لتقييم الحالة وتحديد العلاج المناسب. ويضيف: هناك كثير من الأدوية تستخدم لتخفيف الألم والالتهاب بشكل مؤقت، بينما يعمل العلاج الفيزيائي على معالجة السبب الأساسي للإصابة، مثل ضعف العضلات، واضطرابات الحركة، ما يعزز التعافي الكامل.



أربيل / كوالر الداودي

الطب الفيزيائي مهنة موجودة منذ القدم، كانت تعارس بطرق بدائية. لكن مع التطور العلمي أصبحت تدرس في الجامعات والمعاهد، وهي مهنة متكاملة يستخدم فيها العديد من الأجهزة والعلاجات المختلفة حسب نوع الإصابة والمرض

الطب الفيزيائي

يشفي من لا ينفع معه التدخل الجراحي والأدوية

د. يزن جهاد العلواني

لتخفيف الألم وتحسين الحركة وتقوية العضلات. كما أنه ضروري في إعادة تأهيل المرضى بعد الإصابات والعمليات الجراحية، أو عند التعامل مع حالات مزمنة مثل التهاب المفاصل ومشكلات العظام والاضطرابات العصبية. موضحاً أن "العلاج الفيزيائي هو نفسه العلاج الطبيعي، لكن البعض يفضل استخدام تسمية الفيزيائي، وآخرون يسمونه العلاج الطبيعي".

أنواع العلاجات

عن أنواع العلاجات المستخدمة في الإصابات، يوضح العلواني: "توجد تمارين لتحسين القوة والمرونة، كذلك هناك العلاج اليدوي، كالتدليك وتمديد الأنسجة لتحسين حركة المفاصل، وأيضاً هناك العلاج الكهربائي الذي يستخدم التيارات الكهربائية لتخفيف

أثبت الطب الفيزيائي نجاحه الفعال في شفاء عدد كبير من الحالات التي لا ينفع معها التدخل الجراحي أو استعمال الأدوية، وهو في نفس الوقت لا يسبب أضراراً ومشكلات صحية للمصابين. عن هذا النوع من الطب، يحدثنا الدكتور يزن جهاد العلواني، بكالوريوس في العلاج الفيزيائي والتأهيل الطبي، قائلاً: "أمارس هذه المهنة منذ سبع سنوات باستخدام تقنيات غير دوائية، مثل التمارين والتدليك والعلاج بالحرارة والكهرباء، لإعادة التأهيل وتقليل الآلام وتحسين الحركة". وأضاف أنه يقدم مختلف العلاجات والتمارين الخاصة بهذا النوع من الطب، الذي بات وسيلة علاجية تعمل على استعادة وظيفة الجسم الطبيعية باستخدام تمارين مخصصة وتقنيات علاجية

عن أنواع العلاجات المستخدمة في الإصابات، يوضح العلواني: "توجد تمارين لتحسين القوة والمرونة، كذلك هناك العلاج اليدوي، كالتدليك وتمديد الأنسجة لتحسين حركة المفاصل، وأيضاً هناك العلاج الكهربائي الذي يستخدم التيارات الكهربائية لتخفيف



ضحى مجيد سعيد

حالتها حال شقيقاتها في بقية أنحاء البلاد، عانت المرأة الكردية ما عانت، بسبب تراكمات الأوضاع الاجتماعية والقبلية والعادات والتقاليد البالية. لذا فإنها كانت على طول الخط ضحية لممارسات بعيدة عن جوهر الدين والقيم الخلاقية، ناهيك عن معاناتها كزوجة وأم في كل الحروب التي مرت بها البلاد، ولاسيما في الأنفال، حين استهدفت تلك الجريمة الأطفال والنساء بالأسلحة الكيماوية.

المرأة الكردية.. حضور مميز

صمدت المرأة الكردية بصلابة، ولم تترك باباً أو مجالاً، إلا وطرفته وعملت فيه، ونراها اليوم رئيسة برلمان، ووزيرة في الحكومة، وضابطة في البيشمركة والبوليس، وأستاذة في الجامعة، وقاضية، ومدعياً عاماً وقائم مقاماً ومديراً عاماً في معظم وزارات الحكومة.

خطى واثقة

للقوف على واقع المرأة الكردية، والتحديات التي تواجهها في المجتمع الكردي، التقينا الدكتورة (منى ياقو)، رئيسة الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في إقليم كردستان، التي قالت: إن واقع المرأة الكردية اليوم في الإقليم كما هو حال النساء في عموم العراق، إذ إنها ماتزال تعاني الكثير من المشكلات وتحيطها المعوقات والتحديات، كما كان وضعها في السابق، لأن مجالات مشاركتها في سوق العمل ومراكز القرار كانت محدودة جداً، حتى أن طموحاتنا -نحن- كنساء كانت أقل



بكثير، لأن الإنسان ابن بيئته. وأضافت: كنا معتادين أن نتقبل ما يفرضه علينا الواقع حفاظاً على العادات والتقاليد، لكن الانفتاح الذي جرى بعد 1991، وكذلك تأثير المنظمات الدولية، والتوعية التي حصلت في مجال حقوق المرأة، أسهمت بتغيير هذه المعادلة، وهنالك مواد قانونية في الدستور العراقي النافذ لعام 2005، كالمادة 14، التي تنص على حقوق المرأة والمساواة بينها وبين الرجل، وأيضاً المادة 49/4 التي تنص على حضور النساء في أروقة البرلمان مثلاً، كل ذلك جعلنا نسير بخطى أكثر وثوقاً. واسترسلت قائلة: للمرأة الكردية اليوم دور في المجتمع الكردستاني، كما للرجل في مختلف مجالات الحياة، إذ إنها خاضت عملياً معترك الحياة السياسية، وتضاعفت مشاركتها بعد الإقرار بمقاعد الكوتا النسائية بنسبة 30% بالمئة في برلمان الإقليم، فضلاً عن المجالات الأخرى التي تجد المرأة حاضرة فيها بقوة، كالمجالين الوظيفي والاقتصادي، إضافة إلى مشاركتها النوعية في مجال العمل المدني، سواء كقيادية في منظمات تدافع عن المرأة، أو كعضو فاعل في المجتمع، وفي مجالات أخرى.

نضال المرأة

السيد (دلوفان محمد صالح)، ناشط

وتسكن أربيل، أن نساء كردستان، عبر التاريخ، شاركن بفاعلية في الانتفاضات والثورات في المراحل كافة.

وأضافت: أن الأحزاب السياسية في كردستان جميعها، سواء أكانت ماركسية أم علمانية أم إسلامية، بكل اتجاهاتها، كانت تتعامل بنفس المستوى مع قضية المرأة، التي استطاعت من خلالها أن تتبوأ بعض المناصب الحزبية والقيادية، وبشكل تدريجي.

دور كبير

أما الصحفية (به رى محمد مامه سيني) -28 عاماً- من محافظة أربيل، فقالت: المرأة ليست نصف المجتمع، بل هي المجتمع بأكمله، لأنها هي الأم والأخت والزوجة، كما أن المرأة الكردية -على مر التاريخ- كان لها دور ومكانة خاصين في المجتمع الكردي، في جميع مراحل الحياة، إذ إنها قد بذلت جهوداً وناضلت من أجل الحياة والأسرة، ناهيك عن أنها لعبت دور الأب داخل الأسرة في ظل غياب الرجال، وتكفلت بمسؤولية إدارة أسرتها وأطفالها.

مضيفاً أن واقع المرأة اليوم تغير عما كان عليه في السابق، وهذا حصل نتيجة النضال والعمل المستمر من قبل النساء في إقليم كردستان، هذا النضال الذي يجب أن ننظر إليه بكثير من التقدير والاحترام، فلو قارنا واقع المرأة اليوم في إقليم كردستان بكثير من المجتمعات حولنا فإنه سيكون في المقدمة، لكن لا يزال هنالك الكثير مما يجب أن يتحقق لتكون المرأة في المرتبة والمستوى اللذين يجب أن تكون فيهما.

مشاركة فعالة

بدورها، ترى السيدة (شه نغ شوان داودي)، التي تعمل محامية



والآثار، ممثلة بالهيئة العامة للآثار والتراث، بأعمال الصيانة للقنطرة، التي تساقطت أجزاء كبيرة منها بسبب تقادم الزمن والرطوبة وقربها من نهر الحسينية. وشكلت الهيئة لجنة لهذا الغرض تكونت من الأثاريين في محافظة كربلاء المقدسة. وقامت اللجنة بالمحافظة على الأجزاء الأكثر أهمية، تقادياً

السلطان سليمان، وبعد إكمال حفر نهر الحسينية قام السلطان بتكليف والي بغداد العثماني الجديد حسين باشا ببناء القناطر فوق النهر.

إعادة البناء

تكمل السيدة حميدي فتقول: "جدد والي بغداد، المملوكي سليمان باشا الكبير، بناء القناطر بعد الغزو الوهابي عام 1803م، وفي عام 1824م دارت عليها معركة وطنية سميت بـ (واقعة الميراجور)، أو كما تعرف محلياً واقعة (المنخور)، بين العثمانيين وأهالي كربلاء، لأن هذه المدينة أعلنت العصيان وأصبحت تحكم نفسها بنفسها بعد قتل المتولي فتح الله خان، وبعده علي أفندي، وجرت محاصرة المدينة لفترة طويلة، ما اضطر والي العثماني داود باشا لقيادة الجيش العثماني لاحتلالها، ونتيجة لطول مدة المعركة والحصار، تهدم جزء كبير منها، كما جاء في كتاب (مدينة الحسين) لمحمد حسن الكليدار (ج3).

إعمار القنطرة

السيدة حميدي اختتمت حديثها بالقول: "بعد سنوات من الإهمال، تقرر إعادة إعمار هذه القنطرة، فقامت وزارة الدولة لشؤون السياحة

القنطرة البيضاء..

معلم أثري في كربلاء

طويلة بقيت هذه القنطرة بوابة مدينة كربلاء المائية، إذ كانت السفن المحملة بالبضائع والمواد الغذائية تمر من تحتها بعد دفع أجرة المرور، لتصل بعدها إلى قنطرة أخرى قرب باب بغداد كانت تسمى (أم حديبة).

بناء القنطرة

سترسل السيدة حميدي قائلة إن السلطان سليمان القانوني كان قد أمر بحفر نهر يوصل المياه من الفرات إلى مدينة كربلاء، فأراد أولاً حفر وإحياء النهر القديم (شاطئ الفرات أو العلقمي)، ذلك النهر الذي حدثت قربه معركة الطف عام 61هـ، بين أنصار الإمام الحسين (ع) وجيش يزيد، لكنه وجدته بعيداً، فأتجه إلى حفر نهر آخر يتجه بنفس الاتجاه، واستعان بالخبراء الفنيين، وحينذاك كان أكثر العمال من قبيلة جشعم الشمرية الساكنة في المنطقة، وكان حفر النهر يجري بالطريقة اليدوية المعروفة بـ (الحشر). وقد سمي النهر بالسليمانية نسبة إلى

تضيف السيدة حميدي: "سميت القنطرة البيضاء بهذا الاسم نسبة إلى لونها الأبيض، ولكونها دلالة واضحة للوصول إلى مرقد الأئمة الأطهار في كربلاء. فضلاً عن بساطين النخيل الكثيفة التي تحجب رؤية المنائر. كما أطلقت عليها أيضاً تسمية قنطرة الإمام علي (ع)، لأن الروايات وكتب التاريخ تذكر أن الإمام علي (عليه السلام) في طريقه إلى حرب صفين، مر بكربلاء حيث شوهد وهو يقف متأملاً المدينة وما عليها من أطلال وآثار، وحين

عامر جليل إبراهيم

على يمين سدة الهندية في محافظة بابل، على بعد 30 كم شمالي محافظة كربلاء، تقع القنطرة البيضاء أو ما تسمى بـ (الجسر الأبيض)، بالقرب من نهر الحسينية، النهر الوحيد المتفرع من الفرات، التي يعود تاريخ بنائها إلى أكثر من 470 سنة، في زمن الحكم العثماني للعراق، عندما أمر السلطان العثماني آنذاك سليمان القانوني ببناء هذه القنطرة عند زيارته إلى مدينة كربلاء المقدسة في العام 1550م، ثم أمر بحفر نهر الحسينية بناء على مناشدة أهالي كربلاء وسادن الروضة الحسينية في ذلك الوقت

مجلة "الشبكة العراقية"، ضمن سعيها الدؤوب للتعريف بالمعالم الأثرية الدينية والسياحية في العراق، زارت هذه القنطرة، حيث التقت منقبة الآثار في مفتشية آثار وتراث كربلاء، السيدة رجاء جهاد حميدي، التي حدثتنا عن هذا المعلم بالقول:

تقع القنطرة البيضاء في ناحية الحسينية، شرقي محافظة كربلاء المقدسة، على نهر الحسينية. ولفترة



رجاء جهاد حميدي



فنانة محبة سر الحياة

لا أدري كم تعاني اليرقة في شرنقتها حتى يكبر جناحها وتصبح فراشة؟ قد تحاول كثيراً، وقد تتعب في ظلام يلغها، وقد تتعب مرة أخرى لتنفذ من الشرنقة إلى الشمس والأزهار، فقد أصبحت فراشة، لا تعرف، مثل غيرها من الفراشات، لماذا تجذبها النار حتى تحرقها؟ في قصة قصيرة لمولانا جلال الدين الرومي، نقرأ أن أربع فراشات كن يتناقشن حول سر النار، قالت الأولى إنه الدفء، وقالت الثانية إنه الضوء، والثالثة قالت إنه الاشتعال، أما الرابعة فقد قررت أن تعرف حقيقة النار، فاقتربت منها، ومن ثم اقتحمتها، ولم تخرج ثانية.. يقول مولانا إن الرابعة فقط عرفت السر الحقيقي، لكنها لم تخرج لتخبرنا به، إنه العشق الحقيقي.. إن سر الحياة، تماماً، كما اكتشفته الفراشة الرابعة، فقد كانت جريئة في عشقها للحقيقة.

لكل منا تجربته، نجاحه وفشله، آماله وخيباته، وأعرف مسبقاً أن الخيبات أكثر من الآمال في العراق، وربما في كل بلدان العالم، لكن اليرقة غادرت الظلام فراشة. قطعاً أن اقتحام الحياة أصعب من اقتحام النار، لكن علينا أن نحفظ بطاقتنا الإيجابية، مهما كانت الظروف، ولا بد من الإيمان بأن اليأس ليس نقطة نهاية، إنما نقطة بداية جديدة.

تحاول الظروف والأخبار، خاصة أخبار الفساد ومليارات الدولارات المنهوبة من قوت العراقيين وتكاليف بناء مدارسهم ومستشفياتهم وتحسين بناهم التحتية، وأخبار مواجهة الفساد، التي تشكل نسبة أقل من واحد بالمئة من أخبار الفساد، أن تدفعنا إلى التشاؤم من الغد، لكن الغد هو غد يوم آخر. لا أريد أن أبدو ناصحة، لكنني عودت نفسي على التشاؤم، هذا المصطلح الجميل الذي نحتة الروائي الفلسطيني المبدع أميل حبيبي في روايته الساخرة (الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل). أحياناً ترتفع نسبة التفاؤل، وفي أخرى نسبة التشاؤم، وأعرف مسبقاً أن تغيير هذه الأوضاع بأيدينا، التي نراها قصيرة، مع أن العين بصيرة..

شخصياً، حاولت من خلال عملي الصحفي، ربما لم أنجح في إحداث أي تغيير، لكن القراء الذين يناقشوني، يفرحوني بقناعتهم بما أنشره، ويعد الشباب منهم باستمرار محاولاتهم..

أنا، والذين في عمري، شهود شاهداً كل شيء، الآن وسابقاً، في العراق وفي بلدان أخرى، وأيقنا أن هناك ثقباً أسود أرضياً كبيراً لا يشبع من المال، ويدفع لتدمير كل بلد ينفخ جيوب من في هذا الثقب. وأيقنا في الوقت نفسه أن هناك، في بلداننا، من يعرف هذه الحقيقة فيستغلها لنفخ جيوبه بالفساد ودفع الآخرين إلى اليأس. لنقتنع أن في اليأس سر الحياة في بداية جديدة، ولنستمر في محاولتنا..

لكل منا تجربته، نجاحه وفشله، آماله وخيباته، وأعرف مسبقاً أن الخيبات أكثر من الآمال في العراق، وربما في كل بلدان العالم



نرمين المفتحي

(صحتك صحتنا) في شبكة الإعلام العراقي

سلطت الندوة الضوء على أهمية الكشف المبكر والإجراءات الوقائية ضد سرطان الثدي (سميرة الناجية من سرطان الثدي) عن تجربة نجاتها من المرض وكيف تغلبت عليه باكتشافه مبكراً، كذلك جرى عرض شرح تفصيلي عن مسببات الإصابة وأعراضها والوقاية منها. كما وزعت شهادات تقديرية وإجراء فحص من قبل لجنة طبية للحاضرات الراغبات، وتوجيه وشرح عن كيفية فحص المرأة لنفسها شهرياً لاكتشاف الإصابة في مراحلها الأولى، لتسهيل عملية الشفاء والحماية لها ولأسرتها. على هامش الاحتفالية افتتح معرض تشكيلي داخل حدائق الشبكة، بالتعاون مع محافظة بغداد/ مديرية الشباب والرياضة، لشابات رسامات مثل لوحاتهن صبر وشجاعة المرأة في محاربة المرض الخبيث وتعزيز كل السبل الصحية للوقاية منه. إذ أطلقت فرشاة إبداعهن صرخة ألوان ملؤها الجمال والسلام والأمل، لتقول (لا) بوجه كل الصعوبات التي تواجه المرأة. تجولت الرسامات بعد ذلك حاملات لوحاتهن في أروقة الشبكة للاطلاع على تفاصيل عمل شبكة الإعلام العراقي.

الشبكة العراقية
تصوير / حسين طالب

ضمن نشاطاته السنوية، أقام قسم شؤون المرأة، بالتعاون مع وزارة الصحة ندوة توعوية حملت شعار (صحتك صحتنا)، حضرتها نائبة رئيس مجلس الأمناء سناء سعيد حلالتا ورئيسة القسم الدكتورة إسراء العطار وعدد من الإعلاميات والاكاديميات من داخل الشبكة وخارجها، وبحضور مجموعة من الفنانات من طلبة الفنون الجميلة وفروع أخرى





طالب عمران المعموري

اعتمد الشاعر عبد الحسين بريسم الموروث الديني ووظفه في شعره كغيره من الشعراء، لكونه من أغزر المصادر التراثية التي يستمد الشعراء منها مصادرهم، وذلك لتنوعها وتعدد دلالاتها وعمق تجاربها وقداسة اعتقادها.



الرمز وتحولاته في نص (برونايا) للبريسم

وهم فرع من الديانات السامية، ويُعتبر برونايا من الأعياد الرئيسية في ديانتهم. يتميز هذا الاحتفال بالتركيز على النقاء والتجديد الروحي، إذ يرتدي المشاركون ثياباً بيضاء ترمز إلى النقاء والبراءة. يعتبر برونايا أيضاً فترة من التأمل والتفكير في الحياة الروحية والتحول الشخصي. تجري خلال هذا الاحتفال قراءة الصلوات والأدعية، وتناول الطعام المشترك، والتفاعل مع أفراد المجتمع الديني.

تنوع طقوس برونايا حسب التقاليد والممارسات الدينية لكل مجتمع مندائي، وتعكس قيمه ومعتقداته الخاصة. في النص الذي قدمته، يُظهر الاحتفال ببرونايا كفترة زمنية مقدسة مرتبطة بالنور والروحانية والتواصل مع العوالم السماوية.

الضوء والملائكة

يصف لنا الشاعر في هذا النص تفاصيل هذه الاحتفالية والمعتقدات المرتبطة بها، مثل ارتداء الثياب البيض واستقبال النور والحياة الجديدة، كما يشير إلى الرموز والمفاهيم الدينية المهمة لدى الصابئة المندائيين، مثل النهر والضوء والملائكة. كما أن في النص توظيفاً للرموز الدينية بشكل مميز لتعزيز الطابع الديني والروحاني لاحتفالية برونايا. على سبيل المثال الرداء الأبيض يرمز إلى النقاء والبراءة، ويعتبر رمزاً للتجديد والتحول الروحي.

يستشف القارئ التحول في موقف الشاعر عبر رحلته الشعرية في هذا النص (برونايا) ضمن مجموعته الشعرية (المنطقة الخضراء - نصوص في استنطاق المكان)، الصادرة ضمن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق 2024، من خلال التحول في استخدام الرموز وتكثيفها، كلها تعبر عن تغير في الحالة الوجدانية للشاعر، فيستحضر ما يناسبه وما يجد فيه توحداً بين ذات الشاعر والرمز

لا تلمس رداء المندائي الميت المشهور على حبل النور لأنه خرج توأ من النهر وينمو العشب هكذا قال رجل الدين ومضى يمجد يحيى يحيى الذي وضع رأسه على حجر في الطريق يحدث الملك البابلي ويكون السبي ليهودا الأول برونايا خمسة أيام بيضاء للملائكة

الموروث الديني للصابئة

هذا النص يتحدث عن الموروث الديني للصابئة المندائيين في برونايا (برونايا هو احتفال ديني يقيمه الصابئة المندائيون)،



الاحتفالية

الدينية برونايا بطريقة تعكس الإيمان والتفاهل بالحياة الروحية والنور الذي يجلبه الدين إلى الحياة. يبرز النص أيضاً قيم النقاء والتجديد والتحول الروحي من خلال الرموز مثل الثياب البيض والنهر والعشب، ويعزز التواصل مع العوالم السماوية من خلال ذكر الملائكة والنور. بالإضافة إلى ذلك، يسلط النص الضوء على التاريخ الديني والتجربة الروحية للصابئة المندائيين من خلال ذكر الملك البابلي والسبي ليهودا. كل هذه العناصر تجعل النص ينبثق بروحانية تعكس الإيمان والتفاهل بالحياة والتواصل مع العالم الروحي.

بوابات النور

وفجر الحياة

السنة المندائية ٣٦٠ يوماً وأضفتها أنا خمسة أيام البرونايا لتكون متصلة بالضياء لا يمر فيها الظلام ثياب بيضاء رسائل من عالم السواد إلى ملكوت النور



ياس السعيدى: الإبداع قطار.. والجوائز محطات

حوار / علي السومري
تصوير / حسين طالب

إنه ياس السعيدى، ضيف مجلة الشبكة العراقية عبر حوار نسلط فيه الضوء على مسيرته الإبداعية، حوار ابتدأناه بسؤال * لو أردت أن تصف الشعر بالنسبة لك، ماذا ستقول عنه؟ - حياة تقيني الحياة، حياة من صناعتي، تقيني الحياة التي وجدت نفسي فيها. * أنت شاعر وروائي، كيف ساعدك الشعر في كتابتك للسرد؟ - قراءتي للرواية وحبتي لها هما ما ساعداني في كتابة الرواية، لا أنكر دور الشعر طبعاً، فهو أفادني في صياغة الجملة الروائية واختصارها ومحاولة جعلها مختلفة ولافتة وصادمة ربما، وإيجاد المفارقة في الرواية، لكن كل هذا لن يساعد شاعراً في كتابة رواية ما لم يكن قارئاً نهماً للرواية ومسحوراً بأجوائها، عارفاً بطرق ربط خيوطها. * هل حقاً أن الزمن اليوم زمن الرواية لا الشعر؟

- لا هو زمن الرواية ولا زمن الشعر، هو زمن تقلص تأثيرهما وتأثير الأدب عموماً، لذلك يجب أن تشغل بما هو أهم، وهو كيف نعيد للأدب مكانته وسط هذه الفوضى العارمة. قطعاً لا أقصد كامل مكانته القديمة، لكن ولو جزء يسير من تلك المكانة. سابقاً كان الكتاب يمثل متعة من متع الحياة بالنسبة للناس من غير الأدباء، كل ساعة فراغ يتجه فيها الفرد العادي نحو خيارات ثلاثة، قنطرة تلفزيونية واحدة، أو إذاعة واحدة أو اثنتين، أو كتاب، أو مجلة، أو صحيفة، وهي كلها تعتبر خياراً واحداً، لأنها تقريباً تحمل محتوى متشابهاً. أما اليوم فلا يجد الإنسان نفسه قادراً على مشاهدة كل ما يعرض في الفضائيات مثلاً بسبب كثرتها، ولا يسقط هاتفه من يده، إذ يبقى منتقلاً من برنامج تواصل اجتماعي إلى آخر. علينا اليوم أن نفكر كيف نعيد الكتاب إلى أيدي الناس، لا للنخبة فحسب. وبعد أن نحقق هذا الهدف - أو جزءاً منه -



لم يعد يكفي الشاعر أن ينشر في مجلة عربية تنتشر من المغرب إلى عُمان كي يصبح نجماً وتجربة معروفة لأن مثل هذه المجلات لم تعد موجودة

صحيفة، أو ظهور خاطف في التلفاز، يجعل الأضواء تنصب على تجربة الشاعر، لهذا لاحظنا ظهور أسماء شعرية كبيرة في العراق، مثل هذه الأسماء وما يوازيها موهبة، أو قد يفوقها أحياناً، موجود اليوم، لكن من سينتبه وسط كل هذا الضجيج؟ * طالما ترددت عبارة مفادها أن (المسرح العراقي يعاني من أزمة النص)، ما رأيك بعد خوضك الكتابة للمسرح؟ - قد يعاني المسرح العراقي من أي شيء باستثناء أزمة النص، المبدع العراقي منتج بطبعه، والحياة العراقية مكتظة بكل ما هو مسرحي، إنها حياة ممسرحة باختصار، تحتاج

سنفكر بعدها بهوية هذا الزمن. وكي أعطي إجابة، بغض النظر عن مشكلة غياب الكتاب عن أيدي الناس، أقول إن دور النشر تفضل طباعة الرواية لا الشعر، هذا ما أعرفه حقاً، لكن هل هذا يكفي لنقول إن هذا زمن الرواية لا الشعر؟ لا أظن، فالموضوع يحتاج إلى دراسات وبحوث معمقة.

* كيف ترى الشعرية العراقية اليوم؟ - بأفضل حال، ولن أبالغ إن قلت إنها ربما لم تصل يوماً إلى ما وصلت إليه اليوم، وعدم الانتباه للتجارب الكبيرة الموجودة لا يعني عدم وجودها، كل ما في الأمر هو أن الظروف اختلفت، فصار المبدع يحتاج جهداً مضاعفاً ليحضر اسمه، إذ لم يعد يكفي الشاعر أن ينشر في مجلة عربية تنتشر من المغرب إلى عُمان كي يصبح نجماً وتجربة معروفة، لأن مثل هذه المجلات لم تعد موجودة، وإن وجدت فلا يقرؤها الكثيرون. سابقاً كان هذا ممكناً، ولهذا أقول لك إن الزمان اختلف، وهذا ما جعل بعضنا لا ينتبه إلى التجارب الكبيرة الموجودة، ليس ذلك ذنب الشاعر صاحب التجربة، وليس ذنب المتابع أيضاً، بل هي طبيعة زمن تغير. سابقاً، كان نشر في

فقط إلى من ينقلها على الورق ولو لم يبذل أي جهد يُذكر، فكيف إذا ما عرفنا طبيعة المبدع العراقي الذي لا يكتبني بالنقل حتماً، وإنما يضيف روح إبداعه إلى كل نص يكتبه.

* لتحدث عن الجوائز التي حصلت عليها في الشعر والمسرح والرواية، ما الذي أضافته إلى مسيرتك الإبداعية؟ - أضافت لي الكثير، فهي لفتت الأنظار إلى ما أكتب، وهذا مهم كما أسلفت، ولا سيما في زمن فوضوي كزمننا، حلم كل كاتب أن يقرأ الناس ما يكتبه، ترى كيف سيقرأونه إن لم يعرفوا بوجوده وسط هذا الكم الهائل، خصوصاً حين نعرف أن مئات الكتب صارت تُطبع كل سنة، إذ لم تعد الطباعة دليل إبداع بعد ظهور الطباعة على الحساب الشخصي للكاتب.

أفادتني الجوائز أيضاً في رؤية أعمال مطبوعة، وهذا حلم كل كاتب أيضاً، إذ إن غالبية الجوائز تطبع الأعمال الفائزة، فضلاً عن هذا فإن كل كاتب يجب أن يرى عمله مقدراً ومحتمى به. لكن مع كل ما تقدم، أقول إن الإبداع قطار، أما الجوائز فمحطات، عدم توقف القطار في محطة ما لا يعني أبداً أنه لا يسير.



الكتابة والرياضة فائزة

يقول الروائي الياباني الشهير هاروكي موراكامي، في كتابه (ما أتحدث عنه حين أتحدث عن الجري)، إن الألم حتمي، لكن المعاناة اختيار. وهي عبارة مثيرة للتأمل تنطبق على قضايا كثيرة في الحياة. وفي سياق الكلام عن رياضة الجري، فإن الركض لمسافات طوال يسبب الألم، لكن احتماله أو عدم احتماله عائد إلى العناء نفسه، بحسب موراكامي.

يلخص موراكامي في الكتاب فكرته الأساسية عن رياضة الجري فيقول "إن كنت تنوي أن تعيش سنواتك بسعادة، فالأفضل أن تحياها بأهداف واضحة، وأن تكون حياً بمعنى الكلمة على أن تحياها مشوّش الفكر، وأنا أؤمن أن ممارسة الجري تساعدك في ذلك".

لم يترك لنا الكثير من الكتاب حول العالم إشارات واضحة عن ممارستهم للرياضة بجوار الكتابة، وربما موراكامي هو من الأمثلة القليلة على ذلك، فهو مواظب على رياضة الجري ويشترك بماراثونات داخل اليابان وخارجها، ويعزو إليها قوته البدنية وصحته الممتازة.

غالباً ما ترتبط الكتابة بأجواء العزلة وعدم الاختلاط، وتستخدم صور للكاتب التشيكي الكبير فرانز كافكا بشكل معتاد في الصحافة ومواقع التواصل للإحالة إلى شخصية كئيبة تقيم في الظلال الشاحبة.

وباستدعاء يوميات كتاب آخرين، بجوار كافكا، الذي مات بمرض السل، مثل ديستوفسكي وفرجينيا وولف، وفلاسفة مثل شوبنهاور ونيتشه، ترسم علاقة تبدو وثيقة بين الكتابة والإبداع والعبقرية مع الكآبة والمرض الجسدي أو النفسي.

على الجانب الآخر، يمكن أن تجد شخصيات أنبساطية تبسم في الكثير من صورها، وحتى في لقاءاتها التلفزيونية القليلة، وتروي مفارقات مضحكة عن الحياة وطقوس الكتابة، مثل غابرييل غارسيا ماركيز، الذي قدم تصوراً مضاداً لفكرة شائعة عن ارتباط الكتابة بالمعاناة، قائلاً: "من قال إن على الكاتب أن يعاني من الجوع والفقر ليكتب بشكل جيد؟ أقول إنه ينبغي على الكاتب أن يأكل جيداً ويعيش جيداً ليكتب جيداً". على الرغم من هذا التصور الإيجابي غير الكئيب، فإن علاقة ماركيز مع الرياضة قد تكون بمتابعة مباريات كرة القدم التي يفضلها، كما هو معروف عنه.

أما الكاتب الذي لديه علاقة فعلية مع كرة القدم فهو ألبير كامو، الذي كان يلعب حارساً للمرمى في شبابه، وقال ذات مرة: "كل ما أعرفه عن الأخلاق والالتزام أدين به لكرة القدم".

الكاتب الأشهر بعلاقته مع الرياضات المختلفة هو أرنست هيمنغواي، الذي مارس الملاكمة في شبابه والصيد بأنواعه، وانعكست هذه التجارب على مؤلفاته الروائية والقصصية.

كان الكاتب التركي يشار كمال يقول إن أول شيء يفعله بعد الانتهاء من رواية جديدة هو الذهاب إلى الطبيب وإجراء فحوصات طبية شاملة، وغالباً ما يجد أن وضعه الصحي قد تدهور، ويحاول بعدها التشافي، لأن الكتابة، على ما يبدو، بالإضافة إلى أنها تستوجب ساعات طوال من الجلوس والعزلة، فإنها تعتاش على العادات الغذائية والصحية السيئة.

لكن، إن كانت الكتابة تستوجب الجلوس، فإن انبثاق الأفكار الخلاقة التي سنكتبها لاحقاً قد لا يأتي من وضع الخمول، وإنما من الحركة والنشاط، على وفق كلمة لنيتشه "وحدها الأفكار التي تأتيها ونحن نسير، هي العظيمة، ذلك أن الجلوس هو الخطيئة الكبرى ضد الروح".

من أجل أفكار عظيمة، ومن أجل كتابة تصدر عن جسد سليم وروح نشطة، تعالوا نجري ونهرول مع موراكامي.

إن كنت تنوي أن تعيش سنواتك بسعادة، فالأفضل أن تحياها بأهداف واضحة، وأن تكون حياً بمعنى الكلمة على أن تحياها مشوّش الفكر، وأنا أؤمن أن ممارسة الجري تساعدك في ذلك.



أحمد سعداوي



* ما تقييمك لكمّ المهرجانات الشعرية، هل يضيف ذلك للشعر شيئاً، أم أنها -كما يصنفها بعضهم- فرصة للقاء الأصدقاء والأصدقاء؟ تقدم أقول إن كثرة المهرجانات حالة إيجابية، لكن بشرط عودة الرقابة الفنية، لا السياسية. لماذا لا يعلن عن

أعني الإنسان والدفاع عن قضاياها أمام أخيه الإنسان المتغول سياسياً واقتصادياً وتكنولوجياً. مع كل ما تقدم أقول إن كثرة المهرجانات حالة إيجابية، لكن بشرط عودة الرقابة الفنية، لا السياسية. لماذا لا يعلن عن

المهرجان قبل مدة ويدعى الشعراء لتقديم نصوصهم ويجري اختيار أفضل خمسين قصيدة من قبل لجنة مختصة من النقاد والشعراء، تتغير مع كل مهرجان، بهذا سنضمن جودة النصوص المقروءة، ونتجنب -بشكل كبير- جر الفاعل على منصات كبيرة كما يحدث في بعض مهرجاناتنا للأسف، ونمنح للأفضل فرصته، وإن كان بعيداً عن الوسط وعلاقاته.

* ما جديدك؟

- موجز أنباء الهواجس، مجموعة شعرية ستصدر قريباً في لندن بالعربية والإنكليزية، عن دار عرب للنشر والترجمة، بترجمة الدكتور المغربي مبارك السريفي.

الشعر موقف تجاه الإنسان أولاً. لذلك يجب أن تكون المهرجانات تأكيداً على قضية الإنسان الذي صار ممتهدناً في حياة اليوم كآية آله، هذا إذا سُمح له بحق الحياة أصلاً. الشعر حارس للحقيقة أيضاً، فبه وبكتابته لن يجرؤ أحد على جعل الضحية جلاداً، أو العكس، وهذا ما نراه كثيراً في أيامنا هذه. قبل مدة سألت أحد الأصدقاء الذين درسوا الأدب واللغة الألمانية عن حقبة ألمانيا النازية، أردت أن أعرف المزيد من الحقائق، والتاريخ يكتبه المنتصرون كما تعرف، أجابني ذلك الصديق إجابة غاية في الأهمية، قال لي أقرأ أدب ما قبل وما بعد تلك الفترة وما كُتِبَ أثناءها، إذ لا يمكن لكل الأدباء أن يتفقوا على التزييف.

هذا هو دور الأدب يا صديقي، والشعر جزء منه، لذلك لا يمكن القول إن مهرجانات الشعر هي للقاء الأصدقاء فحسب، ثم من يدعي هذا لماذا يعتلي المنصة ليقراً؟ ألم يلتق أصدقاءه في باحة الفندق وفي السهرات؟ هذه المهرجانات تضيف إلى روح الشعر،



هل يقلل البشر ويحل محلهم؟

الذكاء الاصطناعي بين الإبداع وسرقة الجهود

زياد العائلي



مخاوف كبيرة أبادها بعض الكُتّاب والمفكرين والمبدعين من تأثير الذكاء الاصطناعي على الأدب والفن، حين وصفوه بـ "السلار" الذكي، لأنه يسرق - بحسبهم - أعمالهم الإبداعية الروائية وغيرها، الموجودة على محركات البحث في الإنترنت مثل (جوجل) وغيرها، ثم يقوم بإعادة إنتاجها من جديد بشكل احترافي، دون الإشارة إلى أسماء أصحابها، ما يطرح إشكاليات كبرى في الأوساط الثقافية، فضلاً عن التحديات الكبيرة على مستوى التعليم، ولاسيما في البحوث العلمية والجامعية

الصانع، دوراً كبيراً، ليس في إنتاجه للنص فقط، إنما بتوقيعه الشخصي، حياته وصورته ومكانته وآرائه السياسية والثقافية. وعن الخوف من سرقة الجهود قال: النص أصلاً هو تناص، كما سماه الشاعر الفرنسي فاليري (الذئب هو الخراف المهضومة)، وبالتالي لا قيمة لهذا الخوف.

ذكاء بلا موهبة

أما الكاتبة والناقدة الأدبية د. نادية هناوي، فتري أن الذكاء الاصطناعي اختراع ليس بجديد، بل إن عمره الآن يتجاوز قرناً إلا نيفاً، على حد تعبيرها. وقالت إن أول اختراع له كان في خمسينيات القرن الماضي. وما تطبيقاته سوى تطوير متقدم لمحركات البحث (جوجل وياهو وبرمجيات اللغة والترجمة). ومن الاعتقادات الخاطئة أن الذكاء الاصطناعي يهدد مستقبل الأدب والنقد، وأنه سوف يساوي المبدع مع غير المبدع. مضيئة: الصحيح هو أن الذكاء

البشر أنفسهم. الآن نحن نقف أمام محاولات توظيف الذكاء الاصطناعي في الفن التشكيلي والكتابة الإبداعية من شعر وسرد قصصي وكتابة أدبية، وهذا متغير ثقافي كبير، فهو يعتمد على البشر ويعزلهم في الوقت ذاته، إذ من الكم الهائل لنقل الركام تظهر أنواع من الكتابات، فيها الصنعة، لكنها تفتقر إلى العاطفة.

وأضاف: ثمة شيء ينسى في الفن، وهو التوقيع الشخصي، الفن ليس نصاً فقط، إنما تجسيد بشري، إذ يلعب الفنان، أو

في هذا الاستطلاع، الذي شاركت فيه مجموعة من المثقفين، سلطنا الضوء على هذه المخاوف، وآرائهم في مستقبل الذكاء الاصطناعي وتأثيراته على العملية الإبداعية.

متغير ثقافي

يقول الروائي علي بدر: إن المخاوف من مخاطر استقالة البشر وإحلال التكنولوجيا محلهم فكرة رائجة، تمتد إلى القرن الماضي في محاولة لإحلال الروبوت محل البشر. لكنها لم تتجج حتى الآن، إلا بحدود مرسومة من قبل



فاتن الصراف



محمد غازي الأخرس

من ميزته الكبرى، وهي امتلاك العقل الإبداعي الأصيل. وقال (الأخرس): مع الذكاء الاصطناعي، بات يمكن خلق صور من الإبداع المزيف، إذ تحاكي الآلة ذكاء الإنسان وقدراته الذهنية، كالتعلم والاستنتاج ورد الفعل. صحيح أن الذكاء الاصطناعي أفاد الإنسانية، ولاسيما في السنوات الثلاثين الأخيرة، إلا أنه يطرح الكثير من الشبهات في الأدب والفن. متسائلاً: ما معنى أن نفاجاً بأمر كلثوم -مثلاً- وهي تغني أغاني جديدة؟ وما معنى أن نقرأ قصصاً وقصائد تكتبها آلات ذكية وفقاً لخوارزميات ونصوص مختزنة يعاد إنتاجها تبعاً لبرامج، مثل برنامج (تشات جي بي تي).

وأضاف: شخصياً أنا ضد هذا الذكاء الاصطناعي والتوسع به في مجالات الأدب والفن. إن هذا المجال بالذات لا يمكن فيه أن تحل الآلة محل الإنسان، إذ إن الأدب إبداع خالص ونشاط فردي، فماذا نتوقع من الذكاء الاصطناعي أن يفعل في الرواية مثلاً؟ كيف تطور الشخصية؟ كيف يضفي على اللغة من روح الراوي؟ ماذا نتوقع من الآلة وهي تكتب الشعر مثلاً؟ وهل يمكن أن ينقل الذكاء الاصطناعي إحساس مطرب مثل فريد الأطرش وهو يغني؟ الأخرس ختم حديثه بجملة: لا أتوقع لهذا النشاط أن ينجح في أي حال من الأحوال.

عصف ذهني

في حين ترى الكاتبة والمعمارية فاتن الصراف أن تقنيات الذكاء الاصطناعي قد تشكل تهديداً للقيمة الثقافية، لأنها لا تمتلك القدرات البشرية الأساسية التي تشري الفنون الإبداعية، ومنها التفكير وطريقة التعبير عن المشاعر والعواطف. مضيئة: لكن في نفس الوقت، الذكاء الاصطناعي يمكن أن يصبح من الأدوات القيمة للمؤلف، سواء أكان كاتباً إبداعياً أم أكاديمياً يشتغل في البحوث، فيما إذا

الاصطناعي لا يمتلك الموهبة التي يمتلكها الأديب الخلاق، كما لا يمتلك هذا الذكاء الأدوات الراكزة التي يملكها الناقد صاحب القدرات والإمكانيات. وما يُظهره الذكاء الاصطناعي من قصور ونواقص في مجال الأدب والفن، يعني أن ثمة مسائل معقدة ينبغي على العلماء حلها، ولاسيما مسألة مشابهة الآلة للإنسان في اللمس والحس والدوافع والعواطف، فالعقل الصناعي لا يمتلك ما يملكه العقل البشري من مهارات ذاتية، مثل الإدراك الحسي والانفعال النفسي والقدرة على الابتداع.

أما في ميدان التعليم، فحذرت (هناوي) من التأثير السلبي للذكاء الاصطناعي عليه، إذ قالت: إن ضرر الذكاء الاصطناعي على التعليم خطير، إذ سيلجأ الطلبة إليه في إنجاز ما يطلبه منهم أساتذتهم، فيتخيد نشاطهم ويتخرج جيل لا يفقه شيئاً مما ينبغي أن يكون قد تعلمه في مراحل الدراسة.

ظاهرة مدمرة

فيما يصف الكاتب محمد غازي الأخرس أدب الذكاء الاصطناعي بأنه ظاهرة مدمرة نتجت عن التقدم الرقمي الهائل الذي يجتاح حياتنا، وبدءاً بجزء الإنسان

جري توظيفه بشكل صحيح. وفي هذا السياق، يمكن للمؤلف توظيف الذكاء الاصطناعي في مراجعة النصوص من الناحية اللغوية مثلاً، ولربما يساعده في التغلب على (حبسة) الكاتب من خلال اقتراح أفكار جديدة تلهمه وتساعد في تخطي المعوقات التي تعترضه أثناء عملية الكتابة. مشيرة إلى إمكانية الاستعانة به في جمع المعلومات والإحصاءات، ما يوفر للكاتب الوقت والجهد، كما يمكن أن يوظف كمحرر افتراضي يساهم في تحرير النصوص وتحسين كفاءة عملية الكتابة وإثراء نسيج الحكمة والسرد.

وأضافت أن الذكاء الاصطناعي يقدم فرصة لاستكشاف طرق إبداعية جديدة وتجربة أساليب مختلفة، بما يشبه جلسات العصف الذهني، غير أنه لا يمكن أن يكون بديلاً عن الفكر الإبداعي للمؤلفين. فالأصالة والإيقاع والعواطف والأصوات المتفرقة للكتاب هي التي تحافظ على اللمسة الإنسانية والسحر الشخصي للنص الإبداعي، وتجعل منه عملاً متميزاً بلمسة شخصية لا يمكن استبدالها بما تنتجه تقنيات الذكاء الاصطناعي.



علي بدر



د. نادية هناوي

"التجربة كالأنوار المثبتة في مؤخرة السفينة: إنها تضيء الطريق الذي سلكته"
(شاعر فرنسي)

همس أمام المرأة: "سأحوّل هزيمتي إلى نصر". وعندما كان يقود سيارته الصغيرة، ماراً بالشوارع الضيقة التي شهدت أيام وسنوات هجرته إلى هذه المدينة، قال لنفسه مرة أخرى: "لم يعد هناك ما أخسره، لقد ربحت ما خسره غيري، وما عجز عن تحقيقه من هم أشد مهارة مني".
ثم تعالى الضجيج في الشارع. أغلق زجاج سيارته الصغيرة المتينة، وانعزل عن السابلة، وأخذ يسترجع ما دار أمس في مكتبته، حين دخل عليه (فَرّاشه) الخاص، وطرح أمامه مغلفاً، وقال له: يقول المدير العام، اقرأ.
قرأ (رابح الكتاب)، وهذا هو اسم صاحبنا، كلمات قليلة في ورقة المدير العام، ثم كاد أن يفقد السيطرة على نفسه. لكنه - لأنه كان يعلم أن أيامه باتت معدودات في وظيفته القديمة - تمالك رباطة جأشه، وانتقل مباشرة إلى حيث يجلس المدير العام.

قال المدير العام: أستاذ رابح، هذه هي طبيعة الأشياء، وأنت عاقل، ولا تزال هناك بداية جديدة لك. ماذا تقول لو حولت بيتك إلى متحف صغير، متحف لآخر كلمات المعزولين عن وظائفهم؟

ماذا تقول لو حولت بيتك إلى متحف صغير، متحف لآخر كلمات المعزولين عن وظائفهم؟
ضحك رابح الكتاب، فهو اعتاد أن يضحك في حضرة المدير العام، حتى لو كان المشهد يبعث على الحزن. وكان يضحك أيضاً عندما كان زملاؤه يغادرون مقر (مؤسسة اللقى غير التقليدية) في مدينته. وكان يقول: لو أنهم تعلموا (فن الضحك) لاستمروا في وظائفهم، إلى يوم الممات!

تذكر ما قاله المدير العام: غداً، سنقيم حفلاً لتكريمك. بعدما أوقف سيارته الصغيرة، عند زاوية قرب (صالحة الأعراس الكبرى) في مدينته، حيث يقام حفل تكريمه، لم يجد سوى سيارة واحدة، أقل حداثة من سيارته، هي سيارة (فَرّاشه) الخاص. فقال لنفسه، سيأتي الجميع، أنا أعرف هذا جيداً. استقبله (فَرّاشه) الخاص عند باب الصالحة وقال له: تفضل "أستاذ"، وضحك.

كان رابح يسبق أي إنسان يقابله بكلمة "أستاذ"، حتى لو كان (فَرّاشه) الخاص. وذات يوم، بعد أن وضع الفَرّاش أمام عدد من ضيوفه كؤوس الثلجات، بادره رابح الكتاب بقوله: "شكراً.. أستاذ"، وضع الضيوف ضحكاً.

واستمر الفَرّاش ضاحكاً في وجه رابح الكتاب. مرت ساعة، ولم ير رابح الكتاب وجهاً من تلك الوجوه التي اعتاد أن يراها في حفلاته وأجوائه الليلية. ثم مرت ساعة أخرى، لكن (صالحة الأعراس الكبرى) لا تزال فارغة، إلا من جسده هو، وجسد (فَرّاشه) الخاص. وفي تمام الساعة الثامنة مساءً، توجه الفَرّاش الخاص للسيد رابح الكتاب نحو مديره السابق، وقال له: أستاذ..؟ قاطعه رابح الكتاب: تفضل.. أستاذ!

قال الفَرّاش: "نيابة عن المدير العام، وبالأصالة عن نفسي، أرحب بك في (صالحة الأعراس الكبرى)، وأتمنى لك حياة جديدة أكثر عطاءً.



جمعة اللامي

منحوتات علي نوري
تحاور بغداد

الرواية بين السرد
والسينما

سوزان
الصالحى

المنافسة الحقيقية تكون
بين المهمل ونفسه!



حصاد مسرحي

بعد فوز نص مسرحيته (زولي الليدي ماكبث) في مسابقة التأليف المسرحي في مهرجان القاهرة الدولي للموندراما، يعود الكاتب والمخرج المسرحي منير راضي لحصد جائزة مجلة الرؤى العربية عن نص مسرحية (العزيف).

(إيفين) لعلاك عبد علي



المخرج ملاك عبد علي أعلن مؤخراً عن فيلمه الروائي القصير (إيفين)، الذي يتناول قضية فتاة إيزيدية تعاني من اضطراب نفسي. ويهدف عبد علي إلى تسليط الضوء على القضايا الإنسانية والاجتماعية المهمة، التي تواجهها المجتمعات المهمشة والمنسية. الفيلم يمثل جزءاً من سلسلة قصص تتعلق بالمرأة وحقوقها التي تعاني الكثير فيها، الفيلم من سيناريو وحوار ولاء مانع.

مسرح المستحيل

بعد النجاحات العالمية في فرنسا وهولندا وإيطاليا، يخلق المخرج المسرحي أنس عبد الصمد بمسرح المستحيل في كوريا واليابان ليتجول في سحره المسرحي عالمياً من خلال ورش العمل التي يقيمها.



مطرب ومنشد فاي (مهمة خاصة)

أعلن المنتج والمخرج مهند الطيب عن انضمام المنشد علي الدلفي والمطرب حمزة المحمداوي إلى طاقم العمل في مشروعه الجديد "مهمة خاصة"، إذ سيخوض الدلفي والمحمداوي أولى تجاربهما في عالم التمثيل.



خالد كمر يسجل (طريق المفترق)

سجل الفنان خالد كمر عملاً جديداً بعنوان (طريق المفترق) الحان فاروق هلال وتوزيع الموسيقى عبد الكريم بنيان، كما يستعد كمر لتسجيل ترنيمة (أسعد حياتك) كلمات والحان فاروق هلال أيضاً ضمن تعاون جديد بينهما.





عادل عباس

عزام صالح

محمود أبو العباس

المضطر للعمل بأجور زهيدة لغرض المشاركة لا غير، وهو ما يؤثر على بقية الزملاء.

خلل إنتاجي

من جانبه، قال الفنان مازن محمد مصطفى: "الخلل يكمن في العملية الإنتاجية، إذ إن مسؤولي معظم القنوات لا يضعون ميزانية مناسبة لإنتاج العمل، ولا يمتلكون خطة لتسويق أعمالهم، لكن هذا لا يعني عدم وجود بعض القنوات التي تحترم جمهورها وشاشتها، وتقدم أعمالاً بميزانيات جيدة." مبيّناً أن "الفترة الماضية أفرزت مجموعة من المخرجين الشباب الرائعين" مضيفاً: "لا أعتقد أننا نعاني من أزمة نصّ، أو إخراج، الدراما العراقية أفرزت شباباً يكتبون نصوصاً ممتازة تضاهي النصوص العربية، حتى أن بعضها عبر حدود المحلية من خلال المواضيع المطروحة فيها."

عباس: "أتمنى ألا نشهت بالماضي، وأن نتناول قصصاً من الواقع العراقي المعاش، القصص كثيرة هنا، في دور العجزة والأيتام مثلاً، ويمكن صياغتها بنص درامي ورؤية إخراجية لتثمر عملاً جيداً، مقترحاً على شبكة الإعلام العراقي، وبعد كل موسم درامي، إجراء استفتاء مفتوح لأفضل عمل وأفضل ممثل وممثلة، يجري تكريم الفائزين فيه، لكي يشعر الفنان أن هناك من يهتم به فعلاً."

دعم الدولة

أما الفنانة بتول عزيز، فقد تحدثت عن حاجة الدراما إلى دعم الدولة وأهميته

يشجع المستثمر على الخوض في مثل هذه المشاريع، كما أن الدولة أصبحت عاجزة عن الإنتاج بسبب الأحداث غير المستقرة. مبيّناً أن الإنتاج يحتاج إلى أموال وتبويب، وهو ما لم يكن لدينا في السنوات الماضية. مضيفاً: اليوم، وبعد إطلاق المنحة الحكومية وتمويل شبكة الإعلام العراقي، أعتقد أننا بدأنا بالخطوة الصحيحة لإنتاج دراما عراقية خالصة، لا تخضع لأية أجندة، دراما تحاكي بموضوعية أهم مشكلات المجتمع بإطار درامي صحيح، بعيداً عن الأيديولوجيات التي كانت تنتهج في السابق."

قصص كثيرة

في حين قال الفنان عادل عباس إن "الدراما العراقية تحتاج إلى قلم جيد وجهة إنتاجية آمنة، وعين مخرج ثاقبة، إذ إن الممثل لا يستطيع بمفرده إنتاج دراما جيدة." متسائلاً: لماذا دائماً ما يتحمل الممثل وزر الأعمال السيئة؟ مضيفاً: "لنأتي بمخرج عالمي وكاتب عالمي وجهة إنتاج عالمية، ونختار لهذه الأعمال ممثلين مثل عادل عباس وحكيم جاسم وغيرهم من الممثلين، تأكد حينها سيكون العمل متقناً، وسوف تنافس الممثلين العالميين، وذلك لتوفر شروط العمل الجيد." موضحاً أن واقعنا يزخر بقصص تتعدى الخيال، التي يمكن أن تكون أعمالاً عالمية. مشيراً إلى أن قناة العراقية الفضائية ترصد الآن ميزانيات كبيرة للأعمال، وتنتج أعمالاً جيدة. واصفاً هذه الخطوة بالجيدة. وأضاف



ما الذي تحتاجه الدراما العراقية لتتعافى

محسن العكيلي



منذ انبثاق عصر الدراما العراقية في ستينيات القرن الماضي، وما تلاها، ارتكزت تلك الدراما على ثلاثة مرتكزات مهمة: الكتاب والمخرجون والممثلون. قدمت هذه الركائز باقات من الأعمال التي مازالت راسخة في أذهان المشاهدين، أغنوا بها الشاشة، فضلاً عن بروز الكثير من المواهب الشابّة في مجال الإخراج وكتابة السيناريو، كان التفرد والتمكن من الأدوات صفتين غالبتين على تلك المواهب. في تلك الفترة برزت أعمال برؤى جديدة، وأفكار أطرت الدراما بقلب جديد، ارتكزت على ما يفرزه الواقع الاجتماعي العراقي من قصص، ترجمت إلى أعمال درامية.

لكن، بسبب الظروف الشائكة التي مرت على العراق، تراجع وهج الدراما في السنوات الماضية. انحسار حاول القائمون على إنتاجها معالجته عبر محاولات نجحت -حتى اللحظة- في إنتاج عدد من المسلسلات في العام الماضي، سواء تلك التي خرجت من أروقة شبكة الإعلام العراقي أو من القنوات الفضائية الأخرى. اليوم، وبعد المنحة التي أطلقها رئيس مجلس الوزراء لدعم الدراما، يحاول

القائمون عليها افتتاح موسم درامي مميز. ولمعرفة آخر مستجدات هذا المشروع، التقت الشبكة العراقية عدداً من الفنانين للحديث عنها. الفنان محمود أبو العباس، رئيس لجنة منحة رئيس مجلس الوزراء للدراما التلفزيونية، قال: "لا بد لنا أن نفرق بين الأعمال التي تنجز عبر الميزانية المخصصة لمديرية الدراما في شبكة الإعلام العراقي، وبين منحة السيد رئيس مجلس الوزراء للدراما التلفزيونية. وقد صدر مؤخراً أمر ديواني بتشكيل لجنة لتسيير أمور المنحة، التي اجتمعت لأكثر من مرة واتخذت توصيات عدة، منها ألا يغيب فنانونا الكبار عن المشاركة في هذه الاعمال. وبعد جهد استمر لعشرة أشهر في قراءة واختيار النصوص، البالغ عددها 142 مسلسلاً، جرى فرز 28 نصاً للدخول في القائمة القصيرة." متمنياً أن تسهم هذه المنحة في إعادة الدراما العراقية إلى سابق عهدها، وأن تال الأعمال المختارة استحسان المشاهدين.

ظروف عسيرة

المخرج عزام صالح تحدث عن الظروف غير المستقرة التي أثرت على عملية الإنتاج، إذ قال: "الظروف الإنتاجية كانت عسيرة، والوضع داخل البلد كان لا



مازن محمد مصطفى



بتول عزيز

للفنان، شريطة أن تتناول النصوص المختارة قضايا المجتمع العراقي، التي يمكن طرحها للمتلقي العربي. مضيفاً: "دعنا نبدأ بالمؤسسة، وكما قلت إن كان هناك دعم دولة لا يمكن للمنتج أن يبغض حق الفنان، وكما تعرف إنه يمكن للمنتج المنفذ أن يقلل أجر الفنان



بغداد) اشتمل على 15 عملاً فنياً من خامة الكرانيت، وقطعتين من البرونز بأحجام كبيرة.

صراع إنساني

تركزت أفكار المعرض -على حد تعبير الفنان- على محاكاة الوضع الراهن في العراق، وما يعيشه من صراعات سياسية واقتصادية وغيرها. وبالمقابل الصراع الإنساني الذي يعيشه الفرد العراقي. إزاء كل هذه الضغوط، اشتغل الفنان نوري وتحمل معاناة كبيرة كي يتم إنجازها، لكونه اختار حجر الكرانيت خامة لأعماله، وهو عبارة عن كتل كبيرة ثقيلة يصعب نقلها والتحكم بها. وبرغم كل هذا أصر على إنجازها وعرضها في بغداد، لأنه ابتعد لأكثر من 20 عاماً عنها، بسبب الظروف التي أحاطت بالبلد آنذاك، واعتبرت تجربته هذه الأولى التي يعرض من خلالها أعمالاً نحتية بالكرانيت في العراق، وكأنه يتحاور مع بغداد عبرها ويتساءل "تري هل مازلت بخير يا بغداد؟ هل قصرت معك حين هجرتك؟.. إلى آخره.

مخاطبة العقل

الفنان نوري نحات متمرس، يدرك أن فن النحت هو مخاطبة حقيقية للواقع، إذ إن الفنان ينتج شكلاً ثلاثي الأبعاد في الفراغ، وبالتالي إما أن تتقبل العين هذا الشكل أو ترفضه، وإما أن ينتج عملاً مهماً يتواصل المتلقي معه روحياً، أو أن ينتج الفنان عملاً مجرداً من الروح تماماً، لا يثير أي جدل، غير قادر على إقامة حوار مع المتلقي. من خلال تقديم معرض (حوار في بغداد) تحققت العلاقة الفعلية ما بين العمل الفني والجمهور، وهي علاقة تشكيل قادرة على جذب الآخرين داخل المحيط الموجود.

طاقة التعبير

تجاوزت أعمال الفنان علي نوري المؤلف، وأعادت إلى ذاكرتنا أعمال الفنان (مايكل أنجلو)، وغيره من

زياد جسام

الفنان علي نوري، نحات عراقي، حفر للمراحل المختلفة في حياته الإبداعية ومعارضة الدورية أساساً متيناً، ورفد الحركة التشكيلية العراقية بالنحت المعاصر، مركزاً في نتاجاته على خامة الكرانيت، التي تعد تحدياً صعباً أمام النحات، كونها تحتاج إلى عمل مرهق، وتتطلب وقتاً ومجهوداً بدنياً وذهنياً لإنجازها.



منحوتات علي نوري تحاور بغداد

بعد أكثر من عشرين عاماً من معرضه الأخير (السرداب) في بغداد، قدم الفنان علي نوري.. المقيم في مصر، معرضه النحتي الجديد (حوار في بغداد)، برزت فيه قدرته الفائقة على التفنن بخامة الكرانيت، مؤكداً رغبته في نقل التجربة التي تعلم أسرارها من المصريين، إذ سبق له أن أقام معارض في القاهرة، كلها منحوتات على مادة الكرانيت، التي استهوته وأبدع في إنتاج نماذج كبيرة الحجم منها، مدروسة بعناية، علماً بأن مادة الكرانيت من الخامات القاسية والصعبة جداً لأنها لا تتحمل الخطأ.. معرض (حوار مع

الفنانين الذين أجادوا النحت على خامة الكرانيت تحدياً. كما أن مقدرة علي نوري على الحجر والرخام واضحة في أعماله الكثيرة، أوفي معرضه الذي جاء به إلى صالة (ذا كالري) الواسعة، التي ملأها بأعماله النحتية المبهرة، المحملة بحركة وحيوية وتوترات في غاية الدهشة، أثبت من خلالها أن الكرانيت مادة نبيلة، فيها طاقات كبيرة للتعبير عن كل ما هو جميل في الطبيعة.

لا شك في أن التراكم المعرفي والعملية والمخزون لدى الفنان نوري، والخبرات والممارسة المكثفة في البحث والتجريب، جعلت منه نحاتاً يجيد لغة النحت التشكيلية وتقنياتها، ولديه القدرة الكبيرة في تنفيذ أعماله على الخامات، مهما كانت صعبة.. ومن يمتلك كل هذه القدرات يستطع تحويل الجماد إلى موضوعات جميلة.

فن النحت هو مخاطبة حقيقية للواقع، إذ إن الفنان ينتج شكلاً ثلاثي الأبعاد في الفراغ، وبالتالي إما أن تتقبل العين هذا الشكل أو ترفضه



نشأ في المحلات الشعبية

المربع البغدادي..

تراث تواريخ خلف إيقاع الحياة المتجدد

نوبيرة البندر

المربع البغدادي فن من الفنون الموسيقية العراقية، انفرادي واشتهر وتميز به العراق دون غيره من سائر بلدان العالم. وهو لون من ألوان الغناء الشعبي البغدادي التراثي القديم، يغنى أو يؤدى باللهجة الدارجة (العامية).



تعود تسمية المربع البغدادي بهذا الاسم إلى صيغة كتابته، إذ إنه يتكون من أربعة أشطر، ثلاث منها من نفس القافية، أما الشطر الرابع فهو من قافية مختلفة. نشأ في بعض المحلات الشعبية القديمة، كالجعيفر وأبوسيفين والفضل وباب الشيخ وقسم من الأعظمية، إذ كان يقدم في حفلات الزواج والختان والحناء وفي شهر رمضان.

ينظم الشعراء المربع البغدادي على أوزان عدة من الشعر الشعبي، المعروفة والمتداولة لديهم، ومنها: (التجلية، والجملة ونص، ومجزوء الموال، والميمر، والموشح، ومجزوء التجلية)، وغيرها من الأوزان الأخرى. معظم هذه المربعات تكون على إيقاع (الجورجينا)، الذي

يغنى بأنغام محدودة، مثل البيات والعجم. ومع جمالية هذا اللون، إلا أنه بدأ بالانحسار في السنوات الأخيرة. للوقوف على أسباب هذا الانحسار التقت مجلة «الشبكة العراقية» عدداً من المختصين للتعرف أكثر على هذا الفن البغدادي العريق.

المزاج الشعبي

أول المتحدثين كان الباحث الموسيقي والتدريسي سامي هيال، الذي يرى أن «وراء احتضار وأقول فن المربعات هو رحيل الجيل الذي نجح في ربط هذا الفن بالمزاج الشعبي البغدادي، أمثال فاضل رشيد وعلي الدبو ومحمد العاشق وغيرهم، دون

أن ينجحوا في خلق من يخلفهم في هذا الفن البغدادي الراقي، كما أن شحة دعم المؤسسات الثقافية والمعاهد الموسيقية لهذا اللون الفني العريق أدت إلى تراجعهم. ولا يمكن أن ننسى كثرة الفضائيات وظهور وسائل التواصل الاجتماعي التي تبتث الأغاني الحديثة والهابطية وعزوف الجيل الجديد عن الاستماع إلى هذا النوع من الغناء، واهتمام الناس في مناسباتهم الاجتماعية بهذه الأغاني.»

ودعا هيال إلى الاهتمام بهذا الفن التراثي الشعبي الأصيل من خلال توجيه المعاهد والكليات الفنية لإحيائه، وجعله مادة من بين المواد التدريسية في فنون التراث الشعبي، كما أن على وزارة الثقافة أن تجعل هذا اللون ضمن فرق دائرة الفنون الموسيقية وتعيين الأفراد الموهوبين في هذا المجال.

فن ن يتلاشى

أما الموسيقي ستار ناجي، فرفض القول إن فن المربعات بدأ يتلاشى، مؤكداً أن «في العراق الكثير من الألوان الغنائية التي هي ركيزة تراثنا الموسيقي، كالمقام العراقي، والغناء الريفي، والمربعات، والمنلوج، والموشح، وغناء البادية. كلها تعد من التراث الغنائي الشفاهي الذي توارثناه عن آباءنا وأجدادنا والسلف السابق، وجميع هذه الألوان باتت في انحسار واضح، لكنها لن تتلاشى مطلقاً، مهما تقدم الوقت، لأن في كل وقت وزمان يوجد أشخاص مهتمون بتراث بلدهم وهم منغمسون حياً فيه.»

مشيراً إلى أن «جميع ما ذكرته من

ألوان غنائية مازالت موجودة إلى الآن، ومنها المربعات، التي مازالت موجودة في مناسباتنا وأفراحنا، ولا سيما في مناطق بغداد القديمة، مثل الفضل والكفاح وقنبر علي وأبو سيفين، ولها مطربون كبار وآخرون شباب، وهناك تجدد، ولا ننسى أن لونه المربعات مفرح ويحوي الحكم والأمثال.»

خاتماً أن «جميع هذه الألوان لها روادها، صغاراً كانوا أم كباراً، لذلك من المستحيل أن تندثر، لكنها

تتحسر مع إيقاع حياتنا المتغير». ويتميز مؤدي المقام بامتلاكه صوتاً جهورياً ذا مسحة من الجمال، بحيث يمكن سماعه من مسافة بعيدة، يؤدي هذا اللون من الغناء الشعبي من قبل شخص واحد يقف في وسط حلقة، يرتدي وأفراد الفرقة الملابس البغدادية الخاصة بالمربع (كالصاية والجاكيت والعرقجين والجرابية)، وكثيراً ما نرى المغني أو المؤدي يستخدم حركات يديه أو بعض أجزاء جسمه المنسجمة مع المربع عند الأداء.

جمهور واسع

يقول مطرب المربعات علي شاكور:

«للمربع البغدادي جمهوره الواسع من محبي الطرب العراقي الأصيل، الذي غالباً ما يقدم في المناطق البغدادية الشعبية، فغالبية المناسبات في تلك المناطق تحييها فرقة المربعات، ولا سيما حفلات الختان والحنة وعقد القران، كما أن لها جمهوراً واسعاً أيضاً في بعض المحافظات، خاصة الفرات الأوسط، ولا يمكن أن ننسى الجاليات العراقية، سواء في الدول العربية أم الأجنبية، فكثيراً ما توجه لنا دعوات هناك



لإقامة حفلات يحضرها جمهور كبير يتفاعل مع ما نقدمه بشكل واسع، لذلك لا يمكن أن نقول إن هذا الفن قد انحسر، بل قل انتشاره بفعل تجدد الحياة». ومن أشهر وأبرز مطربي المربعات البغدادية محمد الحداد ومحمود شكري وشهاب ابن الحجية وإبراهيم كراي ورشيد القندرجي وفاضل رشيد وفالح النعيمي وصالح العزاوي وقاسم الجنابي ومحمد العاشق وعلي الدبو وحسين القيسي وكريم القيسي وعلي شاكور وفؤاد البغدادي وإبراهيم أبو عكرب وغيرهم.

الرواية بين السرد والسينما

د. فراس الشاروط

تأتي تجربة الكاتب الرائع والسينمائي الفذ (عتيق رحيمي)، وهو يحاول الولوج إلى الصراع الداخلي للنفس البشرية في قلب المجتمع الأفغاني. مع ذلك هل أوفى الإعلام العالمي حق هذا المبدع، الذي ولد في (كابل 1962)، وأصبح لاحقاً في فرنسا عام (1984)؟



المخرج عتيق رحيمي



نفسه وبطولة الممثلة الإيرانية (غوشفيلده فرهاني).

تدور أحداث الرواية في غرفة طينية صغيرة، عُلق على أحد جدرانها خنجر صغير سيكون الحكم في نهاية القصة. وفي صدرها نافذة مفتوحة على عالم مليء بصخب المجاهدين المقتتلين على السلطة. داخل الغرفة جسد هامد غارق في غيبوبة لرجل مصاب، وامرأة شابة ستكون الصوت الوحيد المتكلم في هذه القصة. هذا هو جوهر الرواية، تسليط الضوء على وضع المرأة في المجتمع الأفغاني بشكل خاص، والمجتمعات النامية بشكل عام، إذ تتحوّل المرأة، بشكل أو بآخر، إلى أداة لإشباع الرغبات دون إقامة أي اعتبار لكيانها وشخصها واحتياجاتها، فضلاً عن التطرق إلى ظواهر أخرى رديفة، كالكبت الجنسي والشذوذ، وحتى التطرق إلى ظاهرة اللجوء لبيوت الدعارة كوسيلة للإنجاب في وقت لا يجوز فيه هدم التابو.

الرواية بمجملها بوح تلقيه المرأة على مسامح زوجها الغافي، لتكسر وحدتها ووحدته، تحكي له مشاعرها تجاهه، تلومه على سلوكه الوحشي، وهو كحجر الصبر الذي حكته عنه الأسطورة الأفغانية، يصغي لها ويمتص كلماتها إلى أن تصل إلى البوح الأخير، البوح الذي فجر صمته وأنهى القصة. رحيمي مدّش كيف يستطيع أن يتقمص دور أنثى فيتكلّم بأسلوبها، ويعبّر بمشاعرها، أنثى اعتادت أن تكون ملهة بيد زوجها وفق أهوائه ورغباته؟

أحلام اليقظة

(أرض ورماد) صدرت هذه الرواية سنة 2000 وتحولت إلى فيلم سينمائي سنة 2004 من إخراج عتيق رحيمي نفسه. عندما تقرأ هذه الرواية تشعر وكأنك تشاهد فيلماً سينمائياً بكل أبعاده، من حيث البيئة والأصوات والألوان والحوارات وغيرها. من أول مشهد في هذه الرواية حتى آخر مشهد فيها، سيشعرك رحيمي

وألم اللقاء، أم هو ألم المجهول؟ يأخذنا رحيمي إلى حالة الاغتراب التي يعيشها الشاب الأفغاني، عن تحوله لضحية قوتين متصارعتين.

بذور الذنب

كلنا مع (رسول)، أول ما يتبادر إلى الذهن هو (راسكولنيكوف)، بطل رواية (فيدور ديستوفسكي) الأخاذة (الجريمة والعقاب)، تمام محاكاة بين البطلين، في روايته (ملعون ديستوفسكي) يدخل (رسول) في حالة صراع ليثبت لنفسه ولغيره أهمية فعلته، فهو لا يبغي سوى أن يعطي لجريمته معنى حقيقياً ذا هدف سام، لا مجرد أن تكون في سياقات القتل الفوضوية المتخفية وراء اعتقادات دينية واجتماعية بالية، بل لتكون الدافع وراء محاكمة مجرمي الحرب جميعهم ووضعهم أمام المسائلة والمحكمة، ربما لا تهم رسول في نهاية المطاف كيفية محاكمته، بل لماذا يحاكم؟ هو فقط يريد اقتلاع تلك (الجمرة) المغروزة في قلبه، المتولدة عن مدى شعوره بالذنب تجاه فعل القتل. هو فقط يريد أن يحاكم لينبّه أبناء بلده كم أن القتل فعل مستنكر وبغيض وزرع بذور الذنب في نفس كل قاتل. إنها رواية عن الذين لا يشعرون بالذنب تجاه التاريخ الدموي للبلدان التي تزرع تحت طائلة الحروب، ليس فيما خلفته من آثار على السياق الاجتماعي أو النفسي فقط، بل أيضاً على السياق الوطني.

بأنها سيرة للحزن والألم بمختلف أشكاله وعذاباته، بشكل مباشر أم غير مباشر. رحلة للمّ الشمل من جديد، حاجة بشرية تدفعنا للالتحام بعدما عزّانا الموت من تماسكنا. الحكاية هي رحلة الجد العجوز (داستاغوير) التي مشاها وصولاً إلى حيث يعمل ابنه ليخبره بالفاجعة التي سببتها الغارة السوفيتية وقتلت جميع أفراد العائلة، ماعدا (ياسين)، الحفيد الصغير الذي سرقت منه القنبلة سمعه، وسرقت معه أصوات الأشياء من حوله. نعيش مع (داستاغوير) العديد من المواقف، والتخيّلات، وأحلام اليقظة، لنصل معه أخيراً عند ابنه (مراد)، لكن لهفة اللقاء، وحرارة العناق المتبادل، والرتاء المشترك على عائلة متفحمة تدفن نفسها بنفسها، والشعور بالأمان والانتماء من جديد، كلها أمور لن تحدث. إنه ألم الاغتراب، والحرب، والموت،

مشهد من فيلم "حجر الصبر" لرحيمي



يكتب رحيمي باللغتين الفارسية والفرنسية. أتم دراسته وحصل على الدكتوراه في الاتصالات البصرية. في عام 2008 حاز على جائزة (غنكور)، الجائزة الفرنسية الأدبية الأبرز، عن روايته «حجر الصبر»، وجائزة الأدب الفارسي في إيران في 2010 للسوفييت - لسبب لا يدركه - فقد وقع ضحية مزحة ابتدعها صديقه، حين قام بتحريف شعار الشيوعيين على ورقة، لتقع هذه الورقة بيد طالب حزبي يقوم بكتابة تقرير ضدهما، ليبدأ رحلة الهروب، ليلقى نفسه فجأة في منزل امرأة تعتني به، وابنها يدعوه (أبي). يعيش (فرهاد) فترة من الزمن في رعباً وقساوة من جحيم (دانتي)؟ كابوس صحوة، منازل تاهت بين الحلم والرعب، هلوسات وهذيانات نعيشها مع (فرهاد) في رحلة هروبه وموته، بين أصوات الحاضر والماضي. هروب فرهاد من قوى الأمن الأفغانية في ظل نظام سياسي موال للسوفييت - لسبب لا يدركه - فقد وقع ضحية مزحة ابتدعها صديقه، حين قام بتحريف شعار الشيوعيين على ورقة، لتقع هذه الورقة بيد طالب حزبي يقوم بكتابة تقرير ضدهما، ليبدأ رحلة الهروب، ليلقى نفسه فجأة في منزل امرأة تعتني به، وابنها يدعوه (أبي). يعيش (فرهاد) فترة من الزمن في





سوزان الصالحي

المنافسة الحقيقية تكون بين الممثل ونفسه!



ربما تلعب الصدفة دوراً كبيراً في حياة الفنان وتقوده إلى طريق لم يفكر فيه سابقاً، وهو ما حدث مع الفنانة سوزان الصالحي، التي وجدت نفسها في طريق الفن دون سابق إنذار، لتبدأ مشوارها من خلال أعمال نالت استحسان المشاهدين، متحديّة نفسها عند تجسيد أدوار الشخصيات التي لعبتها.

حوار/ محسن ابراهيم

الصالحي كانت ضيفة مجلة الشبكة العراقية عبر حوار حاولنا فيه تسليط الضوء على مسيرتها الإبداعية، حوار كان سؤالنا الأول فيه

* أين ومتى وكيف كانت بداية مشوارك الفني؟

- ربما تلعب الصدفة دوراً كبيراً في حياتنا، وخصوصاً في مجال الفن، وهو ما حدث معي عن طريق (كاستتك) في شركة (درب التبانة) للمنتج نبيل طاهر، ومن خلاله بدأت سلسلة الأعمال التي حاولت جاهدة أن تكون بمستوى الطموح.

* برأيك، ما الذي يميز مسلسل (نאי) الذي شاركت فيه عما قدم سابقاً في مسلسلات تناولت حياة الطلبة في الحرم الجامعي؟

- مسلسل (نאי) كان محاولة لنقل معاناة الشباب الجامعي، وإيصال رسالة لهم، عبر قضايا عائلية وعاطفية تضمنها العمل. فضلاً عن محاولته - العمل - مخاطبة طوائف

العراق ومكوناته المختلفة. ربما هذا ما كان يميزه عن بقية المسلسلات، وأستطيع القول إن رسالتنا فيه قد وصلت، التي كان مفادها أن لا وجود للمستحيل لو امتلك المرء الإرادة. أما الأعمال الأخرى، فأعتقد أنها كانت تعمل داخل الحرم الجامعي وتتناول قضية واحدة لا أكثر، وهنا لا أقصد أن أبخس جهودهم، لأن أعمالهم كانت جميلة.

* هل تمتلك المنافسة في الوسط الفني معايير صحيحة؟

- نعم، هناك منافسة صحيحة تعتمد على التنافس الشريف بين الفنانين في اختيار الأدوار وأنواع العمل، وهناك أيضاً منافسة يشوبها الكثير من الأشياء التي لا يصح وجودها في الوسط الفني، المنافسة الحقيقية تلك التي تكون بينك وبين نفسك قبل أي شخص آخر، وهي الطريق الوحيد الذي سيجعلك في تطور دائم، وبالتالي المنافسة تصب في صالح العمل، إذ يتسابق الفنانون لتقديم ما هو أفضل ضمن المعايير الصحيحة، كما ذكرت.

* هل فعلاً أن الشباب محازبون؟

- بالعكس، هناك دعم كبير من الجميع للشباب، والفرص التي قدمت لهم ربما لم تقدم لغيرهم من قبل، وهذا نحن نرى ولوج أسماء جديدة إلى الساحة الفنية، والدليل هو هذا الكم الهائل من الممثلين الشباب الذين ظهرُوا في الأعمال الأخيرة، لأنهم عناصر مكملة لنجاح أي عمل.

* ما الذي يفريك في قبول شخصية ما لتؤديها؟

- أفضل دائماً تقديم شخصيات تختلف عما قدمته سابقاً، يكون فيها تحدّ جديد مع نفسي، ومن خلالها أستطيع أن أصل إلى



المشاهدين بطريقة متلى، إضافة إلى اختيار النصّ وما كتب للشخصية التي أؤديها، أفكارها جزءاً من حياتي، أو تركت شيئاً في داخلي، لكن الأقرب إلى شخصيتي

أسرتني

مكياج وردي
بلمسات ناعمة

ماء الورد
لعلاج الهالات السود

فستان الحورية بالأسود الساحر



يتعاطف نفس المشاهد مع شخصية أخرى، التنوع يمنح الفنان نوعاً من العاطفة من قبل المشاهد، وهذا يجد ذاته يُحسب للفنان، لأن الوصول إلى قلبه غاية أي ممثل، وهو دلالة على السير في الطريق الصحيح.
* بماذا تصفين وقوفك الأول أمام الكاميرا؟
- كان شعوراً غريباً جداً، إذ أحسست بالخوف والتوتر، لكن في اللحظة التي نظرت فيها إلى عدسة الكاميرا ابتسمت، وتحدثت مع نفسي، وأخبرتها أن مشوارنا سيكون طويلاً، ويجب أن نكون أصدقاء، ومنذ ذلك الحين كلما وقفت أمام الكاميرا أقطع عن العالم، ولا أشعر بأحد، ولا أفكر بشيء، لأنها لحظتي الخاصة مع صديقتي الكاميرا.

الحقيقية هي (ناي)، إذ حملت الشخصية الكثير من الصفات المشتركة بيني وبينها.
* برأيك، هل الموهبة كافية لأن يشق الفنان طريقه نحو النجاح؟
- بالتأكيد أن الموهبة هي الأساس لكل أنواع الفنون، والموهبة وحدها قادرة على صناعة فنان، لكن النجومية تحتاج معايير أكثر، وهذا ما نتمناه ونسعى لتحقيقه، من أجل أن نمتلك مواصفات النجوم، سواء كانوا يمتلكون كل مواصفات النجومية محلياً وعربياً وعالمياً.
* ما الأهم بالنسبة لك، تنوع الشخصيات أم الكم في العمل؟
- تنوع الشخصيات هو من يخدم الممثل أكثر، ومن الممكن أن تجسد شخصية تثير مشاعر الكره لك عند المشاهد، في حين



تكتل الفاونديشن

من الأسباب الشائعة لتكتل الفاونديشن هو عدم تنظيف البشرة، بل تطبيقه فوق الأوساخ الناجمة عن الغبار وبقايا المكياج غير المغسول، وغيرها من الرواسب. لذا من الضروري غسل الوجه وإزالة بقايا المكياج قبل استخدامه، كما أن وضع الفاونديشن على الوجه مرات عدة خلال النهار بغرض تعديل المكياج يؤدي إلى تراكمه وتكوين كتل مرئية. يمكن حل هذه المشكلة بوضع طبقة خفيفة من (اللوس باودر) على الفرشاة، وتوزيعه بشكل كامل على الوجه. ومن أسباب تكتل الفاونديشن أيضاً عدم ترطيب البشرة الجافة، أو تجفيف الزيوت للبشرة الدهنية أو المختلطة قبل وضعه، لذلك تبدو البشرة الجافة مشققة، أو البشرة الدهنية أكثر لمعاناً، ويظهر الفاونديشن على شكل كتل. هذا فضلاً عن عدم الانتظار بعد وضع المرطب لبضع دقائق حتى يمتص الجلد كريم الوجه. وأخيراً عدم استخدام مقشر للجلد لإزالة الميت منه وتنعيم البشرة بشكل جيد، فمن المهم اختيار أي منتج أو وصفة للتخلص من بقايا الجلد الميت.



علاج قشرة الشعر

تستخدم مستخلصات الحلبة لتعزيز نمو الشعر والحد من تساقطه، كما أنها تساعد في منع نمو الفطريات المسببة لقشرة الرأس. ولا يقل عصير البصل فائدة في القضاء على مشكلات الشعر عن الحلبة، لاحتوائه على العديد من الفيتامينات ومضادات الأكسدة التي تقلل من تساقط الشعر وتحسين الدورة الدموية ومنع الالتهابات في فروة الرأس. لعمل وصفة متكاملة للتخلص من القشرة، ضعي ملعقتين من بذور الحلبة في الماء طوال الليل ثم اطحنيها جيداً واخذيها مع ملعقة كبيرة من عصير البصل وضعيها على فروة الرأس، اغسليها بعد نصف ساعة. كرري العملية مرتين في الأسبوع.

رطبي بشرتك بهاسك الموز

يحتوي الموز على العديد من العناصر التي تساعد في تعزيز مرونة البشرة وترطيبها، كما يحتوي أيضاً على خصائص مضادة للتجاعيد وتأخير الشيخوخة، ولاسيما إذا مُزج مع العسل وزيت الزيتون، إذ تحتوي هذه الخلطة على العديد من العناصر الغذائية والمفيدة للبشرة الجافة، وتمنحها مظهراً مشرقاً وحيوياً في فصل الشتاء. لعمل هذه الخلطة: اهرسي نصف موزة ناضجة مع ملعقة كبيرة من العسل، ومثلها من زيت الزيتون، ثم ضعي الخليط على الوجه لمدة 10 دقائق، بعد ذلك اغسليه بالماء الدافئ مع وضع كمية قليلة من المرطب الملائم لبشرتك. كرري العملية مرة واحدة أسبوعياً.



ماء الورد

لعلاج الهالات السوداء

الهالات السوداء مشكلة شائعة يعاني منها الكثير من السيدات والرجال، وعادة ما تظهر على شكل احمرار أو منطقة داكنة عندما يكون الجلد المحيط بالعين أقل سمكاً، ويلعب التقدم في العمر، والسهر، وسوء التغذية، وأمراض الكبد، وجفاف البشرة، دوراً في ظهورها.

لكن من حسن الحظ توجد هناك علاجات بسيطة وغير مكلفة من الممكن أن تقلل من تأثيرها، مثل استخدام ماء الورد الطبيعي الذي يحتوي على فوائد كثيرة، منها ترطيب البشرة وتقوية خلايا الجلد واستعادة حيويتها، ولاسيما المنطقة المحيطة بالعين. للحصول على الفائدة بشكل أفضل، انقعي قطعة من القطن بماء الورد واتركيها لمدة 3 دقائق حتى تتشبع به، ثم ضعي القطن على المنطقة المحيطة بالعين لمدة نصف ساعة، اغسلي بعدها المنطقة برفق، كرري العملية بانتظام 3 مرات أسبوعياً للحصول على نتائج رائعة.



كثيرة هي تصاميم فساتين السهرة التي تناسب مختلف الأذواق. وعندما تستدعي مناسبتك فستان سهرة يميزك عن الآخرين، اختاري هذه القطعة الأنيقة، فستان باللون الأسود بقصة (الهوريية)، بتصميم فخم وناعم وطويل ومرصع بكرستال في الصدر، هذه القطعة تمنحك إطلالة رائعة.
تتميز تصاميم هذه الفساتين بأقمشتها الفاخرة، فضلاً عن لونها الأسود الذي يجعل قوامك أكثر نحافة وتناسقاً.

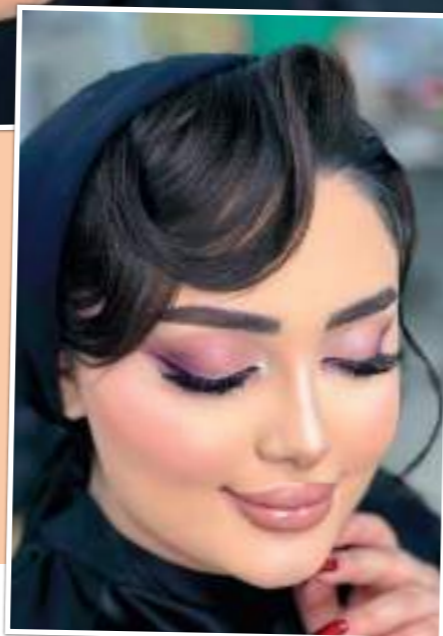


فستان الحورية بالأسود الساحر

تصميم / سيف العبيدي
تصوير / عمار البدرني

مكياج وردي بلمسات ناعمة

تبحث كل فتاة، أو سيدة، عن المكياج الذي يناسبها للظهور في المناسبات، أو أيام العمل، أو حتى في التنزه مع الأصدقاء. ومع اختلاف صيحات المكياج، تلاقي صيحة المكياج الناعم رواجاً كبيراً بين الكثير من السيدات في الآونة الأخيرة، ولاسيما اللاتي يفضلن الإطلالات الطبيعية البسيطة.



يمكنك تطبيق مكياج وردي ناعم على كامل جفن العين، مع ترتيب الحواجب بشكل طبيعي، وارتداء العدسات اللاصقة (اختياري)، ورسم (أيلينر) بخط رفيع خارج العين، مع وضع كحل أسود وتطبيق (ماسكارا) للرموش العليا والسفلى، ووضع (هايلايتر نيود) ناعم على الخدين، مع أحمر شفاه (نيود) ملاع.



مخلل الطرشبي الأحمر الشوندر والشلغم

طرشبي الشلغم والشوندر هو مخلل عراقي شعبي وتقليدي يقدم على مائدة الطعام مع الوجبات الرئيسية .

المكونات :

كيلوغرام شلغم، كيلوغرام شوندر، ماء، ملح، كوب خل أبيض، ثوم .

طريقة العمل

يغسل الشلغم والشوندر جيداً، ثم يقشر الشلغم ويقطع إلى شرائح متوسطة الحجم مع إضافة ملح خشن، بعد ذلك يصفى ويقطع الشوندر إلى شرائح متوسطة الحجم ويسلق على النار لمدة ربع ساعة، بعدها ترص الشرائح داخل وعاء عميق، أو (برطمان) ، ونضيف إليها حبات الثوم. نخلط الخل في وعاء مع الملح ويوزع المزيج بالتساوي، ثم تغمر المكونات بالماء مع إغلاقها جيداً بدرجة حرارة الغرفة، ويقدم المخلل بعد 10 أيام من تحضيره.



الشيف عذراء

الأكل الطيب عافية، والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها أسرتنا الكريمة، لذا يجب ألا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق.

مكروننة بكريمة الطبخ

يمتاز طبق المكروننة بكريمة الطبخ بطعمه الشهي اللذيذ، يمكن تحضير هذا الطبق بطرق مختلفة وسهلة.

المكونات :

تسلق المكروننة بالماء والملح إلى أن تنضج، ثم نصفها من الماء. نضيف القليل من الزيت في قدر على نار، ونضع الثوم والبصل البودرة ونقلب الخليط جيداً، ثم نضع كريمة الطبخ والجبن المبشور والملح والفلفل الأسود. نضيف بعد ذلك المكروننة المسلوقة ونقلبها إلى أن تتداخل المكونات بعضها مع بعض، وتتركها على النار لمدة 3 دقائق، وتقدم ساخنة مع تزيينها بالنعناع المجفف.

مكروننة، كريمة الطبخ، نعناع مجفف، ملح، زيت، ثوم بودرة، بصل بودرة، جبن موزريلا مبشور، فلفل أسود .





نقص D يزيد ضيق التنفس

أثبتت دراسة مقطعية حديثة أن نقص فيتامين (D) بشكل كبير يزيد من شدة انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم (OSA) بين الأطفال. ففي تحليل متعدد المتغيرات للأطفال الذين لديهم مستويات طبيعية من فيتامين (D)، سجل مؤشر انقطاع التنفس الانسدادي أثبتت دراسة مقطعية حديثة أن نقص فيتامين (D) بشكل كبير يزيد من شدة انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم (OSA) بين الأطفال. ففي تحليل متعدد المتغيرات للأطفال الذين لديهم مستويات طبيعية من فيتامين (D)، سجل مؤشر انقطاع التنفس الانسدادي

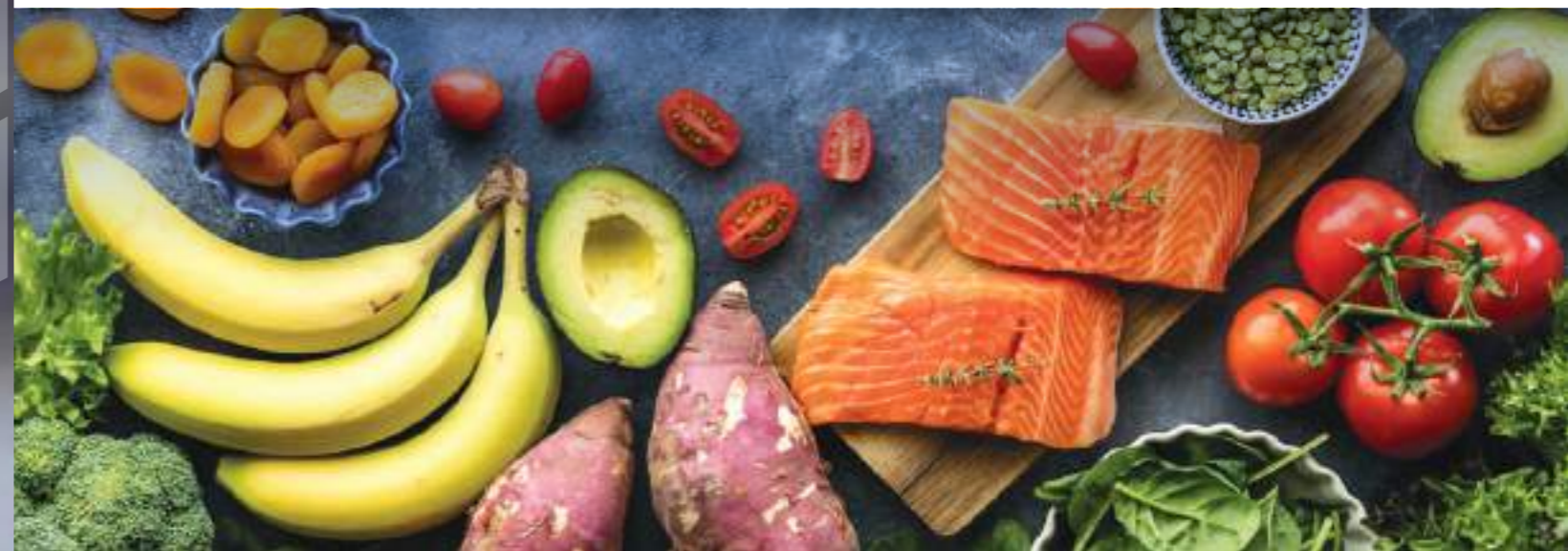
وضيق التنفس (AHI) درجات أقل بشكل ملحوظ مقارنة بأولئك الأطفال الذين يعانون من نقص هذا الفيتامين. ويعرف انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم عند الأطفال بأنه اضطراب في النوم يحدث فيه انسداد لتنفس الطفل جزئياً أو كلياً.

هل يختصر فيتامين (C) نزلات البرد؟

يقلل فيتامين سي من مدة الإصابة بالزكام ونزلات البرد، ويقلل أيضاً من حدة هذه النزلات في حالة الإصابة بها، فهو يتمتع بقدرات قوية مضادة للالتهابات وضرورية لتعزيز استجابة الجسم المناعية عبر أنظمة متعددة. ووفقاً لدراسة حديثة، فإن فيتامين (C) يمكن أن يساعد بالفعل في تقصير مدة نزلات البرد. فقد كان وقت تحسن الأعراض ووقت الشفاء الكلي أفضل مع مكملات فيتامين سي مقارنة بالعلاج المضاد للفيروسات وحده.

وتقلصات الساق (K2)

أكد باحثون صينيون في مستشفى الشعب الثالث في (تشنغدو) أن مكملات فيتامين K2 تقلل من شدة وتكرار تقلصات الساق الليلية (NLCs) لدى كبار السن. ويعاني ما يقرب من 50% إلى 60% من البالغين من اضطراب النوم غير المؤلم أو ما يعرف بـ (متلازمة الحصان تشارلي). كما يعاني 20% منهم من آلام وأرق يدفعهم إلى طلب تدخل طبي لا يخلو من قائمة كبيرة من الآثار الجانبية.



دوري النجوم..
نجاح أم إخفاق؟!

سيدات العراق.. حلم الوصول
إلى نهائيات كأس آسيا

ديرين محمود
الاحتراف أمنية كل لاعب ولعبة

ماريو ينضم إلى جنوى الإيطالي



أعلن (ماريو بالتيلي) انضمامه إلى فريق جنوى المتعثر في دوري الدرجة الأولى الإيطالي. لينتهي بذلك فترة انتقاله الحر. وقال مهاجم مانشستر سيتي السابق إنه «متحمس للعودة إلى الدوري الإيطالي الممتاز»، وأنه «أمل في إضافة مهاراته التهديفية إلى الفريق الذي سجل سبعة أهداف فقط هذا الموسم. ومن بين الأندية السابقة التي لعب لها بالتيلي إنتر ميلان وإيه سي ميلان وليفربول. عاد ماريو بالتيلي إلى الدوري الإيطالي بعد رحيله عن نادي (أضنة ديميرسبور) التركي.

جيرارد يواجه تشبيح الإقالة

يكافح ستيفن جيرارد (44 عاماً) للاحتفاظ بمنصبه في الدوري السعودي للمحترفين بعد مواجهته خطر الإقالة كمدير لنادي الاتفاق، إثر استمرار النتائج المخيبة للفريق. فبالإضافة إلى الخروج المفاجئ من بطولة كأس مؤخرًا،

أصبح نجم ليفربول وإنكلترا السابق في الشهر السابع عشر من عقده الضخم بقيمة 15.2 مليون جنيه إسترليني سنوياً في الشرق الأوسط. وقد بدأت الأمور بشكل سيئ هذا الموسم، حيث فاز فريقه المرصع بالنجوم بثلاث مباريات فقط من أول ثماني مباريات في الدوري



الاتحاد الإنكليزي يعتذر من لاعبة مسلمة

قدم الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم اعتذاره للاعبة فريق يونايتد دراغونز (إقرا إسماعيل) بعد منعها من اللعب في مباراة فريقها ضد فريق (تاور هاملتس) بسبب رفضها ارتداء السروال القصير حسب معتقداتها الدينية. وكان من المفترض أن تدخل إقرا إسماعيل كبديلة في الشوط الثاني لفريق يونايتد دراغونز في مباراة ضمن دوري كرة القدم للسيدات في لندن ضد فريق تاور هاملتس، لكن حكم المباراة منعها من دخول الملعب.

وأكد الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم لإسماعيل أنها ستتمكن من ارتداء ملابس رياضية كاملة في المباريات المستقبلية.

نيوكاسل مهتم بـ (مبيومو)

يناقش نادي نيوكاسل يونايتد إمكانية التعاقد مع جناح بريتنفورد (برايان مبيومو) في كانون الثاني المقبل، غير أن المدرب إيدي هاو يواجه قيود إنفاق صعبة. فعلى الرغم من حرص نيوكاسل على تعزيز صفوف فريقه، إلا أنه إذا جرى التعاقد مع لاعب كبير في نافذة الشتاء، فسيتمين على النادي بيع شخص ما في الصيف. وكان النادي قد باع الجناحين (إليوت أندرسون) و(يانكوبا مينتيه) إلى نوتنغهام فورست وبرايون على التوالي لتجنب خرق قواعد الربح والاستدامة في الصيف.



ترجمة وإعداد/ خالد قاسم



أنتوني

على قائمة الانتقالات

ذكرت تقارير صحفية أن نادي مانشستر يونايتد وضع اللاعب أنتوني ماثيوس على قائمة الانتقالات بعد إقالة إريك تين هاغ. وكان هذا اللاعب قد كلف النادي 85.5 مليون جنيه إسترليني، في أكبر صفقة لتين هاغ، وواحدة من إخفاقاته العديدة.

سجل أنتوني خمسة أهداف فقط في الدوري الإنكليزي الممتاز منذ وصوله قبل عامين. وقد ينتهي وقته في أولد ترافورد قريباً بعد رحيل تين هاغ. وأفادت بعض الصحف أن أنتوني أبلغ بأنه يمكنه الرحيل في كانون الثاني المقبل.

زولا يتنبا بشأن كول بالمر

زعم (جيانفرانكو زولا) أن (كول بالمر) يشاركه رؤيته الكروية، إذ دعم نجم إنكلترا ليكون الفائز المستقبلي بجائزة الكرة الذهبية. وقارن مدرب تشيلسي (إنزو ماريسكا) بالمر بأسطورة البلوز بعد أدائه الرائع هذا الموسم. وكان زولا، الذي اختاره مشجعو تشيلسي كأعظم لاعب في تاريخ النادي، موجوداً في ستامفورد بريدج لمشاهدة نجم مانشستر سيتي السابق وهو يتألق في المباريات الأخيرة. ويرى زولا أن نجم إنكلترا هو الفائز المستقبلي إذا واصل التقدم السريع الذي حققه منذ انضمامه من مانشستر سيتي مقابل 42.5 مليون جنيه إسترليني في بداية الموسم الماضي.





حوار / أميرة الزبيدي



من اللاعبات اللواتي قدمن مستوى رائعاً خلال مشاركتها مع المنتخب العراقي في البطولات، كما أنها بذلت جهوداً كبيراً مع فريقها نادي نفط ميسان، فقد تألقت مع الفريق خلال بطولات الدوري العراقي لكرة القدم. (الشبكة العراقية) التقت اللاعببة ديرين محمود لتحدثنا عن مسيرتها الكروية، فكان معها هذا الحوار

اللاعبة

ديرين محمود:

الاحتراف أمنية كل لاعب ولاعبة



- *حدثنا عن البدايات وحبك للكرة المستديرة..
- بدايتي مع الكرة كانت منذ الصغر، حين كنت ألعب مع إخوتي في الحديقة، وكثيراً ما كنت المتفوقة فيهم، واستمر لدي هذا الشغف باللعبة عند دخولي الثانوية سنة 2015، إذ لعبت حينها في فريق المدرسة وقد كان هناك تنافس بين الصفوف، وكان الفوز من نصيب فريقتي.
- * لمن تلعبين الآن؟
- ألعب الآن مع نادي نفط ميسان، وأنا سعيدة بذلك، وقد اندمجت مع الفريق بسرعة، إذ إن الفريق يضم نخبة مميزة من اللاعبات الجيدات.
- * هل لعبت للمنتخب؟
- أنا ألعب في المنتخب الوطني العراقي لكرة الصالات منذ 2015 ولغاية الآن.
- * هل شاركت في بطولات مع الفريق أو المنتخب؟
- نعم، شاركت في جميع البطولات المحلية والعربية، كانت أبرزها بطولة غرب آسيا وتحقيق اللقب مع منتخب العراق للسيدات، والكل كان يشيد بإمكانيات اللاعبات العراقيات، حتى أن العديد من اللاعبات عرضت عليهن عقود احترافية من بلدان مختلفة نتيجة تألقهن في البطولة.
- * ماذا عن آخر مشاركة لك؟
- كان ذلك في دوري كرة الصالات في النهائي بين فريق الزوراء وفريقي نفط ميسان، وحينها جرى اختياري كأفضل لاعبة في المباراة.
- * كيف تقيمين الدعم المقدم لكم؟
- نتلقى دعماً من قبل الاتحاد واللجنة النسوية، إذ زدونا اتحاد الكرة بجميع المستلزمات، أما النادي فهو الدعم المباشر لنا.
- * ما الفرق التي لعبت لها؟
- لعبت لفريق القوة الجوية، وفتاة دهوك، وفتاة أربيل، وغاز الشمال، ونفط الشمال، وحالياً ألعب مع نفط ميسان.
- * وماذا تعلمت من كل فريق؟
- كل فريق له جانب سلبي وآخر إيجابي، وكل فريق لعبت معه تعلمت منه الكثير، وجميع من أشرف على تدريبي كان السبب في تطور مهاراتي وصلها، حتى وصلت إلى قمة مستواي، لذا فإنني أكن كل الاحترام والتقدير لكل الكوادر التدريبية وزميلاتي اللاعبات.
- * هل من هوايات أخرى إلى جانب كرة القدم؟
- ليست لدي هوايات أخرى غير كرة القدم، فهي هوايتي المفضلة، وفي بعض الأحيان مصدر رزقي.
- * ما أمنيتك؟
- كانت أمنيتي أن أصبح لاعبة محترفة، والحمد لله تحققت الأمنية وحققت إنجازات فردية.

- * كيف تترين رياضتنا النسوية بشكل عام؟
- الرياضة النسوية في البلد تحتاج إلى الكثير من أجل أن تكون نداءً لقريناتنا العربية والأجنبية، لكن الآن بدأ الاهتمام بها وهي تتطور بشكل مستمر، وأتمنى أن تتطور أكثر لأننا نحتاج إلى كثير من ذلك.
- * ما أمنيتك في مجموعة تايلند ولبنان وفلسطين والبحرين، ما حظوظكم في التأهل؟
- صحيح إنها أول مرة نكون في هذه التصفيات، لكن لدينا الطموح لعبورها، والقرعة بشكل عام كانت في مصلحتنا، وأتمنى أن تكون هذه التصفيات إلى جانبنا لكي نرفع اسم بلدنا الحبيب عالياً.
- * كيف هي استعدادكم في هذه التصفيات؟
- هناك دعم واضح وكبير من قبل اتحاد كرة القدم، فضلاً عن جهود أعضاء اللجنة النسوية في الاتحاد للدخول في عدد من المعسكرات الداخلية والخارجية قبل البطولة، لكي نستعد جيداً وندخل في أجواء المنافسة، ولاسيما أن لدينا كوادر تدريبية محترفة.
- * في أي مركز تلعبين مع الفريق؟
- في خط الوسط.
- * هل احترفت اللعب عربياً؟
- نعم، احترفت في الدوري السعودي مع نادي الهلال لموسم 2022/2023.
- * كيف كانت التجربة؟
- تجربة كبيرة، فالاحتراف أمنية كل لاعبة ولاعبة، وقد تحققت ذلك لي، وأنا سعيدة فقد اطلعت على ثقافات كثيرة وتعلمت أساليباً ومهارات من مدربي المدارس الكروية المختلفة.



دوري النجوم.. نجاح أم إخفاق؟!

أحمد رحيم نعمة

بعد أن أقدم اتحاد الكرة العراقي على تنظيم بطولة الدوري الكروي تحت مسمى دوري المحترفين، كانت خطوته إيجابية من أجل الارتقاء بالكرة العراقية إلى مصاف الدوريات العالمية. لذلك أوعز إلى الأندية بالتعاقد مع اللاعبين الأجانب، محددًا عدد اللاعبين الذين يجري التعاقد معهم من قبل الأندية. وسارت الأمور على مايرام في الأندية خلال الموسم الماضي والحالي. إلا أن هناك أسئلة بات من الضروري طرحها.



هل كان اللاعب الأجنبي بمستوى الطموح؟ وهل أعطى للدوري العراقي قوة مضافة؟ وما الفرق بينه وبين اللاعب المحلي؟ ولاسيما أن أغلب الأندية العراقية تعاقدت مع لاعبين أجانب شكلوا عبئاً على الأندية، ليطم الاستغناء عنهم فيما بعد، إذ إن كثيراً من هذه التعاقدات لم تسهم في إعطاء قوة وندية للدوري العراقي، بل على العكس، أسهمت وبشكل ملحوظ في هبوط تصنيف الدوري العراقي حسب اللائحة الآسيوية إلى المركز العاشر.

دوري ضعيف

عن سبب هبوط مستوى الدوري، ودور المدربين الأجانب الذين يقودون



المتابعين للدوري العراقي. "مضيفاً أن تعاقد بعض الأندية مع لاعبين غير معروفين، فضلاً عن مستوياتهم غير المقنعة، كشف مهارة اللاعب المحلي وأفضليته على اللاعب الأجنبي، فلو كان دورينا قوياً لكانت فرقنا تقدم أفضل المستويات في المسابقات العربية والآسيوية، ودليل قولي مشاركة أندية في البطولة العربية وأبطال آسيا التي خرجنا بها بنتائج لا تسر أبداً، والسبب طبعاً هو ضعف دورينا، إذ لو كان هناك تنافس قوي في الدوري لظهرت فرقنا بمستوى عال في البطولات الخارجية."

خطوة إيجابية

بدوره، يقول مدرب المنتخب العراقي السابق عبد الإله عبد الحميد: "خطوة إيجابية قام بها اتحاد الكرة العراقي عندما فتح الباب على مصراعيه للأندية بالتعاقد مع المدربين واللاعبين الأجانب، إذ كان تفكير اتحاد الكرة، وما زال، في وصول الدوري العراقي إلى مصاف مستوى دوريات الدول المتقدمة. لكن يبدو أن تعاقدات الأندية لم تكن بمستوى الطموح، من خلال عدم أهلية بعض اللاعبين المحترفين في اللعب بالدوري، إذ لم يكن باستطاعتهم أن يقدموا مستوى يذكر، بل إن الدوري العراقي أصبح يفتقد المتعة والإثارة، وهذا الأمر طبعاً ذو تأثير سلبي على مستوى المنتخب العراقي، فإن كان الدوري ضعيفاً سينعكس ذلك على مستويات المنتخب ويحد من تقديمها ما يليق بها في المسابقات الخارجية،

والإخفاقات التي حصلت لأندية في البطولة العربية للأندية خير دليل على ذلك. وكما قلت فإن الدوري القوي ينتج منتخباً قوياً وأندية تستطيع المنافسة بقوة أمام نظيراتها، والعكس صحيح."

مواهب كروية

أما المدرب طالب جلوب فقال: "للأسف، فشل الدوري المسمى بـ (النجوم) فشلاً ذريعاً في الوصول بالكرة العراقية إلى ما نطمح إليه، والدليل إخفاقات الأندية العراقية في البطولات العربية، والخسائر المتتالية مع الفرق العربية، والسبب يعود إلى ضعف الدوري العراقي، فالأندية

تعاقدت مع لاعبين غير

آخر المتحدثين كان المدرب جابر محمد الذي قال: "لا نعرف بالضبط ما خطط اتحاد الكرة من ناحية المدرب المحلي الذي دائماً ما يعطي قوة ونكهة للدوري، إذ قام الاتحاد بركن المدرب المحلي جانباً، برغم الدور والشهادات التدريبية التي حصل عليها، بل إن الاتحاد والأندية فضلاً عن المدرب واللاعب الأجنبي على المحلي، لذلك نجد دورينا في دوامة. وبرغم تسميته بدوري النجوم الخاص بالمحترفين، لم نجد أية متعة أو إثارة فيه، ونتيجة هذا التخبط لم نجن سوى الإخفاقات في المسابقات الخارجية التي تشارك فيها منتخباتنا وأندية. مضيفاً أن دوري النجوم أسهم بشكل كبير في تردي مستوى الكرة العراقية، فقوة المنتخب والأندية العالمية والعربية تأتي من قوة الدوري المقام لديهم، لكن دورينا لا قوة فيه ولا إثارة ولا حماس، إنه اسم فقط!!"



القول إن الفوز على فلسطين والبحرين ولبنان ومنافسة تايلاند ستكون بوابة لتحقيق نتيجة تدخل ضمن تأكيد قدرة العراق نسوياً في خماسي الصالات، وأظن أن منتخب تايلاند هو منافسنا الفعلي. لكن- كما قلت- إن ما نملكه من لاعبات في خماسي الصالات أفضل بكثير من العديد من المنتخبات القريبة منا، لكوننا نمتلك لاعبات ماهرات لديهن ثقة بالنفس. وفي تصوري أن الاعتبار الأدق هو أن منافسنا لتايلاند ستكون مفروضة على لاعباتنا، لأنهن الأفضل في أغلب النواحي عن بقية المنتخبات الأخرى، وهي البحرين ولبنان وفلسطين.



رنا عبد الرحمن



عباس سداوي

مجموعة صعبة

لكن مدرب فريق شهر بان قحطان عدنان، يرى أن "مجموعتنا صعبة بوجود لبنان وتايلاند، وأن حظوظ المنتخب العراقي ضعيفة، لكن ظروف المنتخب لبنان السياسية والحرب، قد تجعل فرصة منتخبنا أفضل. مضيفاً: "المسؤولية كبيرة أمام منتخبنا للتأهل وإفراج الجمهور العراقي، تمنياتنا بالنجاح لمنتخبنا النسوي والتأهل إلى نهائيات آسيا لأول مرة."

أما المنسق الإعلامي في اللجنة النسوية عمار ساطع فيقول: "القرعة متوازنة نوعاً ما، على الرغم من أنها تضم منتخب تايلاند ولبنان، اللذين يشيطان بقوة في لعبة خماسي الصالات، لكن ما يمنح منتخبنا الوطني للسيدات الفرصة السانحة هو تاريخه في المنطقة، سواء العربية أو غرب آسيا، إذ إنه خطف بطولة العرب عام 2022، بعد أن حقق نتائج إيجابية في حينها، وهو ما يعني أن فرصتنا ستكون كبيرة جداً في الوصول إلى نهائيات كأس آسيا. يمكن

للسيدات تدريباته بإشراف الملاك التدريبي المؤلف من البرتغالية (فييرا بيتكور)، ومساعدتها (فرانسيسكو ميجر) و(فيليب أندراد)، بهدف الارتقاء بمستويات اللاعبات وإيصالهن إلى أفضل مراحل الإعداد البدني، فالاتحاد العراقي لكرة القدم، ممثلاً برئيسه عدنان درجال ونائبه وأعضاء المكتب التنفيذي، مهتمون بإعداد المنتخب الوطني لكرة صالات السيدات، إذ إن المرحلة المقبلة ستشهد إقامة معسكرات تدريبية وخوض مباريات تجريبية قبل الدخول في التصفيات الآسيوية، والجميع مصممون على الوصول إلى نهائيات كأس آسيا، في أول مشاركة عراقية رسمية على مستوى القارة، ولاسيما أن حظوظنا في هذه المجموعة جيدة نوعاً ما.

المشاركة ليست سهلة

بدورها، تحدثت رئيسة اللجنة النسوية السابقة، وحالياً عضو كادر نادي النفط الرياضي، رنا عبد الرحمن، قائلة: "الفرق المنافسة في تصفيات آسيا لكرة الصالات النسوية ليست سهلة، هذه الفرق تستعد جيداً. فالبحرين فريق ممتاز، كذلك لبنان وفلسطين، وأيضاً تايلاند. مباراتنا الأولى ستكون مع المنتخب التايلندي، ونحن نعرف مدى قوة الخصم، والفريق هو أقوى الفرق، أما عن حظوظ منتخبنا العراقي فهي ليست ضئيلة، لأنه بطل كأس غرب آسيا، وطبعاً سيحسبون لمنتخبنا النسوي ألف حساب. إذ إنه يضم مجموعة جيدة من المواهب النسوية، كما أن الكادر التدريبي المؤلف من البرتغالية (فييرا بيتكور) ومساعدتها (فرانسيسكو ميجر) و(فيليب أندراد)، له خبرة جيدة في هذا المجال، واستطاع اختيار للاعبات الجيدات. إن شاء الله سيوفق منتخبنا ويتأهل إلى نهائيات آسيا."

القرعة متوازنة

أجريت مؤخراً، في العاصمة الماليزية كوالالمبور، قرعة تصفيات كأس آسيا لكرة الصالات للسيدات 2025، حيث وضعت القرعة منتخبنا في المجموعة الأولى، إلى جانب منتخبات تايلاند ولبنان وفلسطين والبحرين.



أميرة محسن



علي الخفاجي



قحطان عدنان



عمار ساطع

سيدات العراق..

حلم الوصول إلى نهائيات كأس آسيا

وتركمانستان وأستراليا والفلبين والكويت. في حين تكونت المجموعة الرابعة من أربعة منتخبات: فيتنام والصين تايبيه وماكاو وميانمار المضيفة.

اهتمام كبير

عن حظوظ منتخبنا في هذه القرعة ومشاركته في البطولة لأول مرة، تحدث عضو اللجنة النسوية في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم علي الخفاجي قائلاً: "يواصل منتخبنا الوطني العراقي

قسمت المنتخبات الـ (19) إلى أربع مجموعات، ثلاث منها تضم خمسة منتخبات، ومجموعة واحدة تتكون من أربعة منتخبات، وذلك للتنافس بنظام الدوري المجرأ من مرحلة واحدة عبر التجمع في بلد واحد، خلال الفترة من 11 إلى 19 كانون الثاني 2025. وضمت المجموعة الثانية كلاً من إندونيسيا وهونغ كونغ والصين وباكستان والهند وقرغيزستان. أما المجموعة الثالثة فضممت منتخبات أوزبكستان



المتعلقة بالعينات المادية، ويبسط التسويق للعلامات التجارية، ما يسمح بإعلانات أسرع وأكثر إبداعاً. كما ستتيح الصور والفيديوهات التي يستحدثها الذكاء الاصطناعي للعلامات التجارية إنشاء مروجين افتراضيين، ما يوازن بين العلامات التجارية الصغيرة (الماركات) والكبيرة عبر توفير تمثيل بصري عالي الجودة. وفي مجال إنتاج الألبسة، سيسهم تطبيق الذكاء الاصطناعي في تبسيط التواصل مع المصانع، ما يقلل الأخطاء ويسرع في عملية الإنتاج. ومن المتوقع أن تحدث



مثل الشباب والنساء حصراً، وعلى الاجسام الرشيقه فقط، وعلى أعراق محددة مثل العرق الأبيض. لكن نماذج الأزياء المعتمدة على الذكاء الاصطناعي تُعدّ تحسناً لمفاصل هذه الصناعة بما يُعزّز التنوع ولا يستثني بعض الشرائح والفئات الاجتماعية. وبالاستناد إلى تحليل المعطيات التاريخية والاتجاهات الحالية، يمكن لتصميم الأزياء بالذكاء الاصطناعي توليد أفكار تصميم جديدة تحترم إرث الألعاب الأولمبية الماضية، مع دمج العناصر المعاصرة. ولا تفضل أزياء الألعاب الأولمبية عن ضرورة التعبير عن الميزات الثقافية لكل بلد وقيمه، ما يضيف بعداً رمزياً على الملابس الرياضي.

المواد والتقنيات

أحد أهم التغييرات التي يمكن أن يجلبها تصميم الأزياء بالذكاء

روبوتات الدردشة والمساعدون الافتراضيون المدعومون بالذكاء الاصطناعي ثورة في خدمة الزبائن، إذ ستتعامل مع الاستفسارات والتوصيات بكفاءة متزايدة. في حين سيقدم ظهور الأقمشة الذكية نسيجاً يتمتع بخصائص أكثر مرونة وتكيفاً، مثل تنظيم درجة الحرارة، ومراقبة الصحة، وتعديلات الحجم، ما يجعلها تناسب كل شخص بحسب مواصفات بدنه. وفي مقدور الذكاء الاصطناعي تحديد الأقمشة المبتكرة التي تتضمن الاستدامة، وهو اعتبار متزايد الأهمية في مجال الأزياء. وعن طريق الإرشاد إلى مواد صديقة للبيئة لا تتنازل عن الأداء، يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في إنشاء ملابس عالية الأداء ومسؤولة بيئياً.

الاصطناعي إلى أزياء الألعاب الأولمبية هو اختيار المواد والأقمشة، عن طريق تحليل خصائصها المختلفة، مثل قابلية التنفس، والقدرة على امتصاص الرطوبة، والمتانة. ستسهل صور التصميم المعززة بالذكاء الاصطناعي على المصممين التعبير عن أفكارهم بتفاصيل دقيقة، وستكون التصاميم الناتجة غير قابلة للتفريق عن الصور الحقيقية. أما دمج الذكاء الاصطناعي في تكنولوجيا الفيديو، فسوف يتيح نماذج ثلاثية الأبعاد، ما يسهل إنشاء التصميم ويقلل التكاليف



بعد الانتقادات التي وجهت إلى أزياء بعض الفرق الرياضية في أولمبياد باريس الأخيرة، ازدادت الدعوات إلى الاستعانة أكثر بالذكاء الاصطناعي في تصميم الأزياء الرياضية، خصوصاً أن الذكاء الاصطناعي أحدث تغييرات مهمة في صناعة أزياء الموضة. ولكن ماذا عن أزياء الرياضة؟

الذكاء الاصطناعي في ملعب الأزياء الرياضية

إعداد وترجمة: أحمد الهاشم



لارتداء ملابس السباحة التقليدية الضيقة، إضافة إلى الضغط النفسي المرتبط بالظهور العلني بهذه الملابس. وصدرت عن بعض الفرق الرياضية المشاركة دعوات إلى ملابس رياضية للسباحة تجمع بين الاحتشام والكفاءة الرياضية.

مساهمة الذكاء الاصطناعي

من المتوقع أن يعمل الذكاء الاصطناعي في تصميم الأزياء على إحداث تغيير كبير في كيفية تفكيرنا في الأزياء الأولمبية. ففي مقدور المصممين إعادة ابتكار الإطلالات الأولمبية الكلاسيكية وتحسينها، والجمع بين ضرورة أن تتطابق ملابس الرياضة مع وظيفتها، وبين الأناقة والابتكار. وإذا نظرنا إلى صناعة الأزياء من منظور عام لا يخص الرياضة فقط، يمكن القول إن هذه الصناعة تعرضت سابقاً وحالياً إلى انتقادات، لأنها تقتصر على فئات محدودة اجتماعياً،

ارتداء ملابس السباحة التقليدية الضيقة، إضافة إلى الضغط النفسي المرتبط بالظهور العلني بهذه الملابس. وصدرت عن بعض الفرق الرياضية المشاركة دعوات إلى ملابس رياضية للسباحة تجمع بين الاحتشام والكفاءة الرياضية. وتعرضت أزياء وضعها المصمم الهندي الشهير (تارون تاهيلاني) في أولمبياد باريس إلى انتقادات من قبل اللاعبين والجمهور أيضاً، لأنها لم توازن بين المظهرين الرياضي والرمزي، لأن على الأزياء الرياضية أن تعكس ثقافة ذلك البلد ورموزه وقيمه، مع محافظتها على المواصفات المطلوبة في الزي الرياضي، أي أن يكون مرناً خفيف الوزن ومرحياً يسهل الحركة،

انتقادات لأزياء فرق أولمبية

في أولمبياد باريس 2024، حظيت بعض البلدان بالثناء على اختياراتها في الأزياء، في حين كانت بلدان أخرى عرضة للانتقادات، وكانت تستحق النقد. إذ وجهت انتقادات مثلاً لزي المنتخب الألماني النسائي لكرة القدم، بسبب تصميمه الضيق جداً، وعده البعض غير مريح للاعبات. أما الزي الرسمي للمنتخب الأميركي، فتعرض للانتقادات بسبب سعره المرتفع، ولكونه لا يعكس الهوية الأميركية بصورة وافية، نظراً إلى أن الملابس الأولمبية هي مظهر من مظاهر تمثيل البلدان ثقافياً. وبخصوص ملابس السباحة، عبّرت بعض اللاعبات عن عدم ارتياحهن

كيف

نواجه الشائعات الرقمية؟



د. صفد الشمري

الشائعات الرقمية، إحدى أكثر الممارسات الرقمية خطورة في المجتمعات المعاصرة، لما يمكن أن تحدثه من آثار سلبية وتصدمات بين الأفراد والمجموعات، ولاسيما بعد اعتمادها تقانات الذكاء الاصطناعي وتطبيقات التزييف العميق، التي يمكن أن يعمل بوساطتها الكثير من المحتويات الملقفة والمزيفة، التي قد تحدث ردود أفعال غير ممكن السيطرة عليها

على وفق الأساليب المنظمة والعشوائية، يجري اليوم إطلاق العشرات من الشائعات عبر الأوعية الرقمية في المجتمعات المحلية، يكون منها ما هو مقصود لأغراض استراتيجية، تتبناها جهات كبرى ومنظمة، أو بحسب تطلعات فردية لا ينتظر مروجها الإلكتروني منها، إلا الشهرة والرواج والانتشار. إلا أن من يدفع ثمن فاتورة تلك الشائعات بالكامل هو المستهدف منها.

خط الشروع

علينا ان نعي أولاً بواعث مروجي الشائعات الرقمية، بهدف قياس أبعاد وأهداف محتوياتهم المضللة التي تحتوي على الشائعات. فعلى مستوى الأفراد، فإن تلك الشائعات تهدف

في الغالب إلى تشويه صورة الآخرين وتأليف القصص عنهم، حول مستوى أخلاقياتهم وسلوكياتهم وعلاقاتهم وتوجيه التهم إليهم والتهم عليهم. يتجسد هذا مع حالات الصراع السياسي والاجتماعي والمهني في مجالاته كافة، أو الإيقاع بين الناس لإحداث الفرقة وتعميق الخلافات، ولاسيما مع ما يعرف بشائعات النيمية التي تتطلب من مروجيها أن يكونوا على قدر من الاحتيال والخداع.

كذلك الأمر مع مدعى إرضاء الأصدقاء، إذ يلجأ بعضهم إلى بث الشائعات، أو احتضانها والترويج لها، إرضاء لأحد أصدقائه ممن تجمعه معه المصالح. ومع تنوع أشكال النفس البشرية وما فيها من أهواء واتجاهات ورغبات، وبقصد الأصدقاء الواقعيين والافتراضيين والمتابعين الإلكترونيين، يعتمد البعض إلى نشر الشائعات لتحقيق تلك الأهداف، التي ترتبط برغبات جلب الشهرة.

ترويج الأفكار

على مستوى الجماعات، فإن هناك عدداً من الأهداف التي تكمن وراء نشر الشائعات الإلكترونية، منها ما يراد منه تخفيف العبء عن أفراد الجماعة تجاه واجب معين أو تكليف أو التزام ما، فيتكون عن طريق هذه الشائعات رأي عام ضاغط داخل المجموعة من أجل الوصول إلى هدفها، أو تبرير الإخفاق بإطلاق المجموعة لشائعات تتحدث فيها مثلاً عن وجود عوامل خارجية وداخلية وصعوبات وتعقيدات ومخاوف أكبر منها، ما يجعلها عرضة للفشل.

هناك كذلك شائعات ترويج المنتجات والخدمات بأنواعها المختلفة، تكون محبوبكة ومدروسة بشكل جيد، الغرض منها قيام المستخدمين بشراء المنتج أو استخدام الخدمة، مثل إظهار جودته ومميزاته وعناصره الفعالة وطبيعة الخدمة التي يقدمها وما يوفره من جهد ووقت أيضاً. هذه الشائعات ليست حصراً على الجانب الاقتصادي، بل تشمل الجوانب السياسية، مثل سعي الأحزاب لترويج الأفكار، في مقابل شائعات تعطيل رواج منتجات وخدمات الجهات المنافسة. هذا النوع من الشائعات يرمي إلى تعطيل أو إيقاف القدرة التنافسية للمقابل وإبعاده عن ساحة المنافسة، ويجري بهذا الخصوص بث شائعات إلكترونية تستهدف القدرة عن طريق بيان سلبياتها أو عدم قدرتها على أداء ما تقوم به أو تطرحه بكفاءة.

تهدف الشائعات الرقمية، على المستوى الدولي، إلى التأثير في مواقف وسلوكيات الدول وشعوبها وعلى آرائهم ومشاعرهم ومواقفهم وتصرفات المجموعات المؤيدة والمعارضة والمحايدة، دعماً لسياسة أو أهداف معينة قد

تكون مؤقتة أو طويلة، ومنها ما ينتشر بشكل أكثر في أوقات الحروب والأزمات والكوارث.

التصدي الرقمي

يمكن التصدي إلى الشائعات الرقمية عبر مناهج رقمية متعددة، والإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، المعتمد على خوارزميات متطورة لتحليل المعلومات ورصد الأخبار المزيفة بشكل فوري وأتوماتيكي وأكثر سرعة من مجموعات رصد المعلومات المزيفة التقليدية، فضلاً عما يعرف بالتعقب الرقمي، الذي يهدف إلى تتبع انتشار الشائعات، وتعقب مصدرها، والتحقق من عناصرها بشكل فوري ومنظم.

من أبرز أمثلتها موقع Emergent، الذي هو جزء من مشروع بحثي تابع لمركز (توللصحافة الرقمية) في جامعة كولومبيا، إذ يقوم هذا الموقع بوضع لافتات على الشائعات، بحيث يوضح كونها شائعة أو معلومة صحيحة أو غير مؤكدة بعد، وبالضغط عليها يوضح مصدرها وحجم انتشارها وغيرها من المعلومات.

هناك كذلك ما يعرف بمراكز التحكم في الشائعات، مزودة بالتقنيات والتطبيقات التقنية اللازمة لمتابعة الفضاء السيبراني ورصد الشائعات، ولاسيما في فترات الأزمات والطوارئ، وتزويد المواطنين بالمعلومات الصحيحة عن طريق قنوات الإعلام والتواصل المختلفة، مثل: مواقع الإنترنت، والشبكات الاجتماعية، وخدمات التغذية الفورية، والبريد الإلكتروني، والرسائل الهاتفية، فضلاً عن وسائل الإعلام التقليدية، إلى جانب الإفادة من المبادرات المتخصصة، عبر مشروعات يجري إطلاقها بغرض مكافحة الشائعات في فترة معينة أو نطاق محدد.

ومن مناهج التصدي للشائعات الرقمية اعتماد (المكافحة التشاركية)، التي تقوم على إدماج المستخدم نفسه في مواجهة الشائعات، عن طريق نشر الوعي بين المستخدمين، وحثهم على الإبلاغ عن المحتوى المشكوك فيه، وهو ما اتبعه فيسبوك، إذ أضاف إرشادات للمستخدمين لضبط الأخبار المزيفة على تطبيقه للهواتف المحمولة في عدد من دول العالم، وأتاح للمستخدمين تحديدها والإبلاغ عنها لتنتقل مباشرة إلى جهات مسؤولة عن عمليات التدقيق والتحقق. كذلك من الممكن مواجهة الشائعات الإلكترونية بمنهج نظم إدارة السمعة الرقمية، التي ترتبط بالعلاقات العامة وبيئة الشركات والأعمال، التي يمكن الاستفادة منها بشكل عام في رصد الموضوعات المتداولة، وجمع ردود الفعل بشأنها، وصياغة الردود أو محتوى مضاد ونشرها.

صور رمزية لعلاج الذهان

تشير الأبحاث إلى أن الشخصيات الرقمية، أو ما يعرف بـ (الصور الرمزية) قد تساعد الأشخاص المصابين بالذهان في سماع الأصوات بشكل أقل مع تقليل الضيق الناجم عنها. ويتضمن العلاج سلسلة من الجلسات الموجهة التي يتمكن خلالها المرضى من إجراء محادثة مع تمثيل رقمي متحرك لصوتهم المؤلم. وكما هو الحال في حالات أخرى، يمكن أن تكون الأصوات التي يسمعا الأشخاص مسيئة أو تميرية، قد تؤثر على حياة الناس اليومية.



معالجة النصوص في لمح البصر

يواجه البشر في حياتهم اليومية، كمّاً كبيراً من النصوص، سواء في عناوين الأخبار، أو رسائل واتساب، أو غيرها. في هذا الصدد يقول الباحثون إنهم اكتشفوا طريقة نستطيع بها التعرف على جوهر تلك النصوص في لحظة واحدة. تقول البروفيسورة (لينا بيلكانين)، المشاركة في الدراسة من جامعة نيويورك، إن معظم نظريات معالجة اللغة تفترض أن الكلمات تُفهم بالتسلسل، الواحدة تلو الأخرى، قبل دمجها لإعطاء معنى الجملة بأكملها. ومع ذلك، يقدم البحث رؤى جديدة، إذ يكشف عن أننا قادرون على اكتشاف هياكل جملة معينة في أقل من 125 ميلي ثانية، وهو إطار زمني يشبه غمضة عين.

مايكروسوفت تحقق الأرباح من الأعمال السحابية

أعلنت شركة مايكروسوفت عن تحقيق أرباح أفضل مما كان متوقفاً، مدعومة بنمو أعمالها السحابية Azure. فبعد إعلان خمس من الشركات التكنولوجية العملاقة السبع عن إيراداتها ربع السنوية، كانت الأنظار تتجه نحو Azure، وهو القسم الأسرع نمواً في الشركة، محققاً مليارات الدولارات من الاستثمارات من خلال تركيزه على الذكاء الاصطناعي، وبنسبة زيادة 22% في الإيرادات، كما حققت شركة Alphabet، الشركة الأم لغوغل، نمواً في أعمالها السحابية بنحو 35% عن العام السابق، بإيرادات تجاوزت التوقعات، بلغت 11.35 مليار دولار.

إندونيسيا تمنع آيفون 16

أقدمت إندونيسيا مؤخراً على حظر بيع وتسويق هاتف آيفون 16 بسبب فشل شركة أبل في تلبية لوائح الاستثمار المحلية. وعلى الرغم من أن البلاد تعد الأكبر اقتصادياً في جنوب شرق آسيا، بتركيبة سكانية تتمتع بشباب متمرس في مجال التكنولوجيا، إلا أن أبل لا تمتلك متجرًا رسمياً، ما يجبر من يريدون شراء منتجاتها على اللجوء إلى منصات إعادة البيع. وبحسب شركة (كاونتربوينت ريسيرش)، فقد هيمنت شركات (شاومي) و(أوبو) و(فيفو) الصينية، و(سامسونغ) الكورية الجنوبية، على سوق شحنات الهواتف الذكية في إندونيسيا في الربع الثاني من العام.

غوغل تشتري الطاقة النووية

وقعت شركة غوغل صفقة، هي الأولى من نوعها في العالم لشراء الطاقة من المفاعلات النووية الصغيرة، لتوليد الطاقة اللازمة لزيادة استخدام الذكاء الاصطناعي. وقد طلبت شركة التكنولوجيا الأميركية ستة أو سبعة مفاعلات نووية صغيرة من شركة (كايروس باور) في كاليفورنيا، ومن المقرر الانتهاء من تسليم أول مفاعل بحلول عام 2030 والانتهاء من المتبقي في العام 2035.





الخلايا تحفز موتها الذاتي من أجل الصالح العام للكائن الحي. واتضح أن الموت المبرمج للخلايا مهم لتطور جميع أعضاء الجسم وضبط أنظمتنا المناعية. يحتفظ هذا النظام بالخلايا التي تتعرف على مسببات الأمراض ولكنه يقتل الخلايا التي لا تتعرف على مسببات وبالتالي يمنع أمراض المناعة الذاتية.

من جهته يوضح د. ناتانيل غراي، أحد الباحثين مع كرايتري، وأستاذ الكيمياء وبيولوجيا الأنظمة: الفكرة هي أن تأخذ شيئاً يعتمد عليه السرطان لبقائه وتقلب المعادلة لتجعله الشيء نفسه الذي يقتله.

يبقى ان نقول ان الطريقة الجديدة لتدمير الخلايا تستهدف خلايا سرطان الغدد الليمفاوية الكبيرة فقط. ومازالت في مرحلة الاختبار على الفئران المصابة بالنوع نفسه من السرطان. ويخطط فريق الباحثين لجمع بيانات سريرية كافية لدعم إطلاق تجارب سريرية للمركب العلاجي، إضافة إلى تطوير مركبات مشابهة تستهدف بروتينات مسرطنة أخرى. لذا، فإن المزيد من الاختبارات والدراسات السريرية ضرورية قبل أن يصبح العلاج متاحاً للاستخدام البشري.

الخلايا السرطانية كي تدمر نفسها بفعل الجمع اصطناعياً بين اثنين من البروتينات بطريقة تجعل المركب الجديد يُفعل مجموعة من جينات موت الخلايا، ما يؤدي في النهاية إلى دفع الخلايا السرطانية للانقلاب على نفسها.

واعتمدت التقنية الجديدة على آلية تقوم على تطوير جزيء يربط بين نوعين من البروتين هما BCL6 وهو الذي عندما يتحور، يسبب سرطان الدم المعروف باسم سرطان الخلايا البائية الكبيرة والبروتين الثاني هو CDK9 ويؤدي هذا الربط إلى تفعيل جينات الموت المبرمج في الخلايا السرطانية، وهي جينات يبقيا البروتين الأول مغلقة عادة.

ومن مميزات التقنية الجديدة انها تستهدف خلايا السرطان بدقة عالية، وأظهرت نتائج واعدة في علاج سرطان الغدد الليمفاوية، إضافة الى ان آثارها الجانبية محدودة مقارنة بالعلاج الكيميائي والإشعاعي.

جاءت الفكرة لجيرالد كرايتري، وهو أحد الباحثين المشاركين الرئيسيين في الدراسة وأستاذ علم الأمراض والمتخصص بالسرطان، حين كان يفكر في الاكتشاف الذي شهدته سبعينيات القرن الماضي ومفاده أن

الخلايا السرطانية كي تدمر نفسها بفعل الجمع اصطناعياً بين اثنين من البروتينات بطريقة تجعل المركب الجديد يُفعل مجموعة من جينات موت الخلايا، ما يؤدي في النهاية إلى دفع الخلايا السرطانية للانقلاب على نفسها.

واعتمدت التقنية الجديدة على آلية تقوم على تطوير جزيء يربط بين نوعين من البروتين هما BCL6 وهو الذي عندما يتحور، يسبب سرطان الدم المعروف باسم سرطان الخلايا البائية الكبيرة والبروتين الثاني هو CDK9 ويؤدي هذا الربط إلى تفعيل جينات الموت المبرمج في الخلايا السرطانية، وهي جينات يبقيا البروتين الأول مغلقة عادة.

ومن مميزات التقنية الجديدة انها تستهدف خلايا السرطان بدقة عالية، وأظهرت نتائج واعدة في علاج سرطان الغدد الليمفاوية، إضافة الى ان آثارها الجانبية محدودة مقارنة بالعلاج الكيميائي والإشعاعي.

جاءت الفكرة لجيرالد كرايتري، وهو أحد الباحثين المشاركين الرئيسيين في الدراسة وأستاذ علم الأمراض والمتخصص بالسرطان، حين كان يفكر في الاكتشاف الذي شهدته سبعينيات القرن الماضي ومفاده أن



جيرالد كرايتري



ناتانيل غراي

جرى اختبارها على 859 نوعاً

تقنية تدمر خلايا السرطان ذاتياً

الغدد الليمفاوية، وجرى اختبارها على 859 نوعاً من الخلايا السرطانية. وأظهرت قدرة عالية على انتقاء الخلايا السرطانية المستهدفة. تتخلص أجسامنا من 60 مليار خلية يومياً من خلال عملية طبيعية من التصفية وتجديد الخلايا تسمى الموت المبرمج للخلايا (الأبوبتوسيس). يتم استبدال هذه الخلايا - وهي خلايا الدم والأمعاء في المقام الأول - بخلايا جديدة، لكن الطريقة التي تتخلص بها أجسامنا من المواد قد تكون لها آثار

تتعمد هذه الطريقة على إدخال جزيئات معينة تغير إشارات الخلية، ما يحفز آلية الموت المبرمج للخلايا السرطانية، وهي عملية طبيعية تهدف للتخلص من الخلايا غير السليمة. تعتبر هذه التقنية واعدة كونها تستهدف الخلايا السرطانية تحديداً، ما يقلل من الأضرار الجانبية على الخلايا السليمة مقارنة بالعلاجات التقليدية. أما في النتائج المخبرية، فقد نجحت هذه التقنية في قتل خلايا سرطان



إعداد وترجمة: أحمد المولى

تمكّن باحثون من جامعة ستانفورد الأمريكية من تطوير تقنية جديدة يمكنها خداع الخلايا السرطانية في الغدد الليمفاوية لدفعها إلى تدمير نفسها. وتمثل هذه التقنية التي جرى اختبارها تقدماً مهماً في مجال علاج السرطان، وتتيح إمكانية تطوير علاجات أكثر فعالية وأقل ضرراً من العلاجات التقليدية.

أصل كلمة طوكيو



معنى اسم العاصمة طوكيو هو (مدينة الشرق)، الكلمة مشتقة من اللغة اليابانية، إذ تعني "طو" الشرق، بينما تعني "كيو" عاصمة أو مدينة رئيسية.



هواتف تهكم

115	الدفاع المدني
122	الإسعاف الفوري
104	شرطة النجدة
400	جهاز المخابرات الوطني
131	جهاز الأمن الوطني
533	مديرية مكافحة الإجرام
139	حماية الأسرة
153	الاستخبارات العسكرية
130	عمليات الداخلية

فؤاد التكرلي



شخصية عراقية

ينتمي إلى عائلة بغدادية ذات حظوة دينية ومكانة اجتماعية، ترجع في نسبها إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني. من أبرز أعماله التي اشتهر بها روايته الثانية (الرجع البعيد) التي صدرت عام 1980، وفيها صور معاناة أربعة أجيال من عائلة بغدادية تحت حكم عدة أنظمة خلال السنوات التي تلت سقوط النظام الملكي. نشر أولى قصصه القصيرة عام 1951 في مجلة الأديب اللبنانية، ولم ينقطع عن النشر في الصحف

والمجلات العراقية والعربية، كما صدرت له في تونس عام 1991 مجموعة قصصية بعنوان (موعد النار). وصدرت روايته الأخيرة (الاسؤال واللاجواب) عام 2007. عاش في تونس لسنوات بعد تقاعده، إذ إنه، بعد وفاة زوجته، تزوج بالروائية التونسية رشيدة تركي. عاش في الأردن بعد عام 2003، حيث وافته المنية هناك في أحد مستشفياتها عام 2008 بسبب إصابته بسرطان البنكرياس، عن عمر ناهز الثمانين عاماً.

روائي وقاص عراقي أثرى المكتبة العربية بنتاجاته الأدبية الرائعة. وعلى الرغم من قلة رواياته، إلا أنها كانت نموذجاً للروايات الكلاسيكية الحديثة المؤثرة. ولد (التكرلي) في بغداد عام 1927، حيث درس في مدارسها. تخرج في كلية الحقوق، وعمل محامياً، ثم قاضياً. سافر إلى باريس لمتابعة دراسته العليا في القانون، وحين عاد عين خبيراً قانونياً في وزارة العدل العراقية

عادات بغدادية

سبوتية

من العادات العراقية المتوارثة (السبوتية) وتعني كل يوم سبت، وفيها يلتزم العراقيون بزيارة، إما الإمام الكاظم (ع) أو العباس (ع) ولمدة 7 أسابيع متتالية لقضاء حوائجهم وشفاء مرضاهم.



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

- 1- دولة إفريقية.
- 2- تقوى وورع * القهوة.
- 3- وجع (معكوسة) - فيلسوف فرنسي.
- 4- عاصمة أوربية - نزهة ورحلة قصيرة.
- 5- للتعريف - حصل على - في الوجه (معكوسة) .
- 6- أمر عظيم - متشابهان.
- 7- دولة إفريقية - وجع (معكوسة) .
- 8- مدينة لبنانية - منندي.
- 9- من الألوان (معكوسة) - كلمة تعجب (معكوسة) .
- 10- لقياس السرعة - متشابهان.

الكلمات العمودية

- 1- ممثل سوري.
- 2- شهر ميلادي - للتفسير.
- 3- يمام - سكن الرهبان.
- 4- للنهي - ولاية أميركية.
- 5- ضد جان * حيوان قطبي
- 6- آخر الديانات.
- 7- بلا غطاء - المضيء.
- 8- التثعم والعيش برفاهية - متشا بهان .
- 9- شاعر وكاتب لبناني - قرض.
- 10- امبراطور فرنسي.

قصة مثل

(أخذ الشور من راس الثور)

يحكى أن امرأة قروية كان لديها ثور تستعين به في حرا أرضها. في أحد الأيام، وبينما كان زوجها خارج المنزل، اشتد عطش الثور، فأدخل رأسه في جرة ماء ليشرب، لكنه لم يستطع إخراج رأسه منها، ولم تعرف تلك المرأة كيف تتصرف، إذ إنها كانت تريد المحافظة على الثور دون كسر الجرة. لذا استعانت بجارها (أبو العريف)، وبعد تفكير، قال لها إنه لا بد من قطع رأس الثور لكي نستطيع إخراج رأسه من الجرة دون أن تنكسر. فتاولته سكيناً قطع بها رأس الثور، لكنه لم يستطع إخراج الرأس من الجرة، فقال للمرأة إنه لا بد من كسر الجرة لإخراج رأس الثور. وبالفعل ناولته فأساً، وكسر أبو العريف الجرة وحمل بيده رأس الثور مسروراً بذكائه.

عندما عاد زوجها إلى البيت سأل زوجته عما حصل، فأخبرته بما جرى، فضرب كفاً بكف قائلاً: أخذ الشور من رأس الثور. فصار قوله هذا مثلاً لكل أحقق يقدم تضحيات ثم لا يحصل على نتيجة.



خضير الحميري



سوء زيارة الطرقيدي!



في البداية أعلن انجيازي التام لهذا الإجراء، وأرى أنه تأخر كثيراً. ومع دفع الرسم، لا بد من تحديد عدد الزائرين في كل مرة بما لا يزيد عن ثلاثة، أو منعها كلياً في بعض الحالات الحرجة. لدي الكثير من الحجج والمسوغات التي تجعلني أتبنى هذا الموقف، أذكر مثلاً يوم زرت أحد الأقارب في مستشفى مرجان في الحلة، وكان في حالة صحية صعبة جداً، حيث وجدت عشرات الوجوه التي أعرفها تقترش الحديقة الداخلية للمستشفى، وقد مدوا (الفرش) على شكل مربع كبير، وهناك من جلب (الجولة) لتخدير الشاي وتوزيعه مع مكعبات الماء على الزائرين بين فترة وأخرى. قلت مع نفسي: الحمد لله أنهم جلسوا هنا في الحديقة ولم يتكردسوا في غرفة المريض.

إلى سرير المريض، الذي همست في أذنه متمنياً له السلامة من المرض الذي ألم به، والمرض الذي (يحيط) به معاً! حين خرجت من الغرفة، كنت أنوي مغادرة المستشفى مباشرة، رغم تشبث الأقارب بالبقاء لتناول الغداء (الدلفري). خمنت أن عديد من في الغرفة يقارب العشرين، ومن هم خارجها بحدود الثلاثين رجلاً، بلا أدنى مبالغة، (فالمرضى عزيز وفضله كبير). وبحساب (الرسم) الذي فرض مؤخراً كان عليهم أن يدفعوا مئتين وخمسين ألف دينار لليوم الواحد (لأن الحفلة استمرت

لسبعة أيام)، ويمكن أن يضاف إليها مبلغ مماثل لقاء استغلال الحديقة، ونصب الديوان، وشفط الأوكسجين من غرفة المريض! مع هذا الإجراء.. ولكن بإضافات أخرى ضرورية، منها: عدم اصطحاب الأطفال، عدم الكلام الكثير مع المريض، عدم (تبويس) المريض، عدم أخذ (السلفيات) مع المريض، عدم (الدعفسة) بطبلة المريض، ألا يتحول الزائر إلى خبير في تشخيص الأمراض، أن يكون وقت الزيارة ساعة واحدة فقط بدون أوقات إضافية.. أو ضربات جزاء!

البنك الكبير

نمو وتطور في مختلف القطاعات إنجازات الحكومة في عامها 2

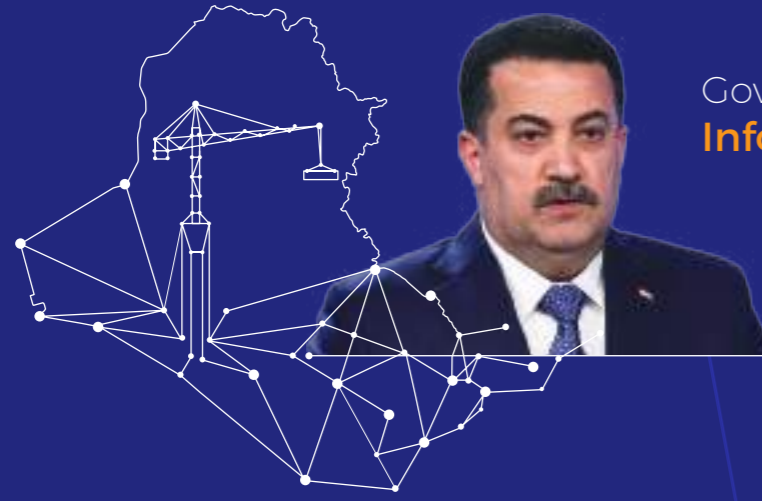
في السابع والعشرين من تشرين الأول عام 2022، نالت حكومة محمد شياع السوداني الثقة في مجلس النواب، لينطلق العمل بعدها وفقاً للمنهاج الوزاري والبرنامج الحكومي. ومع هذا الانطلاق، شهدت مختلف القطاعات نمواً واضحاً بعد امتلاك تلك الحكومة الإرادة في تنفيذ المشاريع المهمة والاستراتيجية المتعلقة بواقع الخدمات والنهوض العمراني والإصلاحات والتطور في القطاعات الاقتصادية والمصرفية والمالية والتعليمية والعلمية، وفي كل أوجه الحياة.

وعلى الرغم من أن العمل الحكومي مستمر ومتواصل في مختلف المسارات لتحقيق الإنجازات حسب المنهاج الحكومي، إلا أن مجلة الشبكة العراقية توقفت في العام الثاني من عمر الحكومة لتتشر تقريراً مفصلاً عن الملفات التي أنجزتها الحكومة منذ تشكيلها.



تصوير الملف: وكالة الأنباء العراقية - وكالات أجنبية - حسين طالب

حكومة الخدمات..
نجاح
رغم التحديات



Government Achievements
Infographic 2023-2024

إنجازات حكومة محمد شيباع السوداني خلال عامين من العمل

المشاريع المتلكئة

انخفضت المشاريع المتلكئة من **2611** إلى **1455** مشروعاً
بعد استئناف العمل بـ (1156) مشروعاً، وإنجاز (159) بشكل كامل من المشاريع المتلكئة.



عدد مشاريع (صندوق إعمار المناطق المحررة) بلغ **734** تم إنجاز **634** مشروعاً

محور الخدمات

- أنجز الجهد الخدمي والهندسي حتى الآن (262) مشروعاً متكاملًا، 117 مشروعاً في بغداد و 145 في المحافظات.
- عدد المشاريع الكلي للجهد الخدمي والهندسي (428) مشروعاً متكاملًا، 161 في بغداد و 267 في المحافظات.
- إطلاق 150 مشروعاً خدمياً في بغداد، بينها أعمال تأهيل متكاملة لـ 49 محلة.
- رفع جميع الحواجز وفتح الشوارع المغلقة وإلغاء السيطرات غير الضرورية.

أرقام شاملة

عدد مشاريع الوزارات والمحافظات المستمرة **8934** مشروعاً



تكلفة المشاريع المستمرة والجديدة **327.5** تريليون دينار



حجم الالتزامات العالية المتبقية **198.5** تريليون دينار



13. جسر الحمزة الشرقي الكونكريتي- الديوانية.
14. أحد مقاطع طريق (بغداد-الجلة) للمرور السريع، ضمن الطريق الدولي.
15. المرحلة الأول من مجسر الجمهورية / محافظة الديوانية.
16. الجزء الأول من الطريق الحولي/ محافظة واسط.
17. طريق (أبو غريب- رمادي) للمرور السريع.
18. طريق (رمادي - حديثة) / محافظة الأنبار.
19. جسر الموصل الخامس / محافظة نينوى.
20. طريق (موصل - قيارة) / محافظة نينوى.
21. جسر الموصل الرابع / محافظة نينوى.
22. مجسر الدلة في تكريت / محافظة صلاح الدين.
23. جسر الجمهورية الكونكريتي/ محافظة الديوانية.
24. طريق (كربلاء - رزازة - الحج البري) / محافظة كربلاء .
25. جسر الرستمية الثاني الكونكريتي.
26. طريق (كوت - بغداد) المرحلة الأولى.
27. طريق مدخل (بغداد - بسماية) / مشاريع مداخل العاصمة.
28. الممر الثاني لطريق منفذ الشيب الحدودي/ محافظة ميسان .
29. طريق (الحج البري - قضاء عين التمر) / محافظة كربلاء .
30. جسر الكارضية والجزء الثاني للطريق الحولي/ محافظة واسط.

مشاريع الطرق والجسور وفك الاختناقات المرورية

المشاريع المنجزة

1. طريق الدورة- يوسفية 14.5 كلم.
2. تطوير ومجسرات ساحتي عدن وصنعاء.
3. مجسر قناة الجيش (حي المهندسين).
4. مجسر (قناة الجيش محمد القاسم بالقناة).
5. مجسر قرطبة .
6. أحد مجسرات ساحة النصور.
7. مجسر فائق حسن.
8. جسر الحرية (للمشاة) في الكاظمية.
9. مدخل بغداد - ديالى - كركوك.
10. طريق بغداد - الخالص، ومجسراته.
11. مجسر الشالجية.
12. مجسر (القناة جميلة بباب المعظم).





المشاريع قيد التنفيذ

1. الطريق الحلقي الرابع لمدينة بغداد (94 كلم).
2. مداخل مدينة بغداد.
3. جسر البنك المركزي الجديد.
4. تطوير جسور ش. أبي نؤاس.
5. الجسران الموازيان للمعلق.
6. الجسر الرابط بجسر الطابقين.
7. جسر غزة على دجلة في الزعفرانية.
8. ربط ش. محمد القاسم بطريق كركوك- بغداد.
9. جسرات تقاطع السيدة - الدورة.
10. تطوير وجسرات تقاطع معسكر الرشيد - سريع الدورة.
11. جسرات ساحة النور.
12. مشروعان لفك الاختناقات المرورية في الأعظمية.
13. جسر 83.
14. جسر ساحة عنتر.
15. جسر الحسين.
16. جسر ساحة 55.
17. جسر بغداد - حلة.
18. جسر الدرويش.
19. طريق المرور السريع كفل- القاسم / في النجف.
20. مشروع إنشاء نفق الرسول (ص) في النجف.
21. مشروع نفق الطوسي في النجف.
22. إطلاق مشروع الطريق الرابط بين قضاء الهندية في بابل بالخط السريع (بصرة- بغداد).

قطاع الصحة



13. افتتاح مستشفى البطحاء في ذي قار بسعة 50 سريراً.
14. إطلاق أول برنامج للإدارة والتشغيل المشترك في مستشفى النجف التعليمي بالتعاون مع شركات عالمية.
15. افتتاح مختبر الرقابة والبحوث الدوائية في النجف الأشرف.
16. افتتاح مستشفى ربيعة العام بسعة 138 سريراً.
17. افتتاح مستشفى السياب التعليمي بسعة 492 سريراً.
18. افتتاح مستشفى الحدياء التخصصي في الموصل لعلاج أمراض الدم.
19. افتتاح مستشفى الحكيم العام في العمارة بسعة 492 سريراً.
20. إعادة تأهيل وافتتاح مستشفى الرمادي العام وإعادة تأهيل وافتتاح مستشفيات: الكندي التعليمي، ابن البلدي العام، ومستشفى تكريت العام.
21. افتتاح مركز أمراض الدم وزرع نخاع العظم في مدينة الطب ببغداد.
22. افتتاح مركز واسط التخصصي لعلاج الأورام.
23. افتتاح مركز الكوثر للطب النووي في البصرة لعلاج وتشخيص مرضى السرطان.
24. افتتاح مركز الديلة الدموية في مدينة الطب ببغداد لمرضى العجز الكلوي.
25. افتتاح مستشفى الكوت الاستشاري، سعة 100 سرير.
26. افتتاح 48 مركزاً لصحة الأسرة بنسبة إنجاز 100%.
27. افتتاح مركز القناة للتأهيل الاجتماعي للعلاج من الإدمان.
28. افتتاح وحدة علاج الإدمان والمؤثرات العقلية في مستشفى الشفاء في نينوى.



توطين الصناعة الدوائية

1. ارتفاع نسبة تغطية الأدوية المنتجة وطنياً لتلبية الحاجة المحلية إلى 35% خلال عامين.
2. ارتفاع عدد العقود مع المصانع الوطنية للأدوية إلى 805 عقود، بينها 596 عقداً خلال العامين الأخيرين.
3. عدد مصانع الأدوية منذ إقامة أول مصنع عام 1956 ولغاية نهاية عام 2022 (24) مصنعاً.
4. بلغ عدد مصانع الأدوية قيد الإنجاز الآن (18) مصنعاً وطنياً، منها 8 أنجزت بالكامل.
5. عدد الموافقات الأولية لإنشاء مصانع أدوية 42 موافقة.
6. ارتفاع عدد الأدوية المسجلة وطنياً إلى (1725).
7. إنتاج بعض الأدوية لأول مرة في المصانع الوطنية.

1. افتتاح 11 مستشفى جديداً.
2. إعادة تأهيل 74 مستشفى.
3. المستشفيات الجديدة التي يجري تأهيلها ويتم افتتاحها قريباً 49 مستشفى.
4. توسعة 79 مستشفى.
5. افتتاح 101 مركز تخصصي.
6. افتتاح 125 مركز رعاية أولية.
7. إعادة تأهيل وبناء 167 مركز رعاية أولية.
8. مراكز صحية أولية قيد الإنشاء 70 مركزاً.
9. إجراءات استراتيجية في قطاع الصحة.
10. تفعيل قانون الضمان الصحي.
11. تدشين التشغيل المشترك في المستشفيات الحكومية.
12. أبرز المشاريع التي تم افتتاحها: افتتاح مستشفى حديثة 287 سريراً.



محور الإصلاح الاقتصادي المالي والمصرفي

1. تحقيق زيادة في الإيرادات غير النفطية بنسبة 6% لتصبح 14%، بعدما كانت 8% قبل تسلم الحكومة مهامها.
2. تثبيت قانون الموازنة الثلاثية للسنوات المالية 2023-2024-2025.
3. تأسيس صندوق العراق للتنمية بقانون الموازنة الثلاثية برأس مال 2 تريليون دينار.
4. إقرار مجلس الوزراء آليات وضوابط إصدار الضمانات السيادية للقطاع الخاص.
5. إطلاق خطة التنمية الخمسية للأعوام 2024-2028.

الإصلاح المصرفي

1. توسعة الدفع الإلكتروني ونقاط البيع الإلكتروني POS.
2. ارتفاع عدد عمليات الدفع الإلكتروني إلى أكثر من 3.6 مليون عملية، بعدما كانت في شهر كانون الثاني 2023 5,600 عملية فقط.
3. وصل مجموع المبالغ المستحصلة من الدفع الإلكتروني أكثر من 7.6 تريليون دينار (تجاوزت المبالغ المستحصلة في شهر) واحد، وهو شهر أيلول 2024 (1.1) تريليون دينار، في حين كانت في كانون الثاني 2023 لا تتجاوز (2.4) مليار دينار.
4. اتخاذ نافذة جديدة لبيع العملة الأجنبية لصفار التجار عبر المصرف العراقي للتجارة TBI.
5. زيادة رأس مال المصرف الصناعي بمقدار (529) مليار دينار.
6. التعاقد مع شركة (آرنست ويونغ) لهيكله عدد من المصارف الحكومية.
7. إقرار الاستراتيجية الوطنية للإقراض المصرفي.
8. تعاقد مصرف الرافدين مع (integrity 2K) لمكافحة غسل الأموال.
9. تنفيذ النظام المصرفي الشامل، في المصارف الحكومية.
10. تعاقد الجهات الحكومية مع شركات عالمية للتدقيق المالي.
11. بلغت الديون المسترجعة من القطاع الحكومي بما فيها أرصدة أقليم كردستان واحد تريليون و 630 مليار دينار.
12. بلغت الديون المسترجعة من القطاع الخاص ٢٤٨ مليار دينار عراقي.
13. مجموع المبالغ المستحصلة إلى حساب وزارة المالية 2IRAQ بلغ بحدود 53 مليون دولار.

الإصلاح الضريبي

1. رفع الإيرادات الضريبية لعام 2024 بنسبة 23%.
2. إقرار حزمة اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي مع الدول الصديقة خلال عامين.

تشجيع القطاع الخاص

أبرز القرارات والخطوات الداعمة للقطاع الخاص خلال سنتين:

1. تأسيس صندوق العراق للتنمية لتنفيذ مشاريع القطاع الخاص.
2. تعديل التعرفة الجمركية على المستوردات لتصبح 4%.
3. تخفيض أسعار المواد الكيماوية والنفطية المجهزة لمشاريع القطاع الخاص.
4. إقرار الاستراتيجية الوطنية للإقراض المصرفي لتمويل 100 ألف مشروع خاص.
5. توفير الضمانات السيادية لمشاريع القطاع الخاص.
6. زيادة رأس مال المصرف الصناعي لدعم مشاريع القطاع الخاص.
7. بلغ عدد الإجازات الاستثمارية الممنوحة للقطاع الخاص للشركات الأجنبية 13 إجازة استثمارية برأسمال يصل إلى 67 مليار دولار.



القطاع الصناعي



المشاريع الصناعية قيد التنفيذ:

1. عقد تأهيل وتطوير وتشغيل مشروع إنتاج الكبريت المصفى التابع إلى الشركة العامة لكبريت المشراق في محافظة نينوى.
2. عقد إنشاء مشروع إنتاج الأسمدة المركبة في الشركة العامة لصناعة الأسمدة الشمالية في بيجي بمحافظة صلاح الدين.
3. عقد إنشاء مشروع إنتاج كاربونات الصوديوم في الشركة العامة للزجاج والحراريات في محافظة الأنبار.
4. عقد إنشاء مشروع إنتاج الزجاج المسطح في الشركة العامة للزجاج والحراريات في محافظة الأنبار.
5. عقد إنشاء مشروع القناني والجرار في الشركة العامة للزجاج والحراريات بمحافظة الأنبار.
6. عقد إنشاء مصنع أسمدة أبو الخصيب التابع إلى الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية في محافظة البصرة.
7. عقد إنشاء مصنع أسمدة بيجي لإنتاج الأسمدة النيتروجينية في الشركة العامة لصناعة الأسمدة الشمالية في بيجي بمحافظة صلاح الدين.



الإعلان عن 151 فرصة استثمارية في قطاع الصناعة بمختلف المجالات.

المشاريع الصناعية المنجزة:

1. مشروع منظومات الري بالرش المحوري في الشركة العامة لصناعة السيارات والمعدات.
2. معمل سموت القائم في محافظة الأنبار التابع إلى الشركة العامة للسمت العراقية.
3. مصنع إطارات بابل في محافظة النجف الأشرف التابع إلى الشركة العامة للصناعات المطاطية والإطارات.
4. مصنع الدرفلة التابع إلى الشركة العامة للحديد والصلب في محافظة البصرة.
5. مصنع الصب المستمر التابع إلى الشركة العامة للصناعات الفولاذية.
6. مصنع سماد الداب التابع إلى الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية في محافظة البصرة.
7. الخط الإنتاجي الأول في مصنع سماد اليوريا التابع إلى الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية في محافظة البصرة.
8. معمل دجلة لإنتاج منظومات الري بالرش المحوري التابع إلى الشركة العامة للصناعات الإنشائية.
9. مصنع المحاليل الوريدي في محافظة نينوى التابع إلى الشركة العامة لصناعة الأدوية في سامراء.
10. افتتاح أربعة مشاريع في هيئة التصنيع الحربي.

قطاع الطاقة

أرقام في ملف النفط والغاز

1. وصل معدّل إنتاج العراق للنفط الخام إلى 3.904 ملايين برميل / يوم.
2. وصلت نسبة مشاريع استثمار الغاز إلى 69% وتراجع الحرق بشكل كبير.
3. تراجع استيراد البنزين من 12 مليون لتر / يوم، إلى 4 ملايين لتر / يوم.
4. تمكن العراق لأول مرة من تصدير منتج زيت الغاز.
5. إطلاق جولات التراخيص الخامسة والسادسة، تتضمن 29 مشروعاً في 12 محافظة، بعوائد متوقعة من الحقول الغازية تصل إلى 3459 موقفاً.
6. المصادقة على إنشاء منصة ثابتة للغاز في ميناء الفاو الكبير.

أبرز المشاريع المنجزة في قطاع الطاقة:

1. مد خطوط سعة (400 كي في) و(132 كي في) بأطوال وصلت إلى (3418) كلم.
2. افتتاح محطة سد الموصل التحويلية بمحولتين بسعة 250 ميغاواط لكل واحدة.
3. افتتاح محطة كهرباء يارمجة الجنوبية بسعة 132KVA ، مع خطوط ناقلية لمحطة الكيابة.
4. توسعة محطة بيجي التحويلية بسعة 250 ميغاواط مع خطوط نقل جنوب تكريت.
5. افتتاح محطة كهرباء الدبس الغازية في كركوك بطاقة 320 ميغاواط.
6. افتتاح خط الربط الكهربائي العراقي التركي عبر محطة الكسك بسعة 300 ميغاواط.
7. تشغيل 200 محطة مختصة للنقل وتوزيع الكهرباء ضمن مشاريع حل الاختناقات.
8. إكمال 25 محطة ثانوية في قطاع النقل و129 محطة ثانوية في قطاع التوزيع.
9. افتتاح محطتي القدس والرشيد التحويليتين بالتعاون مع سيمنز وجنرال إلكتريك.
10. تطوير الوحدات الغازية بإضافة منظومات تبريد لتعويض قدرة 797 ميغاواط.
11. افتتاح وحدتين مركبتين في محطة العمارة بطاقة 250 ميغاواط.
12. افتتاح محطة الحامضية التحويلية في الأنبار بقدرة 400 كي في.
13. صيانة محطات كهربائية (الرشيد، كركوك، الصدر) من قبل شركة سيمنز الألمانية.
14. تأهيل محطتي بيجي الغازيتين.
15. إطلاق مشروع إضافة وحدة مركبة 125 ميغاواط في محطة جنوب بغداد الكهربائية.
16. إضافة وحدتين مركبتين في محطة المنصورية الغازية بسعة 362 ميغاواط.
17. إطلاق العمل في مشروع وحدة مركبة 125 ميغاواط في محطة عكاز الغازية.
18. إطلاق مشاريع محطة جنوب الناصرية الثانوية 400 ك في.
19. إطلاق العمل في الدورة المركبة لمحطة كربلاء 132 ميغاواط.
20. مشاريع في النجف والحيدرية:توسعة المحطات الغازية بالدورة المركبة بطاقة 495 ميغاواط ضمن اتفاق مع سيمنز.
21. إطلاق العمل في محطة الأعظمية الكهربائية الثانوية لفك الاختناقات في تجهيز الطاقة.



1. تحقيق أعلى إنتاج للطاقة الكهربائية في تاريخ الدولة العراقية بالوصول إلى 27000 ميغاواط، في خريف 2024.
2. مشاريع في الطاقة الكهربائية:
3. أعمال صيانة وتأهيل المحطات (38) مشروعاً.
4. إنشاء المحطات الثانوية (15) مشروعاً.
5. مشاريع خطوط النقل (32) مشروعاً.
6. مشاريع الدورة المركبة (23) مشروعاً.
7. إنشاء مغانيم جديدة (11/33) (12) مشروعاً.

الكهرباء



1. مشروع توتال الفرنسية: بطاقة إنتاجية تبلغ 1000 ميغاواط في محافظة البصرة.
2. مشروع مصدر الإماراتية: بطاقة إنتاجية تبلغ 1000 ميغاواط في محافظات ميسان، ذي قار، والأنبار.
3. مشروع كولف باور الإماراتية: بطاقة إنتاجية تبلغ 500 ميغاواط في محافظة ذي قار.
4. مشروع أكوا باور: بطاقة إنتاجية تبلغ 1000 ميغاواط في محافظة النجف.
5. مشروع EPC China Power: بطاقة إنتاجية تبلغ 750 ميغاواط في محافظة المثنى.
6. مشروع البلال العراقية: بطاقة إنتاجية تبلغ 525 ميغاواط في محافظتي كربلاء وبابل.
7. مشروع شركة صرح الوارث / العتبة الحسينية: بطاقة إنتاجية تبلغ 200 ميغاواط في محافظة كربلاء.
8. مشروع AFM السويدية: بطاقة إنتاجية تبلغ 250 ميغاواط في محافظة بابل.
9. مشروع POWER AMEA الإماراتية: بطاقة إنتاجية تبلغ 500 ميغاواط في محافظة صلاح الدين.

الطاقة الشمسية:

- إجمالي عدد المشاريع: 15
- إجمالي الطاقة المنتجة: 5720 ميغاواط.
- حكومة السوداني تُعدّ أول حكومة تعمل على مشاريع الطاقة الشمسية وتفعيل إجراءات التعاقد مع الشركات. وفيما يلي أبرز المشاريع

المشاريع الاستراتيجية

1. الإعلان عن مشروع طريق التنمية الاستراتيجية، وتوقيع مذكرة تفاهم مع كل من قطر والإمارات وتركيا للمضي في تنفيذه.
2. موافقة مجلس الوزراء على تأهيل سكك الحديد ضمن مشروع طريق التنمية.
3. الإعلان عن مشروع قطار كربلاء - النجف كفرصة استثمارية.
4. الإعلان عن مشروع مترو بغداد وفوز ائتلاف شركات فاسخود وونتر كايبتال / Wontert & Vaskhod الدولي بتنفيذ المشروع.

ميناء الفاو الكبير

نسب الإنجاز في مكونات ميناء الفاو الكبير:

1. النسبة الكلية للإنجاز: 81%.
2. الأرصفة الخمسة 100%.
3. النفق المغمور 59%.
4. القناة الملاحية 79%.
5. ساحة الحاويات 88%.
6. الطريق الرابط ميناء الفاو - أم قصر 92%.
7. كاسر الأمواج 100%.
8. طريق المدخل للميناء 100%.



ميناء الفاو



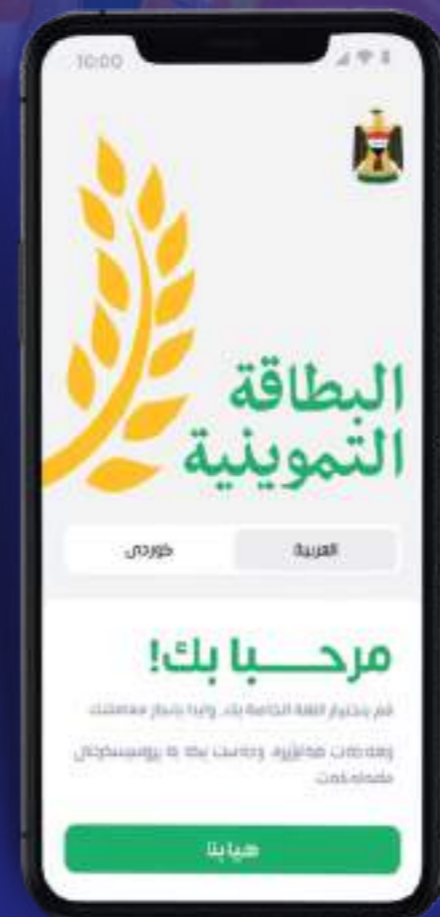


تمكين المرأة



الاتصالات

1. إنشاء تطبيق إلكتروني لأتمتة البطاقة التموينية بالتعاون بين وزارتي التجارة والاتصالات.
2. التعاقد مع شركة استشارية لتأسيس الشركة الوطنية للهاتف النقال.
3. زيادة خطوط الألياف الضوئية (FTTH) لتصبح في سنة 2024 (3508871) خطاً.
4. مشروع صد الهجمات السبرانية (DDOS-Anti).
5. مشروع التحول الرقمي للاتصالات والمعلوماتية.



1. إقرار الاستراتيجية الوطنية للمرأة العراقية (2023 - 2030) لتمكين المرأة وتعزيز حقوقها.
2. تأسيس المجلس الأعلى لشؤون المرأة برئاسة رئيس مجلس الوزراء.
3. النساء شكلن 55% من المعيّنين ضمن المجموعة الطبية.
4. نحو 24922 شابة معينة من الخريجات الأوائل وحاملات الشهادات العليا.
5. زيادة 138 ألف مستفيدة من الحماية الاجتماعية منذ 2022.
6. إطلاق برامج لرعاية النساء النازحات وتفعيل قانون الناجيات الإيزيديات.



التعليم العالي والبحث العلمي :

- * إطلاق الاستراتيجية الوطنية للتربية والتعليم (2022 - 2031) لإصلاح المنظومة التعليمية ورفع جودتها وفق المعايير الدولية.
- * ابتعاث الدفعة الأولى من 400 طالب عراقي إلى جامعات عالمية ضمن برنامج الابتعاث الذي يتضمن 5000 بعثة.
- * إقرار مشروع قانون التعليم الجامعي الحكومي الخاص بنسبة قبول لا تزيد على 10%.
- * اعتماد مسار بولونيا في الجامعات العراقية لتحديث المناهج وتلبية متطلبات سوق العمل.
- * مشروع أدرس في العراق يقدم 22,143 منحة دراسية للطلبة الدوليين.
- * فوز العراق بمقعد في المجلس التنفيذي لليونسكو بعد غياب 30 عاماً.
- * الاعتراف الدولي بالمجلس الوطني لاعتماد كليات الطب في العراق من قبل الإتحاد العالمي للتعليم الطبي.



قطاع التربية والأبنية المدرسية:



- * إنجاز 542 مبنى مدرسياً جديداً.
 - * إعادة تأهيل وتوسعة 2395 مبنى مدرسياً.
 - * خلاصة إنجاز الأبنية المدرسية لعام 2023:
 - * 443 مبنى مدرسياً جديداً أنجز بالكامل.
 - * 2118 مبنى مدرسياً خضع للترميم والصيانة.
 - * 324 مبنى مدرسياً خضع للإضافة والتوسعة.
- خلاصة إنجاز الأبنية المدرسية لعام 2024
(لغاية 1 تشرين الأول 2024):
- * 139 مبنى مدرسياً جديداً أنجز بالكامل.
 - * 277 مبنى مدرسياً خضع للترميم والصيانة.
 - * 50 مبنى مدرسياً خضع للإضافة والتوسعة.

قطاع السكن:

الإعلان عن 8 مدن سكنية جديدة:

- * مدينة الصدر الجديدة: 60,000 وحدة سكنية.
- * مدينة علي الوردي الجديدة في بغداد/ شرق بغداد: 110 آلاف وحدة سكنية.
- * مدينة بوابة الكوت السكنية الجديدة: 15000 وحدة سكنية.
- * مدينة ضفاف كربلاء الجديدة: 40,000 وحدة سكنية.
- * استئناف العمل في مدينة بسماية السكنية.
- * مدينة الفلوجة الجديدة في الأنبار: 25,000 وحدة سكنية.
- * مدينة الجنائن الجديدة في بابل: 25,000 وحدة سكنية.
- * مدينة الغزلاني الجديدة في نينوى: 28,000 وحدة سكنية.



تخصيص 7 مجمعات سكنية إلى شرائح مختلفة أبرزها



- * مشروع الوفاء السكني.
- * إنشاء مجمع سكني / شركة اليد القابضة.
- * مشروع سكني لموظفي وزارة الدفاع - البصرة.
- * مجمع سكني لموظفي وزارة الدفاع - (الغزلاني) نينوى.
- * منح إجازة استثمارية - شركة دقة المباني - بغداد.



الزراعة:

تحقيق الاكتفاء الذاتي في محصول الحنطة والحبوب،
ووصول الإنتاج إلى 7 ملايين طن، مع ارتفاع مساحات الأراضي
المزروعة الكلية إلى أكثر من 7.5 مليون دونم.

* وصل إنتاج الحنطة لعام 2024 الى ما يزيد على 6.2 مليون
طن.
* البدء بنشر منظومات الري الحديثة.
* تجاوز نسبة الـ 91 بالمئة في تجهيز سمادي الداب واليورينا
المدعوم والبذور المدعومة.

إنجازات الحكومة العراقية



مكافحة الفساد المالي والإداري

إجراءات هيئة النزاهة الاتحادية

- 1- حجم الأموال المستردة (391.5) مليار دينار+ (5) ملايين دولار.
- 2- حجم الأموال التي منع هدرها (82.5) مليار دينار.
- 3- الأموال المستردة إلى صندوق استرداد أموال العراق بلغت (100.736) مليون دولار.
- 4- رصد (529) مشروعاً متلكتاً بقيمة مبلغ (1.614) ترليون دينار.
- 5- عدد الإخبارات (10794) أنجز منها (6417) إخباراً.
- 6- المبالغ المستحصلة من قضايا الكسب غير المشروع (32.5) مليار دينار.
- 7- عدد القضايا الجزائية (21772) ، انجز منها (8330) ، أي بنسبة 38.5 %

إجراءات وقائية وتنفيذية في مكافحة الفساد

- * إنشاء حساب الخزينة الموحد لضبط الأموال ومراجعة العقود.
- * تشكيل الهيئة العليا لمكافحة الفساد لمواجهة الملفات الكبرى.
- * أتمتة البطاقة التموينية لمكافحة الفساد.
- * إصدار تعليمات لتنفيذ قانون صندوق استرداد أموال العراق.
- * تفكيك شبكات تهريب النفط.
- * استعادة أجزاء مصرفي بيجي بالتعاون مع جهات محلية.
- * إدخال ملفات استرداد المطلوبين حيز التنفيذ.
- * استرداد جزء من الأموال المسروقة في قضية الأمانات الضريبية.
- * مراجعة العمولات التي تستحصلها شركات الدفع الإلكتروني.



مكافحة البطالة وتوفير فرص العمل



- * معالجة وتثبيت نحو (1) مليون درجة وظيفية.
- * تحويل المتقاعدين إلى المالك الدائم ممن لديهم خدمة عقدية سنتين، البالغ عددهم بحدود 393608 درجات.
- * تثبيت جميع المحاضرين المجانيين والإداريين المجانيين في وزارة التربية.
- * تعيين أصحاب الشهادات العليا والخريجين الأوائل البالغ عددهم بحدود 70697.
- * استحداث أكثر من 3000 درجة وظيفية في مفوضية الانتخابات، لتعيين العقود قبل (2 تشرين الأول 2019).
- * استحداث (4031) درجة وظيفية لشركات التمويل الذاتي والشركات العامة الرابعة.
- * إدراج (103818) درجة ضمن موازنة 2023 للمتبقين من المفسوخة عقودهم.
- * استحداث وتعيين أكثر من 66 ألف درجة وظيفية لذوي المهن الصحية والصيدلانية والأطباء والعلميين خريجي عامي 2019 و2020.
- * استحداث (6910) درجات وظيفية للمفصولين سياسياً.
- * إقرار قانون الضمان الاجتماعي للعاملين في القطاع الخاص ودخوله حيز التنفيذ.
- * زيادة الراتب التقاعدي للعمال المضمونين بحد أقصى 150 ألف دينار شهرياً.
- * إطلاق مبادرة ريادة: وحصيلتها:
 - أولاً: 392,915 مسجلاً، 40,055 شاركوا في الدورات، و11,355 تقدموا للحصول على قرض.
 - ثانياً: 6000 قرض تم منحها و11,860 فرصة عمل متوفرة.



الرعاية الاجتماعية ومكافحة الفقر



- * شمول 961 ألف أسرة بالحماية الاجتماعية.
- * رفع عدد الأسر المشمولة بموجب تطبيق القانون إلى 2108000 أسرة، أي بـ 7600000 فرد.
- * توزيع 7600000 سلّة غذائية شهرياً، تختلف في مكوناتها عن البطاقة التموينية، ووصل العدد إلى 130 مليون سلّة منذ تشكيل الحكومة.
- * شمول 2300000 طالب شهرياً بالمنحة الطلابية، من أبناء العائلات المشمولة بالرعاية، بتمويل يصل إلى 85 مليار دينار شهرياً.
- * شمول 780 ألف طالب وتلميذ ببرنامج التغذية المدرسية، في الأفضية الأشد فقراً.
- * انخفاض أعداد الطلبة المتسربين من الدراسة بعد تطبيق المنحة الطلابية من (349) ألفاً إلى (226) ألفاً.
- * تشخيص 250 ألف متجاوز على الرعاية بمبالغ وصلت إلى 260 مليار دينار، تم استرداد 114 ملياراً منها.
- * شمول 366000 فرد بالضمان الصحي، من المشمولين بإعانات الحماية.
- * شمول 273000 فرد براتب المعين المتفرغ.
- * زيادة راتب المعين المتفرغ إلى 250 ألف دينار.
- * تخفيض 50% من الأجور الدراسية للكليات المسائية لأبناء العوائل المشمولة بالحماية.
- * شمول 1071 من المعاقين بالمقاعد الدراسية.
- * تسلم 11640 معاقاً لأرقام سيارات معفاة من الضرائب.
- * تخصيص 100 مليار دينار من أصل 400 مليار دينار لتقديم قروض للمستفيدين من الحماية الاجتماعية، القادرين على العمل بهدف تقليل نسب الفقر.
- * شمول 60 ألف نازح في مخيمات النزوح بالحماية الاجتماعية.
- * شمول 11606 أطفال مصابين بالسكري بالرعاية الاجتماعية وراتب المعين المتفرغ.
- * شمول المتقدمين من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، بعدد 61805 متقدمين.
- * 1.8 مليون أسرة أنجزت البيان السنوي لمنصة (مظلتني)، لهيئة الحماية الاجتماعية.
- * إخراج (37) ألف شخص، من قاعدة بيانات الرعاية وتعيينهم في وزارة الداخلية.
- * إصلاح وتحسين مفردات البطاقة التموينية.

الحوكمة والتحول الرقمي

- * إقرار التقرير الفني للتوجهات الاستراتيجية للتحول الرقمي.
- * إقرار دليل الحوكمة لصندوق العراق للتنمية.
- * اعتماد المنهجية الوطنية لمعايير الحكم الرشيد.
- * إطلاق الاستراتيجية الوطنية العراقية للذكاء الاصطناعي.
- * اعتماد دليل الحوكمة لصندوق العراق للتنمية.
- * افتتاح مركز البيانات الرقمي للجواز والفيزا الإلكترونية.
- * تنفيذ مشروع رقم الطوارئ الموحد 911.

الأمن والسيادة والقوات المسلحة :

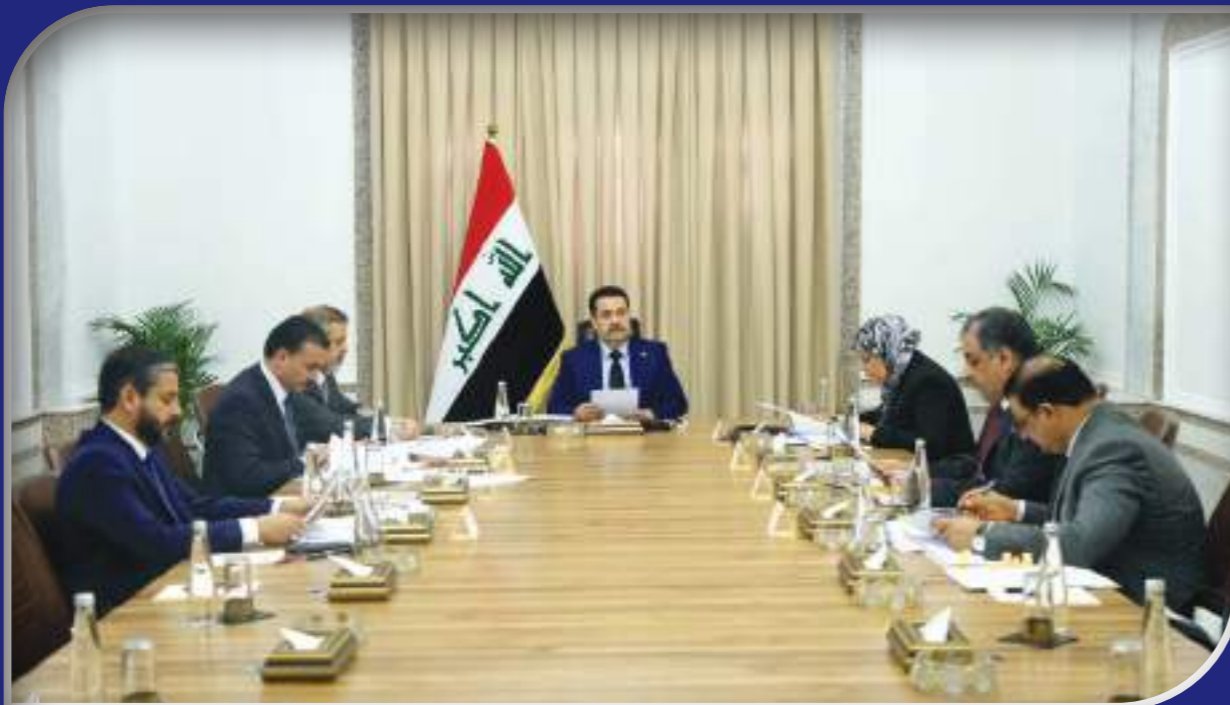


- * إنجاز الإعلان المشترك مع الولايات المتحدة الأميركية لإنهاء مهمة التحالف الدولي بحلول أيلول 2025.
- * إقرار استراتيجية الأمن الوطني (2024 - 2028) لتتماشى مع البرنامج الحكومي.
- * اعتماد استراتيجية إصلاح القطاع الأمني (2024 - 2032)، للإصلاح الشامل للمنظومة الأمنية.
- * افتتاح 4 مصانع لهيأة التصنيع الحربي.
- * إطلاق عقود التسليح لتطوير القوات المسلحة.
- * انضمام العراق إلى قاعدة البيانات الدولية الخاصة بالأسلحة المفقودة والمسروقة.
- * اعتماد استراتيجية إصلاح القطاع الأمني (2024 - 2032)، للإصلاح الشامل للمنظومة الأمنية.
- * التصويت على مشروع قانون الخدمة والتقاعد لمجاهدي هيئة الحشد الشعبي.



رعاية الشباب:

- * تشكيل المجلس الأعلى للشباب برئاسة رئيس مجلس الوزراء في (12 آب 2023).
- * إنشاء منصتي «بنك الأفكار» و«عين الشباب».
- * إطلاق المسابقة الوطنية للبرامج الشبابية لتمويل 100 برنامج شبابي.
- * تخفيض رسوم ممارسة المهن السياحية.
- * تخصيص 25% من جائزة الإبداع العراقي للشباب دون سن 35.
- * زيادة رأسمال صندوق دعم المشاريع الصغيرة إلى 1350 مليار دينار.
- * تسهيل إجراءات تأسيس الأعمال الصغيرة.



الموارد المائية:

مشروعات الموارد المائية المنجزة كلياً في عمر الحكومة

(19 مشروعاً بنسبة 100% أجزاها)



- * إنشاء ناظم صدر شط الشطرة - ذي قار.
- * استصلاح أراضي الصويحية - ضمن مشروع
- * استصلاح أراضي المثنى / شركة الفاو.
- * المرحلة الأولى من مشروع ري الجزيرة الشمالي - شركة الفاو.
- * استصلاح أراضي الحسينية - 7000 دونم.
- * استصلاح أراضي الدوانيش - 4200 دونم.
- * استصلاح أراضي شرق الغراف - 5000 دونم.
- * استصلاح أراضي ديوانية شافعية - 36000 دونم.
- * إنشاء شبكة ري واستصلاح - 8000 دونم في أبو روية / مشروع بني حسن - كربلاء.
- * استصلاح 10000 دونم - مشروع الحسينية - كربلاء.



قطاع الرعاية الرياضية

1. إنجاز ملعب الناصرية الدولي.

تحقيق نسب إنجاز متقدمة في عدد من المشاريع الرياضية، وهي كالتالي :

1. ملعب الأنبار: ارتفعت نسبة الإنجاز من 27% إلى 50%.
2. ملعب حديثة: ارتفعت نسبة الإنجاز من 16.5% إلى 35%.
3. مستشفى الطب الرياضي: ارتفعت نسبة الإنجاز من 54% إلى 66%.
4. ملعب نينوى: ارتفعت نسبة الإنجاز من 52% إلى 60.5%.
5. ملعب صلاح الدين: ارتفعت نسبة الإنجاز من 47% إلى 50%.
6. ملعب السماوة: ارتفعت نسبة الإنجاز من 26% إلى 30%.
7. تأهيل ملعب كركوك: ارتفعت نسبة الإنجاز من 85% إلى 91%.



التعداد العام للسكان 2024

ممارسة التعداد العام للسكان تُعرّف على أنها عملية حكومية تقوم بها مؤسسات الدولة ذات العلاقة بجمع البيانات الدقيقة والشاملة لجميع أفراد المجتمع، وتشمل أعداد السكان، والتركيب السكانية، والخصائص الاقتصادية، فضلاً عن الخصائص الاجتماعية. حُرّم العراق من هذه الممارسة منذ عقود طوال، وكان آخر تعداد قد أُجري في فترة الحصار الدولي في العام 1997، ولم يشمل وقتذاك إقليم كردستان، وقبله شهد العراق عدة تعدادات كان أولها في العام 1927، (تحت الانتداب البريطاني)، ويعد تعداد 1957 من أهم التعدادات وأكثرها دقة.

بعد سقوط نظام البعث في 2003، دأبت الحكومات المتعاقبة، خصوصاً التي خرجت من رحم الانتخابات، في التفكير بشكل جدي لإجراء التعداد لتحديث المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية التي طرأت على البلد، لكن الظروف السياسية والأمنية، والاقتصادية التي رافقت ولادة النظام الديمقراطي الاتحادي في العراق حالت دون إقامته.

تعهدت الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني بإجراء التعداد العام للسكان 2024، في العشرين من شهر تشرين الثاني، أي بعد أيام قلائل من نشر هذا المقال. ويأتي إصرار الحكومة على إجراء التعداد في الموعد الذي حُدد له، تأكيداً لتنفيذ ماورد في البرنامج الحكومي للحكومة الحالية، الذي حظي بمباركة مجلس النواب العراقي.

ولأهمية تنفيذ هذه الخطوة الكبرى، فإننا نوجه هنا دعوة لجميع المواطنين للإسهام الفعال في إنجاح هذا التعداد الذي سيجمع البيانات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية لسكان البلاد، فضلاً عن فوائده المتعددة في توفير قاعدة بيانات دقيقة تساعد الحكومات في وضع خطط تنموية مبنية على احتياجات السكان الحقيقية في مجالات شتى مثل، التعليم والصحة والإسكان، والمساعدة في تحديد التوزيع السكاني على مستوى المناطق، ما يسهل توزيع الموارد والخدمات العامة بشكل عادل، وتوفير البيانات التي ستدعم السياسات الاقتصادية من خلال فهم التركيبة السكانية للقوى العاملة وتوزيعها.

بمعنى أدق، فإن هذه المعلومات الثرية التي ينتجها التعداد العام للسكان تعمل على تعزيز التنمية المستدامة، وتحقيق الرفاهية الشاملة للمجتمع العراقي في المدن والأرياف.



حليم سلمان